

منوعات
الرقابة نعوق الإبداع في المسرح الكويتي 12
رأي
شيراك ليس معنا تماماً وجوسبان ليس ضدنا تماماً 19

جولان «منزوع الدسم»

عبد الباري عطوان

■ عندما تؤكد استطلاعات الرأي ان ثلثي الشعب الاسرائيلي يؤيدون تهديدات ديفيد ليفي وزير الخارجية بحرق لبنان، وقتل اطفاله، وتدمير بناء التحتية، فاي سلام يمكن انجازهم مع شعب على هذه الدرجة من التطرف والعنصرية والحقد والرغبة في القتل والتدمير، واي ديمقراطية هذه التي يتحدثون عنها ويمجدون، باعتبارها الوحيدة في المنطقة. فهذه ديمقراطية غير انسانية، تماماً مثل تلك التي اوصلت الفاشيين الى السلطة.

انه سلام الاملاء، من قبل القوي المتخبط على الضعيف المستكين للمسلم، وهو سلام لا يحتاج الى مفاوضات، وخبراء المياه، وترسيم الحدود، واجهزة الانذار المبكر، وجنرات سابقين ولاحقين، وانما الى اناس يذهبون الى موائد المفاوضات رافعين الرايات البيضاء، ويعلنون استعدادهم للقبول بشروط الاستسلام جميعا، مثلما فعل الالمان واليابانيون، توفيرا للوقت والجهد، ورحمة باعصاب الشعوب العربية المغلوبه على امرها التي ابتليت باببال «سلام الشجعان» وبشعاراتهم طوال الخمسين عاما الماضية.

الشعب الاسرائيلي محق في دعم وزير خارجيته وتهديداته، فلو كان يعرف ان هناك زعيما عربيا واحدا مجاورا يريد عليه بالمثل، ويعرب عن استعداده، ليس لحرق تل ابيب بل فقط التصدي لطائراتها التي تقصف لبنان ومحطاته الكهربائية، لكانت المظاهرات تواصلت كالتسليح تندب بهذه التهديدات، وتطالب باستقالة مطلقا، تماما مثلما تتظاهر حاليا امهات الجنود الاسرائيليين العاملين في جنوب لبنان للمطالبة بسحبهم حفاظاً على ارواحهم.

ليفني هذا مطمئن في عدم وجود هذا النوع من الزعماء العرب، فقد خلاه له الجو ليحمر ويصفر، كيفما شاء، دون مضايقات من احد، ولهذا يواصل اعتريته التي كان اخرها يوم امس عندما اعلن رفضه الانسحاب الاسرائيلي حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) الماضي مقابل استئناف المفاوضات، مؤكدا ان له يسمح للسروريين بفرض شروطهم عليه.

فالزعماء العرب الذين يتقاربون على سورية ولبنان، وآخرهم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، يفعلون ذلك بتوجيهات امريكية صريحة، ولاقتناع لبناني بالضغط على حزب الله لوقف العمليات الفدائية، واغراء سورية بالاموال والمساعدات للعودة الى مائدة المفاوضات، واسقاط شروطها المتشددة حول الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة جولان.

استشهاد اربعة فلسطينيين بمعركة في الطيبة ومخاوف اسرائيلية من انفجار انتفاضة جديدة



جنود اسرائيليون يستعدون لمهاجمة المبنى الذي كان يقم فيه المسلحون الفلسطينيون بعد تعجيره (رويترز)

الطيبية ردت على رشق رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في مدينة بير زيت، واعتقلت الطيبة لاسباب دبلوماسية احتراماً لوقف فرنسا وليس لشخص.

ولكن قوات الشرطة الفلسطينية لن تقع اي تحرك شعبي اذا واصلت اسرائيل سياسة تجديدها للوضع الراهن.

وقال المسؤول ان اسرائيل نجحت هذه المرة بوقف هجوم كبير (في اشارة لاحداث مدينة الطيبة امس) لكنها لا يمكن ان تضمن عدم القيام بعمليات اخرى وبوقت قريب، اذا لم تجد جدية في المفاوضات المسلحة الفلسطينية.

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو (يمين) اعلن عودته قريباً الى الحياة السياسية.

ولم توضح الاذاعة كيفية عودة نتانياهو الى الحياة السياسية ولا ان ادلى بعلاته هذا.

واضافت ان خليفته في رئاسة حزب الليكود ارييل شارون اشداد بهذا القرار.

وكان نتانياهو اعلن لية انتهاء الانتخابات التشريعية العامة في اسرائيل في ايار (مايو) 1999 وفور اعلان التلفزيون التقديرات الأولية لنتائج هذه الانتخابات، انسحابه، ليخضع الوقت، من الحياة السياسية، كما تخلى عن مقعد النيابي واستقال من قيادة الليكود.

قتلت الاثنين. وفي وقت لاحق انطلقت القوات الاسرائيلية النار على المبنى وتدخلت الجرافات وهدمت جدران المنزل حيث استشهد اثنان من الفلسطينيين وكانا داخل المبنى. وقالت مصادر ان ثلاثة من الشهداء تم التعرف على هوياتهم وهم من قطاع غزة ويدرس احدهم في الجامعة الاسلامية، وان جثة الشهيد الرابع ما زالت تحت افضاح المنزل المهدم، حيث اعلن المفتش العام للشرطة ان سبعة اخرها صياح اليوم.

وتواصل الشرطة الاسرائيلية واجهزة المخابرات والجيش البحث عن الفلسطيني الساس، وتقول انه فر الى بلدة قلقنسوة بالقرب من الطيبة، واقامت القوات الاسرائيلية حواجز عسكرية على مداخل بعض المدن العربية واخرى بالقرب من نابلس.

وكان مسؤولون فلسطينيون خذروا اسرائيل مرارا من اندلاع موجة عنف لدى السكان الفلسطينيين في حال لم يتم تحقيق اي تقدم على السنار الفلسطيني خلال فترة قصيرة.

وقال مسؤول فلسطيني ان باراك لم يتقدم باي خطوة لتحقيق تقدم للانسحاب من الضفة الغربية، الى ان الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذه الجود في المفاوضات.

وذكر المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته قائلاً ان اندلاع العنف والانتفاضة القادمة لن يكون من السهل وقفها ومحاصرتها، وان قوات الشرطة

الطيبة - «القدس العربي» - من محمد السيد:

شهدت مدينة الطيبة في منطقة 48 امس اشتباكات بين القوات الاسرائيلية وخليفة فلسطينية مسلحة ذات استهداف اربعة فلسطينيين واعتقال خامس، فيما تمكن شخص سادس من الفرار.

واعلنت القوات الاسرائيلية ان المجموعة تنتمي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وانها كانت تعد لعمليات داخل اسرائيل.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان هذه المجموعة كانت على وشك تنفيذ هجوم خطير في منطقة سكنية في مدينة تل ابيب.

وعلق رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك في بيان عن الحادث بقوله «تم الحؤول دون وقوع حادث خطير، الهدف منه قتل مواطنين اسرائيليين ونسف عملية السلام».

وحاصرت القوات الاسرائيلية المجموعة المسلحة في مبنى في مدينة الطيبة، وظلت القوات الاسرائيلية في المجموعة للاستسلام، حيث خرج ثلاثة، سلم الاول نفسه ويعدده خرج اثنان زعمت القوات الاسرائيلية انهم يحمل مسدسا والاخر يحمل حقيبة، وان المسلح الفلسطيني اطلق النار فرتت القوات الاسرائيلية باطلاق النار، مما ادى لوقوع انفجار زعمت الشرطة انه نتاج عن تفجير ما كان بحقيبة الشخص الثالث، وانها

قال ان الوزارات «بالوعات للاموال»

القذافي: الغاء الحكومة سيجعل حل المشاكل سهلا

طرابلس - اف ب: برر العقيد معمر القذافي امس الخميس قرار الغاء معظم الوزارات في بلاده بالرغبة في ان يمارس الشعب السلطة بنفسه، ودعا الليبيين الى «مضاعفة الجهد» وتحمل «مسؤولياتهم».

واعلن الزعيم الليبي في خطاب القاہ امام اعضاء مؤتمر اللجان الشعبية العامة التي تعتبر بمثابة البرلمان «استلوا انفسكم، منذ اليوم انتم مسؤولون عن التصرف، كل شعبية مسؤولة عن مشاركتها، لا تلوموا الا انفسكم، ضاعفوا من الجهد ورشدوا القوى العاملة».

واكد القذافي في هذا الخطاب الذي نقله التلفزيون الليبي امس الخميس «انها خطوة خطيرة، انه امتحان للنظام الجماهيري والسلطة الشعبية، لاننا نقدم النموذج الامثل للعالم لاستغناء عن الحكومات والسلطات».

وقد قرر المؤتمر الشعبي العام الاربعةاء الغاء معظم الوزارات (الامانات) وخصوصا وزارة الطاقة. ومن اصل 19 وزارة في الحكومة المشكلة في كانون الاول (ديسمبر) 1999 تم الايقاع على رئيس الوزراء ووزارات العمل والامن العام والخارجية والمالية والاعلام. وتم انشاء وزارة لشؤون الوحدة الافريقية.

ونقلت صحاحيات الوزارات للمغاة الى الصحاحيات (عدها 26 وهي بمثابة مجالس بلدية) التي تعطل في النظام

الصحافيون يتضامنون مع منتقد السعودية

اليمن: مقتل خير هولندي ومسعاع لاطلاق سفير بولندا

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أدى خلاف على قلم جبر بين مسؤول يمني وموظفه الى مقتل المسؤول اليمني وخير هولندي كان بجوارهما فيما بدأت القاتل الأمنية اليمنية لتدقيق منطقة الخاطفين للسفير الهولندي كريسوف اليميني الذي تم اعتقاله من قبل العاصمة صنعاء امس مساء الأول.

واكدت مصادر موثوقة لـالقدس العربي، ان الموظف اليمني (ساعي) لدى وحدة دعم الصناعات الصغيرة في شارع حدة اكبر الشوارع في صنعاء، عبد الرزاق ابراهيم قام باطلاق النار على مدير الوحدة محمد حيدر الملقب بالصبري وعلى السفير الهولندي في الوحدة جان بول الذي كان متواجدا أثناء الحادث.

وذكرت هذه المصادر ان الخاطفين يطالبون باطلاق سجين لهم يدعى خالد القري تم اعتقاله قبل ثلاثة ايام بعد عودته من خارج اليمن، وكان مطلوباً للسلطات الأمنية منذ بضع سنوات بتهمته انتمائه الى الجبهة الوطنية للمعارضة المعروفة باسم حركة (موج) الحظورة والعمل لصالح السعودية.

كبار الناشخ القبليين في صنعاء الذي سبل له الهرب من اليمن نحو الجارة السعودية.

على صعيد آخر نظمت نقابة الصحافيين اليمنيين امس اجتماعاً تضامنياً مع الصحافي الناصري في حملت عامر الذي صدر حكم من المحكمة الابتدائية بصنعاء الاسبوع الماضي ببعينه من الكتابة مدى الحياة، وطلبت بالغاء الحكم ضده وعدم تسييس القضاء واتخاذ وسيلة لتفهم الاقلام والصحافيين، وشدد الصحافون على ضرورة اتخاذ اجراءات عملية لمنع تنفيذ هذا الحكم والوقوف صفا واحدا إزاء الانتهاكات المتكررة لحقوق

هل يحتاج شعر محمود درويش لإعتراف الذين سرقوا النار من بيته وأخرجوه من بستانه؟

لندن - «القدس العربي» - من ابراهيم درويش:

تحدث الشاعر الانكليزي الأمريكي ويستان اودين عن مفهوم الشعر الذي لا يفعل شيئا، وعبارة اودين في حياتها، وان اشترت الى مجمل التجربة الشعرية، وتحدثت عن دور الشعر في الحياة، لا تنطبق في تطبيقاتها العملية على المشروع الشعري الذي بدأه الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش بالشعر المقاتل، وانتهاه بالشعر الكوني الذي ادخل العالم الفلسطيني بأشجاره وتكرياته وتاريخه الطويل في دخل التجربة الانسانية.

لم يكن محمود درويش الذي صادق

لبنان يتجه لمنح او كوماتو لجوءا سياسيا وفاء لنضاله

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

تذكرت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» ان لبنان يتجه لمنح كوزو او كوماتو بطل عملية مطار اللد اللجوء السياسي وفاء لنضاله الى جانب القضية العربية، على ان يعطى البالون اقامات مؤقتة.

واكدت المصادر ان القانون يمنح تجريلي اي شخص من الاراضي اللبنانية طالما انه لم يحصل على لجوء مؤقت في بلد آخر، وبالتالي فان الاقامة المؤقتة للبيانيين ستبقى سارية المفعول مهما طال امدها بانتظار حصول حاملها على لجوء سياسي في بلد آخر.

وعلم ان الاقرار عن البيانيين الخمسة قد لا يتم في الثامن من الشهر الجاري تاريخ انتهاء فترة محكوميتهم

التي امتدت ثلاث سنوات بتهمته التزوير بצוע اجراءات قانونية مطلوبة، وقد تكون متعذرة في ذلك التاريخ، ولا سيما ان هناك غرامة مالية على البيانيين الخمسة ان يدفعوها بצוע الحكم الذي صدر بحقهم وهي في حدود ستمئة الف ليرة اى اربعةة دولار.

وزات المصادر ان هذه الفترة قد تكون لصالح البيانيين بحيث يجري خلالها وضع دراسة قانونية جديدة لتصل بحقهم في اللجوء والاقامات المؤقتة، هذا بالإضافة الى ان البيانيين الخمسة لم يؤمروا بعد بدائل للاقامة وكشفت المصادر ان البيانيين الخمسة لم يطبلوا اللجوء سياسيا لأي بلد باستثناء لبنان لان رهنهم على قبول طلبهم كبير.

وسوف تجتمع لجنة اللجوء السياسي مجددا الاسبوع المقبل لبلت بطلبات اللجوء السياسي والتي ترد

الاشكالية ان تتعلق بالجهل الاسرائيلي بالتجربة الفلسطينية الادبية، وهو جهل يرتبط في جذوره بالنغي الدائم الذي ارتبط في الفلسطيني في الذاكرة الجمعية الاسرائيلية. وحينما استفاق بعض الوعي الاسرائيلي بدافع الشعور بالذنب فانه اكتشف حقيقة اخرى عبرت عنها دراسات المدرسة التي اصبحت تعرف بمنرساة المؤرخين الجدد، والذين قاموا بنيش الوثائق التي خزنتها الذاكرة الصهيونية عن العذاب الفلسطيني. واكتشف هؤلاء ان «الدولة» لم تقم بناء على اسطورة النشوء الصهيوني بقدر ما قامت على العذاب الفلسطيني. الصحف الاسرائيلية سارعت كعادتها لتحليل القرار، وقالت انها وضعت الشاعر محمود درويش جنباً الى جنب مع الروائي شمونيل جعنون (1888 - 1970) وحاييم خصمان بياليك، اي ساوته بزموز الحركة الادبية التي ارتبطت بالوطن القومي اليهودي، وقال احد الصحافيين الاسرائيليين ان قرار ساريد يشبهه قرار الفرنسيين تدريس ادب شاعر الماني مغفور والتخلي عن تدريس بلزاك. وهو نفس الموقف الذي اتخذته لجنة التعليم في

انه موسم النصائح العربية بـ«التعقل» و«ضبط النفس» و«تقويت الفرصة» على باراك والكيف وعدم تقديم اي اعذار اليهما لضرب لبنان مجدداً، وهي النصائح نفسها التي اذنتت سورية، وعرباً آخرين بالاقدم على خطية تشريع وجود نصف مليون جندي امريكي في الجزيرة العربية، والانضمام الى تحالف حفر الباطن، الذي ادى الى تدمير العراق، ووصولنا بجدارة الى «سلام الشجعان» وملحقته.

ففي الوقت الذي يتحدث فيه ليفي عن حرق لبنان، وقتل الاطال اللبنانيين، يعتذر المسؤولون السوريون اعتراف باراك بودية راين انتصاراً كبيراً يستحق الرقص في الشوارع طرباً، لانه اثبت ان الاقوال السورية حول هذه الودية كانت صحيحة وصادقة في مواجهة محاولات التشكيك الاسرائيلية والعربية.

والاغرب من هذا وذاك ان يخرج علينا السيد فاروق الشرع بتصريحات يحذر فيها الدولة العربية من الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان دون اتفاق مع سورية، ويصفه بأنه «انتحار» في تصريحات الى الزميلة «الحياة».

فكانت بذلك بحث اسرائيل على عدم الانسحاب والبقاء في جنوب لبنان، وهو ما يتناقض مع كل السياسات العربية، بل والسورية، التي تطلب ليل نهار اسرائيل بالانسحاب دون شرط.

ثم فلتحترق اسرائيل ولا أسف عليها، نحن نزيد انتحارها، والشعوب العربية كلها من خلفنا، فظالم لم نستطع نحن نحرها، فلتوفر علينا هذه المهمة، وتحقق لنا هذا الأمل.

استعادة هضبة جولان مقابل شروط اسرائيلية تعجيزية، ليست انجازاً يستحق الاعجاب والثناء، وقبول باراك بودية راين لا يعني عودة الحقوق العربية الى اصحابها. لان جولان لم تكن ايدا محورا الصراع العربي- الاسرائيلي، وسبب استشهاده آلاف السوريين واللبنانيين والعرب الاخرين.

فاذا كان مشنها محطات اذثار ميكير اسرائيلية، باقتناع او بجوازات امريكية، وتلقي اسرائيل مساعدات تصل الى سبعين مليار دولار وتوقيعها معاهدة دفاع مشترك مع واشنطن، وحصولها على أحدث الاسلحة والعداات الامريكية المتقدمة، وفوق كل هذا التطبيع الكامل وفتح الحدود، فانه ثمن باهظ، وربما يكون أكثر فداحة من الثمن الذي دفعه الرئيس السادات للامريكيين والاسرائيليين بتوقيعه اتفاقات كامب ديفيد.

القاء قبلة على فندق يقيم فيه الفريق الذي يعد لزيارة كلينتون في دكا

واوضحت الشرطة التي اتخذت اجراءات أمنية مشددة ان تنفيذ الهجوم قاموا بهذا العمل بدافع سياسية بسبب وجود الفريق الذي يعد لزيارة الرئيس الأميركي، وقد وصل هذا الفريق الأربعاء وسيغادر بنغلادش صباح غد الجمعة.

ويقترض ان تبدأ جولة كلينتون في آسيا بزيارة تستغرق يوماً واحداً لبنغلادش في 20 آذار (مارس)، قبل ان يتوجه الى الهند في اليوم التالي.

وستكون هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس امريكي في بنغلادش منذ استقلال هذا البلد في 1971 اثر انفصاله عن باكستان.

■ دكا - اف ب: ذكرت الشرطة أمس الخميس ان عبوة انفجرت مساء الأربعاء في الفندق الذي يقيم فيه أعضاء الفريق الذي يعد لزيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون المقررة الى بنغلادش خلال الشهر الجاري.

وقال متحدث باسم الشرطة ان «مجهولين القوا عبوة يدوية الصنع على مجمع سونارغاون الفندقية ولم تتمكن حتى الآن من تحديد مرتكبي الهجوم».

وقال شهود عيان ان الانفجار الذي سبب اضراراً بسيارة جرح سائقها نجم عن عبوة يدوية الصنع اعدت من عبوة معدنية ملئت بالحجارة.

ولاية نيجيرية جديدة تعلن تطبيق الشريعة

■ لاغوس - اف ب: ذكرت إحدى الصحف أمس الخميس ان حكومة ولاية كاتو شمال نيجيريا أعلنت تطبيق الشريعة الإسلامية في هذه الولاية رغم معارضة الحكومة الفيدرالية. ووضحت صحيفة «ذا بانث» ان الحاكم رابيو كوانكاسو وقع الأربعاء النصوص المتعلقة بتطبيق الشريعة في هذه الولاية غداة اعلان الحكومة النيجيرية الفدرالية ان هذا التدبير نفسه سيلقى في ولايات أخرى بعد اعلانها تطبيقه.

وتعذر الاتصال بالسلطات المحلية في كاتو للتعليق على ابناء الصحيفة التي استندت في معلوماتها الى تصريح للاذاعة ادلى به مسؤول الاعلام والشؤون المحلية يوسف بايتا.

ولاية نيجيرية جديدة تعلن تطبيق الشريعة

■ لاغوس - اف ب: ذكرت إحدى الصحف أمس الخميس ان حكومة ولاية كاتو شمال نيجيريا أعلنت تطبيق الشريعة الإسلامية في هذه الولاية رغم معارضة الحكومة الفيدرالية. ووضحت صحيفة «ذا بانث» ان الحاكم رابيو كوانكاسو وقع الأربعاء النصوص المتعلقة بتطبيق الشريعة في هذه الولاية غداة اعلان الحكومة النيجيرية الفدرالية ان هذا التدبير نفسه سيلقى في ولايات أخرى بعد اعلانها تطبيقه.

وتعذر الاتصال بالسلطات المحلية في كاتو للتعليق على ابناء الصحيفة التي استندت في معلوماتها الى تصريح للاذاعة ادلى به مسؤول الاعلام والشؤون المحلية يوسف بايتا.

بكين تؤكد ان جيشها قادر على غزو تايوان

■ بكين - اف ب: أكدت بكين أمس ان جيشها قادر على غزو تايوان اذا رفضت سلطات الجزيرة عسكريين اجانب اشاروا الى وجود أسلحة نووية في تايوان مما يستلزم غزو الجزيرة للسيطرة عليها بالقوة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زو بانغ زاو ان «جيش التحرير الشعبي قادر على الحفاظ على سيادة الصين وحدها اراضيها وهو عاقد العزم على ذلك. وهذا امر لا يقبل الشك».

ويأتي هذا التوضيح بعد اقل من اسبوعين على اصدار «الكتاب الأبيض»

بكين تؤكد ان جيشها قادر على غزو تايوان

■ بكين - اف ب: أكدت بكين أمس ان جيشها قادر على غزو تايوان اذا رفضت سلطات الجزيرة عسكريين اجانب اشاروا الى وجود أسلحة نووية في تايوان مما يستلزم غزو الجزيرة للسيطرة عليها بالقوة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زو بانغ زاو ان «جيش التحرير الشعبي قادر على الحفاظ على سيادة الصين وحدها اراضيها وهو عاقد العزم على ذلك. وهذا امر لا يقبل الشك».

ويأتي هذا التوضيح بعد اقل من اسبوعين على اصدار «الكتاب الأبيض»

روبنسون تندد «بتدهور» حقوق الانسان في الصين

■ بكين - اف ب: عبرت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون أمس الخميس في بكين عن تدهور «بتدهور» حقوق الانسان في الصين منذ زيارتها الاخيرة الى هذا البلد في 1998.

وقالت روبنسون في مؤتمر صحافي ان «أحد مصادر قلقنا الكبير هو ان تدهورا في وضع حقوق الانسان منذ

روبنسون تندد «بتدهور» حقوق الانسان في الصين

■ بكين - اف ب: عبرت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون أمس الخميس في بكين عن تدهور «بتدهور» حقوق الانسان في الصين منذ زيارتها الاخيرة الى هذا البلد في 1998.

وقالت روبنسون في مؤتمر صحافي ان «أحد مصادر قلقنا الكبير هو ان تدهورا في وضع حقوق الانسان منذ

المتهمون يعلنون سقوط 197 قتيلاً من الجيش التشادي في معارك تيبستي

■ ليرفيل - اف ب: أعلنت حركة التمرد المسلحة في تشاد الأربعاء بيان ان المعارك التي تدور بين قواتها والقوات الحكومية التشادية منذ اسبوع في جبال تيبستي (شمال) ادت الى سقوط 197 قتيلاً في صفوف العسكريين التشاديين.

واضافت الحركة المسلحة التشادية في البيان الذي تسلمته وكالة «فرانس برس» في ليرفيل ان «الهموم العسكرية الواسع النطاق الذي شنه (الرئيس اديريس) دبي في الرابع والعشرين من شباط (فبراير)» اسفر عن سقوط 197 قتيلاً و182 جرحياً في صفوف الجيش التشادي.

ولكن البيان لم يعط اي حيلة لخسائر الحركة المسلحة.

واكدت الحركة من اجل الديمقراطية والعدالة في التشاد في بيان ان هذا الهجوم الذي استهدف غزيريتي (الجنوبي الشمالي) «انتهى بهزيمة كاملة لجيش دبي».

واضافت الحركة المسلحة ان الرئيس دبي يوجد منذ خمسة ايام في فايا. لاغو (750 كلم شمال شرقي نجامينا) لقيادة هذا الهجوم العسكري.

المتهمون يعلنون سقوط 197 قتيلاً من الجيش التشادي في معارك تيبستي

■ ليرفيل - اف ب: أعلنت حركة التمرد المسلحة في تشاد الأربعاء بيان ان المعارك التي تدور بين قواتها والقوات الحكومية التشادية منذ اسبوع في جبال تيبستي (شمال) ادت الى سقوط 197 قتيلاً في صفوف العسكريين التشاديين.

واضافت الحركة المسلحة التشادية في البيان الذي تسلمته وكالة «فرانس برس» في ليرفيل ان «الهموم العسكرية الواسع النطاق الذي شنه (الرئيس اديريس) دبي في الرابع والعشرين من شباط (فبراير)» اسفر عن سقوط 197 قتيلاً و182 جرحياً في صفوف الجيش التشادي.

ولكن البيان لم يعط اي حيلة لخسائر الحركة المسلحة.

واكدت الحركة من اجل الديمقراطية والعدالة في التشاد في بيان ان هذا الهجوم الذي استهدف غزيريتي (الجنوبي الشمالي) «انتهى بهزيمة كاملة لجيش دبي».

واضافت الحركة المسلحة ان الرئيس دبي يوجد منذ خمسة ايام في فايا. لاغو (750 كلم شمال شرقي نجامينا) لقيادة هذا الهجوم العسكري.

اول لقاء بين بلغاريا واليونان وتركيا منذ الحرب العالمية الثانية

■ صوفيا - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية البلغارية ان لقاء ثلاثياً بين وزراء خارجية بلغاريا وتركيا واليونان سيعقد في الخامس من آذار (مارس) في ثلاث مدن حدودية، ليكون الاول بين الأطراف الثلاثة منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال المتحدث باسم الوزارة رادكو فلايكوف ان هذا اللقاء -الذي سيشترك فيه وزراء خارجية بلغاريا ونابجدا ميخايلوفا واليونان جورج باباندريو وتركيا اسماعيل جيم، سيشكل «مناسبة ممتازة للسهول

اول لقاء بين بلغاريا واليونان وتركيا منذ الحرب العالمية الثانية

■ صوفيا - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية البلغارية ان لقاء ثلاثياً بين وزراء خارجية بلغاريا وتركيا واليونان سيعقد في الخامس من آذار (مارس) في ثلاث مدن حدودية، ليكون الاول بين الأطراف الثلاثة منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال المتحدث باسم الوزارة رادكو فلايكوف ان هذا اللقاء -الذي سيشترك فيه وزراء خارجية بلغاريا ونابجدا ميخايلوفا واليونان جورج باباندريو وتركيا اسماعيل جيم، سيشكل «مناسبة ممتازة للسهول

التمردون الشيوعيون يشنون هجوماً في مانبلا

■ مانبلا - اف ب: هاجمت مجموعة مسلحة من التمردون الشيوعيين الفلبينيين أمس الخميس بقاذفات القنابل مبانى وزارة الطاقة، مما تسبب بخسائر مادية وذلك احتجاجاً على زيادة مقررة على أسعار المواد النفطية.

وقال قائد الشرطة في مانبلا ادغارديو اغليبان ان التمردون شنوا الهجوم من سيارة خاصة وسيارة اجرة موزحة ان الحادث لم يسفر عن سقوط اي جريح. واضاف انه عُثر في سيارة الاجرة على بيانات تحمل ختم «جيش البروليتاريا الثوري - كتبية الكس بوكناياو»، وهو حركة ارامية في المدينة.

موضحاً ان افراد المجموعة نجحوا في الفرار.

وقد اتصل رجل عرف نفسه بأنه الناطق باسم هذا التنظيم، باحدى محطات الاذاعة بعيد وصوله وقال ان حركته تتبنى مسؤوليته.

وسقطت القاذفات في الطابق الرابع من الوزارة حيث مكتب وزير الطاقة ماريو تياوكي مما ادى الى تحطيم نافذة والى اضرار في احدى الغرف الاخرى. وجاء الحادث بعد نشر تقارير عن زيادة جديدة في سعر البنزين بعد زيادة اولى طرأت منذ بضعة اسابيع.

التمردون الشيوعيون يشنون هجوماً في مانبلا

■ مانبلا - اف ب: هاجمت مجموعة مسلحة من التمردون الشيوعيين الفلبينيين أمس الخميس بقاذفات القنابل مبانى وزارة الطاقة، مما تسبب بخسائر مادية وذلك احتجاجاً على زيادة مقررة على أسعار المواد النفطية.

وقال قائد الشرطة في مانبلا ادغارديو اغليبان ان التمردون شنوا الهجوم من سيارة خاصة وسيارة اجرة موزحة ان الحادث لم يسفر عن سقوط اي جريح. واضاف انه عُثر في سيارة الاجرة على بيانات تحمل ختم «جيش البروليتاريا الثوري - كتبية الكس بوكناياو»، وهو حركة ارامية في المدينة.

موضحاً ان افراد المجموعة نجحوا في الفرار.

وقد اتصل رجل عرف نفسه بأنه الناطق باسم هذا التنظيم، باحدى محطات الاذاعة بعيد وصوله وقال ان حركته تتبنى مسؤوليته.

وسقطت القاذفات في الطابق الرابع من الوزارة حيث مكتب وزير الطاقة ماريو تياوكي مما ادى الى تحطيم نافذة والى اضرار في احدى الغرف الاخرى. وجاء الحادث بعد نشر تقارير عن زيادة جديدة في سعر البنزين بعد زيادة اولى طرأت منذ بضعة اسابيع.

بريطانيا تؤكد مغادرته الى تشيلي قضية بينوشيه تشكل انتصاراً للمدافعين عن حقوق الانسان رغم الافراج عنه

ان «العالم اصبح صغيراً اليوم للذين يرتكبون فظائع».

وقد اثبتت هذه القضية حصول وعي دولي لا سيما نتيجة للمجازر في كوسوف او في رواندا.

قال جانت بريتانيا التي وافقت على توقيف «سناتور مدى الحياة» على ارضها بعد مرور 15 يوماً من استقبالها له بحفاوة بالغة، واسبانيا التي اصدرت مذكرة تطالب بتسليمه رغم الاضرار المحتملة التي يمكن ان يسببها ذلك لعلاقاتها «الاساسية» مع تشيلي، شاركت ديمقراطيات غربية عديدة - بلجيكا وفرنسا وسويسرا - في هذه القضية معيرة عن رغبة في محاكمة رجل تشيلي القوي السابق على اراضيها.

واخيراً قال محامي إحدى المنظمات غير الحكومية في نهاية هذه الاجراءات ان «فرصة محاكمة بينوشيه في تشيلي تساوي احتمال نهايه الى الجنة».

وايا تكن موافقهم، يعزى انتصار حقوق الانسان انفسهم بفكرة ان الديكتاتور السابق الذي يبلغ من العمر 84 عاماً - والذي كان يلقى منذ فترة دعم الولايات المتحدة وتقبله الدول بحفاوة - اصبح «مداناً معنوياً» اليوم «وميتاً سياسياً».



سيدات من عائلات ضحايا التعذيب يشاركن في اعتصام صامت في لندن أمس احتجاجاً على افراج بريطانيا عن بينوشيه (رويتز)

بينوشيه افريقي. لدينا هنا رئيس اجنبي سابق اعتقل في بلد آخر لجرم ارتكبه في بلاده».

وفي الاجمال، تشكل قضية بينوشيه «أكبر مساهمة قدمت للقضاء الدولي بعد محاكمات نورمبرغ» للقادة النازيين في 1945 التي تشيلي التي انتخبت اول رئيس اشتراكي لها منذ سلغادور الييندي الذي اطاحه بينوشيه قبل 27 عاماً.

وقد عبر مدير منظمة «هيومن رايتس ووتش» المشاركة في الملف التشيلي، ريد برودي، عن ارتياحه في بداية شباط (فبراير) الماضي لتوجيه التهمة في دكارا الى الرئيس التشادي السابق حسين حبري «لتواطؤه في عمليات تعذيب». ويشكل هذا الاجراء سابقة في افريقيا التي تشهد مجازر باستمرار.

وقال ريد برودي حينذاك «انه

وذكر هؤلاء الخبراء نقطن في هذا الجبال احدهما تتعلق بالحصانة التي يتمتع بها رؤساء الدول الحالية او السابقون التي لم تعد تشكل ضماناً ضد كل الاخطار. كما راوا ان الصفة العالمية وغير القابلة للتقدم لبعض الجرائم ضد البشرية ثبتت رسمياً بينما كانت السيادة الوطنية «المقدسة» ذريعة تستخدم لمنع ادخال في شؤون البلاد.

صحية، كانت التهم قد تقلصت لتتضمن بارتكاب عمليات تعذيب.

ولم تؤد الجهود التي بذلتها بلجيكا ومنظمات عديدة للدفاع عن حقوق الانسان من بينها منظمة العفو الدولية سوى الى ارجاء الافراج عنه. الا ان الخبراء في الحقوق يؤكدون ان فشلها يجب الا يحجب تقدماً كبيراً حققته.

صحية، كانت التهم قد تقلصت لتتضمن بارتكاب عمليات تعذيب.

ولم تؤد الجهود التي بذلتها بلجيكا ومنظمات عديدة للدفاع عن حقوق الانسان من بينها منظمة العفو الدولية سوى الى ارجاء الافراج عنه. الا ان الخبراء في الحقوق يؤكدون ان فشلها يجب الا يحجب تقدماً كبيراً حققته.



جندي روسي يرفع شارة النصر لدى عودته من الشيشان الى موسكو (رويتز)

الكرملين يرفض عرض مسخادوف اجراء مفاوضات الشيشان يؤكدون انهم هاجموا رتلا من الدبابات الروسية في الجنوب

■ موسكو - اف ب: اعلن المتحدث الرئاسي الاعلام حول الشيشان سيرغي ياستريمسكي ان الكرملين رفض أمس الخميس بشكل قاطع عرض المفاوضات الذي تقدم به الرئيس الشيشاني ايلان مسخادوف.

وقال المتحدث هازتا «نحن مستعدون للمفاوضات لكن عن طريق ممثلي النيابة العامة ووزارة الداخلية في إطار التحقيق الجنائي ضد مسخادوف».

وكان مسخادوف اقترح مع اذاعة «صدى موسكو» في وقت سابق امس بدء مفاوضات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال الرئيس الشيشاني «اعتقد انه عندما يتوقف الجنرالات الروس عن خداع الرئيس بالوكالة بوتين وعندما تجلس سوية الى طاولة المفاوضات وتوصل الى نتيجة مفادها انها الحرب القذرة ذاتها (1994-1996) وانه ما كان يجب ان تحصل (...) فسوف يتوقف كل شيء».

واعتبر المصدر نفسه ان استراتيجية التمردين ستقوم على «تكتيك حرب العصابات واعمال التخريب والارهاب في الشيشان وفي الجمهوريات المجاورة».

■ موسكو - اف ب: اعلن المتحدث الرئاسي الاعلام حول الشيشان سيرغي ياستريمسكي ان الكرملين رفض أمس الخميس بشكل قاطع عرض المفاوضات الذي تقدم به الرئيس الشيشاني ايلان مسخادوف.

وقال المتحدث هازتا «نحن مستعدون للمفاوضات لكن عن طريق ممثلي النيابة العامة ووزارة الداخلية في إطار التحقيق الجنائي ضد مسخادوف».

وكان مسخادوف اقترح مع اذاعة «صدى موسكو» في وقت سابق امس بدء مفاوضات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال الرئيس الشيشاني «اعتقد انه عندما يتوقف الجنرالات الروس عن خداع الرئيس بالوكالة بوتين وعندما تجلس سوية الى طاولة المفاوضات وتوصل الى نتيجة مفادها انها الحرب القذرة ذاتها (1994-1996) وانه ما كان يجب ان تحصل (...) فسوف يتوقف كل شيء».

واعتبر المصدر نفسه ان استراتيجية التمردين ستقوم على «تكتيك حرب العصابات واعمال التخريب والارهاب في الشيشان وفي الجمهوريات المجاورة».

الامين العام للحلف الاطلسي يزور أنقرة مقتل 9 في مصادمات بين الجيش واكراد في تركيا

بقانون الطوارئ في ديار بكر ان قوات امنية اشتبكت مع متطرفين من حزب العمال الكردستاني في جبل جبار بالقرب سيرناك، وقتل في الاشتباك خمسة متطرفين وثلاثة من الجيش.

وفي حادث منفصل دخلت قوات قريبة كوفالتي في اقليم ماردين بعد بلاغ عن احتباء متطرفين هناك. ووقع اشتباك بالبنيران بين الجنود واثنين من شمري حزب العمال الكردستاني اسفر عن مقتل احد المتطرفين.

واصيب المتطرف الآخر بجراح في الاشتباك الا انه تمكن من الفرار من القرية وتبحث قوات عنه في المنطقة.

من جهة أخرى افاد مصدر دبلوماسي تركي أمس الخميس ان

بقانون الطوارئ في ديار بكر ان قوات امنية اشتبكت مع متطرفين من حزب العمال الكردستاني في جبل جبار بالقرب سيرناك، وقتل في الاشتباك خمسة متطرفين وثلاثة من الجيش.

وفي حادث منفصل دخلت قوات قريبة كوفالتي في اقليم ماردين بعد بلاغ عن احتباء متطرفين هناك. ووقع اشتباك بالبنيران بين الجنود واثنين من شمري حزب العمال الكردستاني اسفر عن مقتل احد المتطرفين.

واصيب المتطرف الآخر بجراح في الاشتباك الا انه تمكن من الفرار من القرية وتبحث قوات عنه في المنطقة.

من جهة أخرى افاد مصدر دبلوماسي تركي أمس الخميس ان

بقانون الطوارئ في ديار بكر ان قوات امنية اشتبكت مع متطرفين من حزب العمال الكردستاني في جبل جبار بالقرب سيرناك، وقتل في الاشتباك خمسة متطرفين وثلاثة من الجيش.

وفي حادث منفصل دخلت قوات قريبة كوفالتي في اقليم ماردين بعد بلاغ عن احتباء متطرفين هناك. ووقع اشتباك بالبنيران بين الجنود واثنين من شمري حزب العمال الكردستاني اسفر عن مقتل احد المتطرفين.

واصيب المتطرف الآخر بجراح في الاشتباك الا انه تمكن من الفرار من القرية وتبحث قوات عنه في المنطقة.

من جهة أخرى افاد مصدر دبلوماسي تركي أمس الخميس ان

اولبرايت تنفي ترشيح نفسها لرئاسة جمهورية التشيك

■ براغ - رويترز: نفت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التشيكية المولد تكهنات بأنها قد ترشح نفسها لرئاسة جمهورية مستقبلاً قائلة انها لن تفعل ذلك مطلقاً.

وفي بيان اصدرته السفارة الامريكية وحصلت عليه «رويترز» أمس الخميس قالت اولبرايت «اشعر بالزهو لهذه التكهانات بأنه يمكن اعتباري مرشحة قوية لرئاسة جمهورية التشيك في المستقبل».

واضافت قائلة «ولكنني لم ولن اكون مرشحة لهذا المنصب الرفيع لاني على يقين من ان جمهورية التشيك لن تنقصها رجال وسيدات على درجة عالية من الكفاءة».

وغادرت اولبرايت واسمها الاصلى ماري يانا كوربولوفا براغ عام 1948 بينما كانت في العاشرة لرغبة والدها الذي كان دبلوماسياً كبيراً في تشيكوسلوفاكيا وقتها في تجنب الاضطهاد بعد الانقلاب الشيوعي واستقر بعدها الاسرة في الولايات المتحدة.

وتنتهي ولاية الرئيس فاتسلاف هافل في عام 2003.

■ براغ - رويترز: نفت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التشيكية المولد تكهنات بأنها قد ترشح نفسها لرئاسة جمهورية مستقبلاً قائلة انها لن تفعل ذلك مطلقاً.

وفي بيان اصدرته السفارة الامريكية وحصلت عليه «رويترز» أمس الخميس قالت اولبرايت «اشعر بالزهو لهذه التكهانات بأنه يمكن اعتباري مرشحة قوية لرئاسة جمهورية التشيك في المستقبل».

واضافت قائلة «ولكنني لم ولن اكون مرشحة لهذا المنصب الرفيع لاني على يقين من ان جمهورية التشيك لن تنقصها رجال وسيدات على درجة عالية من الكفاءة».

وغادرت اولبرايت واسمها الاصلى ماري يانا كوربولوفا براغ عام 1948 بينما كانت في العاشرة لرغبة والدها الذي كان دبلوماسياً كبيراً في تشيكوسلوفاكيا وقتها في تجنب الاضطهاد بعد الانقلاب الشيوعي واستقر بعدها الاسرة في الولايات المتحدة.

وتنتهي ولاية الرئيس فاتسلاف هافل في عام 2003.

امريكا تستضيف محادثات هامة مع كوريا الشمالية

وقع في 1987 عندما فجرت طائرة كورية جنوبية اثنتا عشرة رحلة لها.

ورغم ان كوريا الشمالية مرشحة للشطب من قائمة الدول الارهاب عند مراجعتها خلال اسابيع الا ان روبن قال ان هذا ليش شرطاً لعقد الاجتماع.

وتعقد الولايات المتحدة اتصالات مع كوريا الشمالية عن طريق الامم المتحدة في نيويورك الا ان الدولتين لم تكن لهما علاقات دبلوماسية طبيعية منذ الحرب الكورية ما بين عامي 1950 و1953.

وقد جلد العلاقات بين البلدين بعض الشيء في العام الماضي عندما وافقت بيونغيانغ على وقف تجارب الصواريخ بعيدة المدى وخففت واشنطن من الحظر التجاري الذي تفرضه على كوريا الشمالية.

وقال روبن ان الوفدين اللذين سيسافران الى

وقع في 1987 عندما فجرت طائرة كورية جنوبية اثنتا عشرة رحلة لها.

ورغم ان كوريا الشمالية مرشحة للشطب من قائمة الدول الارهاب عند مراجعتها خلال اسابيع الا ان روبن قال ان هذا ليش شرطاً لعقد الاجتماع.

وتعقد الولايات المتحدة اتصالات مع كوريا الشمالية عن طريق الامم المتحدة في نيويورك الا ان الدولتين لم تكن لهما علاقات دبلوماسية طبيعية منذ الحرب الكورية ما بين عامي 1950 و1953.

وقد جلد العلاقات بين البلدين بعض الشيء في العام الماضي عندما وافقت بيونغيانغ على وقف تجارب الصواريخ بعيدة المدى وخففت واشنطن من الحظر التجاري الذي تفرضه على كوريا الشمالية.

وقال روبن ان الوفدين اللذين سيسافران الى

وقع في 1987 عندما فجرت طائرة كورية جنوبية اثنتا عشرة رحلة لها.

ورغم ان كوريا الشمالية مرشحة للشطب من قائمة الدول الارهاب عند مراجعتها خلال اسابيع الا ان روبن قال ان هذا ليش شرطاً لعقد الاجتماع.

وتعقد الولايات المتحدة اتصالات مع كوريا الشمالية عن طريق الامم المتحدة في نيويورك الا ان الدولتين لم تكن لهما علاقات دبلوماسية طبيعية منذ الحرب الكورية ما بين عامي 1950 و1953.

وقد جلد العلاقات بين البلدين بعض الشيء في العام الماضي عندما وافقت بيونغيانغ على وقف تجارب الصواريخ بعيدة المدى وخففت واشنطن من الحظر التجاري الذي تفرضه على كوريا الشمالية.

وقال روبن ان الوفدين اللذين سيسافران الى

وفاة جندي روسي في كوسوفو متأثراً بجراحه

■ متروفيتشا - رويترز: قال الجيش الفرنسي أمس الخميس ان جندياً روسياً من قوات حفظ السلام في كوسوفو توفي متأثراً بجراحه بعد ان اطلق عليه الرصاص في بلدة يسكنها الالبان.

وذكر الميجر فليب موران المتحدث باسم القوات الفرنسية من قوات حفظ السلام المتمركزة في شمال الاقليم المضطرب «توفي الجندي الروسي اثر نزيف داخلي لليلة الماضية».

وقد اطلق الرصاص على الجندي الروسي يوم الثلاثاء في بلدة سربيتشا ذات الاغلبية الالبانية.

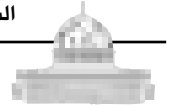
وتقع هذه البلدة على بعد 20 كيلومتراً جنوبي كوسوفسكا للصر.

■ متروفيتشا - رويترز: قال الجيش الفرنسي أمس الخميس ان جندياً روسياً من قوات حفظ السلام في كوسوفو توفي متأثراً بجراحه بعد ان اطلق عليه الرصاص في بلدة يسكنها الالبان.

وذكر الميجر فليب موران المتحدث باسم القوات الفرنسية من قوات حفظ السلام المتمركزة في شمال الاقليم المضطرب «توفي الجندي الروسي اثر نزيف داخلي لليلة الماضية».

وقد اطلق الرصاص على الجندي الروسي يوم الثلاثاء في بلدة سربيتشا ذات الاغلبية الالبانية.

وتقع هذه البلدة على بعد 20 كيلومتراً جنوبي كوسوفسكا للصر.



بغداد تجري اتصالات مع «جهات دولية» حول قضية توطين الفلسطينيين في العراق

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يشعر سعدون حمادي رئيس البرلمان العراقي «بالتسرع» وهو يعلن من الجزائر استعداد بلاده لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي العربي في عمان نهاية نيسان (ابريل) القادم «متجاهلا» مشاركة اسرائيل «شبه مؤكدة» في هذا الاجتماع.

وإغلب التقدير ان حمادي نفسه يستعد نفسيا الان للجلوس في قاعة مغلقة غربي الطابق بلسان عمان يجلس فيها ممثلون عن التقيمت الاسرائيلية بعد ان تعهد نظيره الاردني، وصديقه عبد الهادي المجالي بالتمهيد للمسألة عبر اعلان تفاصيل اتفاقه مع حمادي وسفير بلاده في الاردن صباح الياسين على المشاركة بصرف النظر عن المشاركة الاسرائيلية.

لكن الهم ان حمادي كان أكثر «جراة» وهو يعترف على هامش زيارته الاخيرة لعمان والجزائر بان اطرافا سياسية في بغداد تجري اتصالات خاصة مع جهات دولية بشأن اوضاع الفلسطينيين في العراق وامكانية توطينهم، علما بان الجهات الدولية هي الولايات المتحدة، والتمسحات حمادي الذكية تسربت وسط

الخبرة السياسية في عمان وبغداد ضمن تصور زمني مترابط ومعد بعناية، ورغم ان «جراته» لم تكتمل اعلان صريح يقضي ان بلاده باتت مستعدة لبحث قبول اعداد كبيرة من الفلسطينيين في اطار «صفقة» مفترضة تشغل ذهن الجميع، الان الجانب الاردني الرسمي «طوع» وكشف بعض «المستور» المطروح لتلميحاً وليس تصريحاً... وهذا تحديداً ما فعله

رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروايه في لقاء خاص جدا مع مجموعة من الصحفيين تحدث فيه عن المطروح اقليميا فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين، ملمحاً في ان الرئيس العراقي صدام حسين قد يوافق على توطين عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين في بلاده بحجة

التعداد الديموي غرافي والحاجة للمزيد من

«السنة» في مواجهة الاكراه بالشمال والشية في الجنوب.

لكن الجانب الخفي من القصة -وفقا للمرجعية الحكومية الاردنية- يتعلق بصفقة حقيقية بين العراق والقوى الدولية التي تحاصره تؤدي الى استيعاب عدد كبير من الفلسطينيين مقابل تفكيك الحصار المفروض على بغداد.

وقبل ذلك كان المراقبون يشعرون بان بغداد تعد الراي العام المحلي والاقليمي والدخلي لتقبل حقائق نفسية «طازجة»، فقد منحت بغداد عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين يقيمون فيها منذ أكثر من اربعين عاما المزيد من الحقوق المدنية التي يتمتع بها المواطن العراقي مؤخرا.

والان يستطيع الفلسطيني القديم في العراق الحصول على حق الإقامة الدائمة كما يستطيع تلك بيت او عمار في بغداد خلافا لقرار سابق مجلس قيادة الثورة حرم الاجانب المقيمين في تلك بيوت او عمارات خاصة، دون استثناء الفلسطينيين من بين الاجانب.

فوق ذلك تكشف المصادر ان تجارا واثرياء يعملون لصالح الحكومة العراقية في الاردن والخارج نشطوا مؤخرا في عقد اجتمعات مع اثرياء فلسطينيين معروفين، مثل صبيح المصري وغيره بهدف التعاون المشترك، كما تنوي وزارة التجارة العراقية منح المستثمرين والموردين الفلسطينيين افضلية خاصة وتشجيعهم بمزايا

متعددة على اقامة مشاريع خاصة داخل العراق مع توسيع حصتهم من عقود السوق. ومن المنطقي القول ان مجمل هذه الخطوات لا تكون نيل من الاحوال معزولة عن السياق العام للترتيبات اقليمية الجارية في المنطقة، كما انها ليست معزولة عن التلميحات التي صدرت من شخصيات سياسية اردنية كبيرة وعن التلميحات التي صدرت عن سعدون حمادي نفسه.

وفي الواقع تربط بعض المصادر الخبيرة بين ما قاله حمادي وما تقوله الاوساط الرسمية الاردنية وبين محاولة جدية للتعامل مع المسألة العراقية في سياق المنطق الاقليمي السلمي السائد، ولدى المدافعين عن هذا التصور مؤشرات تكررت مؤخرا على ان بغداد لا تعد

تصانع بترتيبات ذات بعد اقليمي مرتبطة بعملية السلام واستحقاقاتها دون التورط فيها في المرحلة الاولى على الاقل، خصوصا وان برزت أكثر لنا في قبول منطق العملية السلمية ومنطق تواجد اسرائيل.

ولديهم نفهم مؤشرات قوية تدفع باتجاه القول بإمكانية ترتيب «صفقة ما» مع القوى الدولية عبر شخصيات دولية عراقية معروفة «بنكبة براغماتية»، من بينها طارق عزيز وسعدون حمادي ايضا تنهي الملف الشائك وفق

رهن زمني مترابط يعتقد انه سيخفف شروط الحظر الاقتصادي على العراقيين وعزلتهم مقابل قطع اشواط عراقية اضافية باتجاه ترتيبات ذات بعد اقليمي.

ويمكن القول ان اسرائيل مستعدة في اسرع وقت ممكن للدخول في تفاصيل صفقة باطنية مع العراقيين، وصحفها سبق ان اشارت الى مستويات من الاتصالات تجري عبر وسطاء في اووربا علما بان القناعة في بغداد تزداد بان الحل السحري المطروح مرحليا لمازق الحصار

رهن بقبول العراقيين لبدا استيعاب اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين كخطوة اولى باتجاه انضمام بغداد فعليا لنظومة اقليمية خاصة «في الهدوء» الان على نار مغلقة

ولذلك لا يعد سرا الان القول بان بغداد تدرس خياراتها جديا في ضوء مستجدات المسار السوري بعد دخول سورية التي تفاوض ايضا على صفقة متكاملة للحلقة نفسها ومن ادق الداخل، والى حد ما يعتقد بعض الخبراء في العاصمة الاردنية عمان بان انجاز ترتيب اقليمي شامل يضم السوريين وينجم «الافضلية» قد يشكل عنصر ضغط اضافي على بغداد يقنعها بقبول «العروض القاضية» او التي يمكن ان تلحق لاحقا.

ويبدو ان حجم الضغوط قد تتصاعف على العراقيين الذين ارقهم الحصار في حالة اقناع بغداد وبخية العواصم بان على الجميع «اقتناص» فرصة وحيدة بتصور وحيد مدعوم براداة القوى العظمى لترتيب اقليمي يشمل الجميع وهم يعرفون بان الهدف النهائي هو توفير ضمانات افضل لاسرائيل.



المسؤول الدولي المستقل فون سيونك يعرض صورة لدراسة عراقية تعاني من آثار العقوبات (رويتز)

سبونك: برنامج النفط لا يكفي لانهاء معاناة العراقيين من العقوبات

واسعود فون سبونك الى العراق قبل ان يترك منصبه بالامم المتحدة في نهاية الشهر الحالي.

ورغم ان سبونك لم يهاجم العقوبات بشكل مباشر في مؤتمره الصحافي بالعقوبات الا انه قرأ فقرات من تقرير مجلس العموم البريطاني ينتقد بشدة آثار العقوبات الاقتصادية الشاملة المفروضة على العراق.

واتى استقالة سبونك في أعقاب انتقادات علنية وجهتها الولايات المتحدة الى موقفه من العقوبات ومن برنامج النفط مقابل الغذاء. وانتقدت بريطانيا ايضا في احاديث غير رسمية موقف سبونك.

وقال سبونك ان اربعة في المئة فقط من اموال برنامج النفط مقابل الغذاء تتاح للتعليم وان هناك ايضا «تأجلا» مئالي فيه، في وصول الضائع، ولم يذكر بالاسم الولايات المتحدة التي تعطل نحو ألف عقد.

وعرض سبونك صورة فوتوغرافية يظهر فيها تلاميذ عراقيون وهم يجلسون على احجار بدلا من المقاعد وقال انه هناك «حظرا ثقافيا»، لان العراق «لا يمكنه استيراد كثير من الاشياء التي يحتاجها التعليم».

وقال ايضا ان هناك زيادة في عدد اطفال الشوارع وحكي كيف ان الشبان العراقيين لا يسمح لهم بالعودة الى منازلهم سالم يعيدوا «بدولار هزيل ونصف الدولار في اليوم» لتمكين اسرهم من مواصلة الحياة.

وسئل سبونك هل «الحكومة الدكتاتورية» في العراق تتحمل اي لوم او مسؤولية فقال «بالنسبة لي فان أكثر الكلمات تعبيرا في وصف الوضع هو كلمة الحرمان. «هذا الحرمان يرجع لعوامل داخلية وخارجية. لم اقل قط ان العقوبات التي يواجهها الشعب سببها عوامل خارجية فقط. انه امر أكثر تعقيدا».

الامم المتحدة-رويتز: اعرب هانز فون سيونك الذي استقال من منصب منسق برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق عن الالم لوضع العراقيين الذين يعانون من وطأة العقوبات، لكنه تفادى توجيه اي لوم الى حكومة بغداد.

وقال سبونك ان البرنامج الذي يسمح للعراق ببيع كميات محددة من النفط لشراء اغذية وادوية ومواد انسانية اخرى ما زال «غير كاف تماما من الناحية المالية»، رغم التحسينات التي اخذت عليه في السنوات الاخيرة.

واضاف ان البرنامج يتيح 252 دولارا فقط في السنة لكل فرد من سكان العراق البالغ عددهم 23 مليون نسمة، وهو ما يرض البلاد «في فئة الدول الاقل نمية».

وسئل سبونك هل يمكن للرئيس العراقي صدام حسين ان يحسن الاحوال العيشية لشعبه اذا اراد فقال «اود ان اعطيك اجابة لكنني افضل الا اتحدث الان».

وتحاشى سبونك ايضا الاجابة على سؤال بشأن تأكيدات من وزارة الخارجية الامريكية بان حكومة بغداد لديها اموال كافية منحتها من استيراد عشرات الالوف من زجاجات الويسكي وبناء تسعة قصور وشراء كماليات اخرى للتحسينات في العراق.

وفي اشارة الى قرار مجلس الامن الذي انشأ برنامج النفط مقابل الغذاء اجاب سبونك قائلا «امتصامي بنصب على القرار 986 والتمويل الناتج بقرارات 986».

واضاف قائلا انه ليس هناك اي ادلة على ان اموال حصل عليها العراق بمقتضى ذلك البرنامج جرى تحويلها لغراض اخرى. ووضي قائلا هناك مصادر اخرى للدخل لكن هناك القليل جدا الذي يمكن لمنسق انساني ان يفعله بشأن ذلك».

تأجيل رحلة طائرة الحجاج العراقيين الثانية الى السبت

بغداد- اف ب: قال حجاج عراقيون كانوا ينوون التوجه بالطائرة السعودية لأمس الخميس لاداء فريضة الحج ان رحلة طائرة الحجاج الثانية تأخرت بسبب اعلان فنية.

واضاف هؤلاء ان رحلة طائرة الليوشين التابعة للخطوط الجوية العراقية الى جدة، وهي الطائرة الوحيدة العاملة في العراق، تأجلت الى السبت بسبب عطل فني.

وكانت الطائرة نفسها قد نقلت الاربعاء 117 حاجا عراقي الى السعودية في رحلة سمحت بها الامم المتحدة، للمرة الاولى منذ فرض الحظر على العراق في 1990، في اطار القرار 1284 الذي ينص في احد بنوده على السماح بنقل الحجاج العراقيين جو

والذي لم تقبل به بغداد. في هذه الاثناء وصل الف حاج عراقي برا الى مكة المكرمة.

اعلنت وكالة الانباء السعودية امس وفي الاطار نفسه، قال المتحدث باسم برنامج الامم المتحدة في العراق جورج سومرويل لوكالة فرانس برس انه لا يتوقع استلام تعليمات من المنظمة الدولية في نيويورك بشأن توزيع المبالغ التي وافق عليها مجلس الامن الدولي للحجاج العراقيين قبل معرفة موقف بغداد من هذا القرار.

وقال سومرويل «لم نستلم اي تعليمات، ولا توقع استلامها قبل معرفة موقف الحكومة العراقية».

وكان مجلس الامن قد ابلغ الامين العام للامم المتحدة كوفي مبيعات النفط العراقي لتمويل حج 24700 عراقي هذه السنة.

بغداد- اف ب: قال حجاج عراقيون كانوا ينوون التوجه بالطائرة السعودية لأمس الخميس لاداء فريضة الحج ان رحلة طائرة الحجاج الثانية تأخرت بسبب اعلان فنية.

واضاف هؤلاء ان رحلة طائرة الليوشين التابعة للخطوط الجوية العراقية الى جدة، وهي الطائرة الوحيدة العاملة في العراق، تأجلت الى السبت بسبب عطل فني.

وكانت الطائرة نفسها قد نقلت الاربعاء 117 حاجا عراقي الى السعودية في رحلة سمحت بها الامم المتحدة، للمرة الاولى منذ فرض الحظر على العراق في 1990، في اطار القرار 1284 الذي ينص في احد بنوده على السماح بنقل الحجاج العراقيين جو

والذي لم تقبل به بغداد. في هذه الاثناء وصل الف حاج عراقي برا الى مكة المكرمة.

اعلنت وكالة الانباء السعودية امس وفي الاطار نفسه، قال المتحدث باسم برنامج الامم المتحدة في العراق جورج سومرويل لوكالة فرانس برس انه لا يتوقع استلام تعليمات من المنظمة الدولية في نيويورك بشأن توزيع المبالغ التي وافق عليها مجلس الامن الدولي للحجاج العراقيين قبل معرفة موقف بغداد من هذا القرار.

وقال سومرويل «لم نستلم اي تعليمات، ولا توقع استلامها قبل معرفة موقف الحكومة العراقية».

وكان مجلس الامن قد ابلغ الامين العام للامم المتحدة كوفي مبيعات النفط العراقي لتمويل حج 24700 عراقي هذه السنة.

مجلس الامن يتفق على طريقة لمساعدة الحجاج العراقيين

الامم المتحدة-رويتز: اعلنت الامم المتحدة ان مجلس الامن وافق على اقتراح لتقديم اموال للحجاج العراقيين المقررة لتمكينهم من اداء الفريضة.

وقال دبلوماسيون امريكيون ان الولايات المتحدة التي كانت مترددة بشأن الاقتراح الذي قدمته روسيا يوم الثلاثاء وافقت عليه بعد ان تلقت اجابات على بعض تساؤلاتها عن كيفية توزيع الشيكات السياحية على العراقيين والذين لاداء مناسك الحج.

لكن سفير العراق لدى الامم المتحدة سعيد حسن قال انه يعتقد انه ليس هناك وقت كاف لترتيب النظام المقترح قبل بدء موسم الحج في منتصف آذار (مارس).

وقال حسن «الوقت متأخر جدا»، مضيفا ان الاقتراح سيقدم الى بغداد.

وطالب رئيس مجلس الامن من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتيسر الترتيبات اللازمة.

ويقضي النظام الجديد بتوزيع شيكات سياحية على نحو 22 الف عراقي وضمن ان تستخدم من اجل الحج وليس في اوجه اتقاق اخرى.

وبغداد طار 117 حاجا عراقيا امس الاربعاء الى المملكة العربية السعودية على متن طائرة نقل اخترقت منطقة حظر الطيران فخرضا الامم المتحدة فوق جنوب العراق. ويسمح مجلس الامن لاجنود بارسل طائرات لنقل الحجاج الى السعودية لكنه يصبر على ان يكون ذلك باخطار نسبي.

وقال حسن ان العراق لا يعترض ان يفعل هذا لانه لا

الامم المتحدة-رويتز: اعلنت الامم المتحدة ان مجلس الامن وافق على اقتراح لتقديم اموال للحجاج العراقيين المقررة لتمكينهم من اداء الفريضة.

وقال دبلوماسيون امريكيون ان الولايات المتحدة التي كانت مترددة بشأن الاقتراح الذي قدمته روسيا يوم الثلاثاء وافقت عليه بعد ان تلقت اجابات على بعض تساؤلاتها عن كيفية توزيع الشيكات السياحية على العراقيين والذين لاداء مناسك الحج.

لكن سفير العراق لدى الامم المتحدة سعيد حسن قال انه يعتقد انه ليس هناك وقت كاف لترتيب النظام المقترح قبل بدء موسم الحج في منتصف آذار (مارس).

وقال حسن «الوقت متأخر جدا»، مضيفا ان الاقتراح سيقدم الى بغداد.

وطالب رئيس مجلس الامن من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتيسر الترتيبات اللازمة.

ويقضي النظام الجديد بتوزيع شيكات سياحية على نحو 22 الف عراقي وضمن ان تستخدم من اجل الحج وليس في اوجه اتقاق اخرى.

وبغداد طار 117 حاجا عراقيا امس الاربعاء الى المملكة العربية السعودية على متن طائرة نقل اخترقت منطقة حظر الطيران فخرضا الامم المتحدة فوق جنوب العراق. ويسمح مجلس الامن لاجنود بارسل طائرات لنقل الحجاج الى السعودية لكنه يصبر على ان يكون ذلك باخطار نسبي.

وقال حسن ان العراق لا يعترض ان يفعل هذا لانه لا

صحيفة عراقية: المتحدث باسم اولبرايت «سوقي منحنط»

بغداد- اف ب: انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية امس الخميس وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت واتهمتها باتباع اسلوب «مبتذل»، في عملها في وزارة الخارجية التي ادلى بها جيسوس روين وصفه بأنه «سوقي منحنط».

وقالت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان التصريحات التي ادلى بها جيسوس روين مؤخرا «اسلوب لا يتحدث به الا سوقي منحنط، وخصوصا اذا كان ناطقا بلسان وزيرة وتسمى وزارة الخارجية».

وكان روين اتهم النظام العراقي قبل يومين «بالسخر والادعاء في الوقت نفسه ان الشعب لا يملك ما يؤمن له الاذنة».

بغداد- اف ب: انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية امس الخميس وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت واتهمتها باتباع اسلوب «مبتذل»، في عملها في وزارة الخارجية التي ادلى بها جيسوس روين وصفه بأنه «سوقي منحنط».

وقالت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان التصريحات التي ادلى بها جيسوس روين مؤخرا «اسلوب لا يتحدث به الا سوقي منحنط، وخصوصا اذا كان ناطقا بلسان وزيرة وتسمى وزارة الخارجية».

وكان روين اتهم النظام العراقي قبل يومين «بالسخر والادعاء في الوقت نفسه ان الشعب لا يملك ما يؤمن له الاذنة».

قاض امريكي يحكم بعودة ابن لأبيه الاردني

دون موافقة الزوج على ما يزعم واحضرت ابنتها الى فلوريدا، وكان والد الطفل البراهيم الشنطي الاردني الجنسية وماريا بيريرا وهي مواطنة امريكية من بوينتو ريكو قد التقيا في ميامي وتزوجا عام 1995.

ثم عاد العيش في الاردن حيث ولد الطفل عام 1998. وقالت الازمنة امام القاضي ان زوجها الاردني اساء معاملتها.

ورأى القاضي ان الاتهام بلا ادلة وامر باعادة الطفل مع ابيه الى الاردن خلال اسبوع من صدور الحكم.

مجلس النواب الامريكي يقر تشريعا ضد ايران

واشنطن-رويتز: وافق مجلس النواب الامريكي بالاجماع على مشروع قانون يعطي الرئيس بيل كلينتون سلطة فرض عقوبات على روسيا او اي دولة اخرى تساعد ايران على تطوير اسلحة نووية او كيميائية او بيولوجية.

وتأتي موافقة مجلس النواب على عقاب موافقة مجلس الشيوخ بالاجماع ايضا على المشروع الاسبوع الماضي.

ويمنح المشروع الرئيس الامريكي سلطة فرض عقوبات على الجزءات بينها عقوبات على الدول التي تقدم تكنولوجيا ومعدات او مواد الى ايران لاستخدامها في برنامجها لاسلحة. واعدل مجلس الشيوخ مشروع القانون بحيث يجعل فرض العقوبات متروك لتقدير الرئيس بدلا من ان يكون الزاميا.

وتعكس هذه الخطوة قلق الولايات المتحدة من انه رغم فوز الاصلاحيين في الانتخابات البرلمانية التي اجريت مؤخرا في ايران فان من غير المرجح ان يمددوا ان تتخلى طهران عن سعيها لتطوير صواريخ بعيدة

قائد شرطة طهران ينفي بدء المحافظين حملات تستهدف منع الاختلاط بين الجنسين

طهران - من علي رئيس توسي:

نفي قائد شرطة طهران امس ان تكون وحدات من ميليشيا الباسيج الاسلامية المتشددة قد بدأت حملة مدامات جديدة على الشبان وطابق ارسال التلفزيوني للافلام الصناعية قائلا ان الشرطة زادت فقط من تيقظها ضد اللصوص والجرمين.

وقال البريديانر جنرال محسن انصاري رويتز «تزايد وجود يهدف من حيث المبدأ الى تعزيز والوصف والجرمين». وفيما يتعلق بالزنازل الاجتماعية لم تتخذ اي اجراءات

جديدة اننا فقط نواصل اسلوبنا السابق».

واضاف جيجب الان يهين احد السليم الدينية للمجتمع علنا، اننا فقط نواصل القيام بواجباتنا وهذا ليس شيئا جديدا».

وجاءت تصريحات انصاري بعد صدور تقارير ان وحدات من الباسيج صعدت من حملاتها لفرض التقاليد الاخلاقية الإيرانية الصارمة والحظر على اطلاق ارسال الافلام الصناعية فيما اعتبر على نطاق واسع رد فعل على فوز الاصلاحيين في الانتخابات البرلمانية.

وفي احداث بدت منسقة منذ الانتخابات التي جرت في 18 من شباط (فبراير) الماضي صعدت الشرطة ووحدات من ميليشيا الباسيج الاسلامية غاراتها على مبان سكنية بحثا عن اجزءة استقلال ارسال الاقلام الصناعية. واخذوا شبانا وشباب من مطاعم ومقاه ومرامز تجارية واتهموهم بالاخذ بالزنازل الاسلامي والاختلاط مع الجنس الآخر.

وتركزت الغارات في شمال طهران معقل الاجتاه الاصلاحي من مدافع السكان لاقتراض ان المحافظين الذين همزوا في الانتخابات وراء هذه الغارات. لكن الصحف ذكرت ان 42 شابا وفتاة حكم عليهم بالجلد 35 جلدة بعد ان اغارت شرطة الاداب على حفل راقص في مدينة شيراز

الخرطوم تحمل قرنق مسؤولية فشل المفاوضات وتتهمه برفض اتفاق حول علاقة الدين بالدولة

الخرطوم - «القدس العربي»:

هاجم الدكتور نافع علي نافع مستشار الرئيس السوداني عمر البشير لشؤون السلام سياسات حركة الدكتور جون قرنق تجاه اقرار السلام في السودان بسبب مواقفها المتشددة داخل مفاوضات الايقاد التي جرت بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في ثروبي خلال الايام الماضية.

وحمل الدكتور نافع مسؤولية اخفاق جولة المفاوضات الجديدة الى اطروحات حركة قرنق المتعلقة بقضية جنوب السودان والتي وصفها بالاشارة والمتجررة السياسية والاستقلال لغرض عاجلة حسب تغييره.

واوضح الدكتور نافع بان حركة قرنق رفضت التوقيع على محضر التفاوض بعد اتفاقها مع الحكومة السودانية على اربع نقاط من مجموع خمس نقاط تقدم بها المبعوثون بالايقاد لانها اختلفت حول علاقة الدين بالدولة في السودان.

وعزا نافع عدم توقيع الحركة الشعبية للاتفاق لتخوفها من ان يكون الحل السياسي لقضية جنوب السودان (قاب قوسين او ادنى) وذلك بتجاوز الطرفين لنقطة اساسية في الخلاف القائم حول علاقة الدين بالدولة والتفرغ لقسم الثروة والسلطة والحقوق الاساسية للمواطن السوداني.

واشار نافع الى ان السبيل الوحيد امام حركة قرنق لعلاقة المفاوضات هو اصرارها على التمسك بقضية الدين والدولة باعتبار ان بقية القضايا لا تصلح للخلاف حولها.

واجمل الدكتور نافع نقاط الاتفاق التي توصل اليها الجانبان حول الدين والدولة في اقرار مراعاة التشريع للتعدد الديني والعربي والتفاقي لاهل السودان.

وان يكون في السودان تشريعان اتحادي ولائي وقال بان الاتفاق ارجع قوانين الاحوال الشخصية لعادات وتقاليد اطراف النزاع وان يراعي التشريع خصوصيات الولايات السودانية.

واوضح الدكتور نافع بان الجانبين لم يتفقا على النقطة القائلة بان تكون مؤسسات الدولة في السودان محايدة حول قضية الدين على المستوى الاتحادي وزاد بقوله ان الحكومة السودانية اقترحت تعديلا على نحو (لا يكون هنالك تشريع تتضرر منه الحقوق الدينية لاي مواطن في السودان).

واضاف بان حركة قرنق واجهت مقترح الحكومة بالرفض. واكد نافع بان اصدقاء الحركة الشعبية اعطوها اشارات خاطئة وشجعوها على عدم التوصل لاتفاق مع الحكومة السودانية.

وفي تطور لافت حذر محمد الامين الخليفة امين قطاع الفئات بالمؤتمر الوطني واحد المقرين للدكتور الترابي بان تمادي حكومة البشير في خرق المواثيق مع الجنوبيين قد يقود الى انفصال جنوب السودان.

وقال خليفة بان الوحدة تمثل الخيار الاوفر حظا اذنا نحت الحكومة السودانية في تحقيق التنمية في جنوب السودان. واضاف خليفة ان الاجدر بالحكومة التي تبذل النفس وهي اعز من المال في ان تصرف على مشاريع التنمية الاقتصادية في جنوب السودان.

واشار خليفة الى ان الحكومة ارتكبت خطأ فادحا بعدم ايقافها لهجمات فاو لينو المناهض للدكتور مشار الذي تقدم باستقالته من حكومة البشير.

وعلى صعيد اخر قال علي محمد عثمان ياسين وزير العدل السوداني بان وزارته قررت تكوين لجنة لراجعة وتعديل القانون الجنائي المتعلق بتحديد الجرائم وعقوبتها وازاد الوزير السوداني بان تعديل القانون الجنائي يأتي في سياق حملة وزارة العدل لمواكبة التطورات السياسية والاجتماعية في السودان.

واكد وزير العدل السوداني بان كافة اللجان التي تم تكوينها لراجعة عدد من القوانين من ضمنها (قانون الشركات لسنة 1925، واشهار الافلاس لسنة 1924 وقانون الاجراءات الجنائية) ستقوم برفع تقاريرها الختامية حول هذه القوانين مطلع الاسبوع القادم وذلك توطئة لاجازتها بواسطة وزارة العدل وابداعها منقذة مجلس الوزراء السوداني لاجازتها بصورة نهائية.

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد السودان حرصه على توطيد وتطوير علاقاته السياسية والاقتصادية والتجارية والامنية مع اثيوبيا وازالة كافة العقبات التي تعترض ذلك.

وقال الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الخارجية السوداني لدى لقائه بالوفد الاثيوبي الموجود في الخرطوم للمشاركة في لجنة الخبراء بين البلدين بان هناك توجيهات واضحة من الرئيس البشير باعمار العلاقات بين السودان واثيوبيا باعتبار انها علاقات اقليمية واستراتيجية وان البلدين يكملان بعضهما البعض

الحكومة السودانية تؤكد حرصها على توثيق العلاقة مع اديس ابابا

في كافة المجالات، وعلى ذات الصعيد... تم خلال اجتماعات الخبراء بين الجانبين السوداني والاثيوبي تشكيل ثلاث لجان سياسية واقتصادية ولجنة للمواصلات والطرق والاتصالات. ووضح السفير عثمان السيد سفير السودان لدى اديس ابابا بان اللجنة السياسية بين البلدين تناولت المسائل المتعلقة بالتنسيق في المجالات السياسية وشؤون اللاجئين. وقال بان اللجنة الاقتصادية بحثت المسائل الاقتصادية والتجارية وتسهيل حركة التجارة بين الخرطوم واثيوبيا باعتبار انها علاقات اقليمية واستراتيجية وان البلدين يكملان بعضهما البعض

الخرطوم - «القدس العربي»:

قال الدكتور حسن الترابي الامين العام لحزب المؤتمر الوطني في الخرطوم في اول رد فعل له حول الغاء ندوة الشهيرة التي نظمت ضمن فعاليات معرض الكتاب السوداني المصري بأنه تلقى اخطارا من مسؤول اعلام حزب المؤتمر الوطني فييد بان الشرطة السودانية قررت الغاء الندوة لاعتبارات ضيق المكان. واوضح الترابي بان مسؤولا اخر بحكومة ولاية الخرطوم افساد الجمهور بان الترابي اصابته علة مرضية في اشارة واضحة من جانب حكومة الخرطوم لالغاء الندوة، ومضى الدكتور الترابي يقول بأنه يعتبر الغاء الندوة جاء ليس لضيق المكان او عدم مناسبته ولكن لضيق صدر حكومة البشير بحسراتي التي اعتمدت عليها منذ الخمسينات.



مطلان سودانيين بين جنود حركة قرنق في الجنوب (رويترز)

الترابي: حكومة البشير ضاق صدرها بأجواء الحريات الجديدة في السودان

مراضية في اشارة واضحة من جانب حكومة الخرطوم لالغاء الندوة، ومضى الدكتور الترابي يقول بأنه يعتبر الغاء الندوة جاء ليس لضيق المكان او عدم مناسبته ولكن لضيق صدر حكومة البشير بحسراتي التي اعتمدت عليها منذ الخمسينات. وطالب الدكتور الترابي حكومة البشير بان تعمل على بسط الحريات واعطاء الفرصة للرأي الاخر حتى لا يتفلق باب الحصار والمناخ الجسدي الذي يقود للانفتاح والديمقراطية في السودان.

جامعة الزعيم الازهري في السودان تفصل 58 طالبا

الخرطوم - «القدس العربي»:

ذكرت الانباء الواردة من الخرطوم بان ادارة جامعة الزعيم الازهري قد فصلت 58 طالبا من كلية العلوم السياسية بسبب ما تبعت عليهم من متآخرات في الرسوم الدراسية.

وقالت مصادر مطلعة بالجامعة بان اجواء مشوية بالنوتور والحذر قد سادت جامعة الزعيم الازهري من جراء تصاعد احتجاجات الطلاب على هذا القرار.

واضافت المصادر بان وحدات من قوات الشرطة قد رابطت خارج الجامعة تحسبا لوقوع احداث عنف محتملة.

وعلى ذات الصعيد... رفع طلاب كلية علوم المختبرات الطبية بجامعة ام درمان الاهلية اضرابهم عن الطعام فيما استمر اعتصامهم عن الدراسة الذي بدأ منذ التاسع من شباط (فبراير) الماضي وقال بيان صدره طلبة علوم المختبرات في هذا الخصوص بان الازمة التي تعاني منها الكلية هي ابسط مقومات نجاحها ومضى البيان يقول بان الساعي التي بذلت لتذليل كافة الصعوبات التي تواجه كلية علوم المختبرات وصلت الى طريق مسدود الشيء الذي ادى الى قرار الاعتصام عن الدراسة.



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

طالعونها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدورف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونترال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في الشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

مدير المخابرات الامريكية يعلن قلقه من شن بن لادن هجوما جديدا



اسامة بن لادن

■ واشنطن - رويترز: قال جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان القلق يستبد به يوميا من ان المنشق السعودي الولد اسامة بن لادن سيوجه ضربة اخرى، وان التهديد «الارهابي» الذي يمثله لم يضعف.

وقال تينيت في مقابلة مع رويترز هذا الاسبوع «قدرته على شن عمل ارهابي قائمة الان كما كانت قبل عام مضى».

وكانت الولايات المتحدة اتهمت بن لادن بقيادة شبكة «ارهابية»، وتدريب تفجير سفارتين امريكيتين في افريقيا عام 1998 مما ادى الى مقتل اكثر من 220 شخصا.

واضاف انه واثق تماما من ان شبكة بن لادن تدرس شن اعمال عنف.

وقال «هذه بنية تحتية تعمل في ثلاث او اربع قطرات ولديها القدرة على شن اعمال ارهابية اخرى في الزمان والمكان اللذين تختارهما».

ووضعت الولايات المتحدة اسم بن لادن على راس قائمة مكتب التحقيقات الاتحادي التي تتضمن اكثر عشرة هاربين مطلوبين، وعرضت مكافأة قيمتها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقضي الى القبض عليه او اذنته.

واشار تينيت الى ان نشاطات المخابرات والشرطة واجدت بيخة امنية اكثر صعوبة للعمل امام بن لادن. واستدرك قائلا «لكن لا ينبغي التهور من قدراته ولا ينبغي التقليل من تطور مجموعته واتباعه وانا يساورني القلق باستمرار كل يوم تجاه اعمال ارهابية اخرى ضد الامريكيتين وحلفائنا».

واضاف ان الولايات المتحدة في حاجة الى معارضة من حلفائنا لتقديم بن لادن للمحاكمة والحيولة دون وقوع المزيد من الاعمال الارهابية.

وقال «الولايات المتحدة لا تستطيع ان تفعل ذلك بمفردها، نحن نريد مساعدة من الاخرين في حرماته ورجاله من حرية العمل وحرمانه من القدرة على استخدام اي مكان كمكان

امن قد يمكنهم فيه التخطيط لاعمال ارهابية ونقل اموال ومتفجرات واشخاص».

وتعتقد المخابرات المركزية ان بن لادن يمول نشاطاته العنيفة المزعومة من خلال ثروته الخاصة التي يقدر بعض خبراء المخابرات انها تتراوح بين 250 مليون و300 مليون دولار.

وقال تينيت «نعتقد بوجه عام انه رجل يعتمد على موارد مستقلة وان لديه ماله الخاص وانه يمول شبكته عبر موارد الخاصة».

وقال مسؤول اخر في المخابرات طلب عدم نشر اسمه «الارهاب ليس عملا مكلفا، بالامكان تفجير مركز التجارة العالمي باقل من 20 الف دولار».

واشار تينيت الى ان بن لادن نموذج لنوع جديد من التهديد ظهر منذ انتهاء الحرب الباردة التي كانت الولايات المتحدة خلالها تعتبر الاتحاد السوفييتي عدواها الرئيسي.

وقال «لقد اعتبرناه دائما فاعلا مستقلا لا موارد مستقلة وغير قابل للتأثر بالضغوط التي تمارسها على دول راعية للارهاب ولذلك فانه يمثل ظاهرة جديدة تماما وصعبة للغاية تتجاوز مفهوم الدولة».

الاردن تسلم عتادا عسكريا امريكيا

وتلقى الاردن على دفعات كميات من العتاد العسكري الامريكى منذ 1996 ولا سيما مقاتلات «اف 16»، وسلمت الدفعة الاخيرة في كانون الثاني (يناير) وبلغت قيمتها 25 مليون دولار وقد تضمنت معدات الرؤية الليلية واسلحة مضادة للدروع وقطع غيار وتجهيزات للاتصالات.

ويتعتبر الاردن واسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية من كبار المستفيدين من المساعدة الخارجية الامريكى. وقد تلقى في العام 1999 مساعدا قدرها 200 مليون دولار من واشنطن.

واعلن وزير الدفاع الامريكى وليام كوهين في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان بلاده تعزز منح مساعدا للاردن قدرها 125 مليون دولار بينها 75 مليونا في المجال العسكري خلال السنوات المقبلة.

■ عمان - اب: اعلنت السفارة الامريكى في عمان ان الاردن تسلم امس الخميس قاذفات صاروخية وانظمة رادار ونخائر في اطار المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة.

وتشكل هذه التجهيزات الدفعة الاخيرة من مساعدا عسكرية قدرها 150 مليون دولار تقررت في 1996 بعد توقيع اتفاقية السلام الاسرائيلية - الاردنية في 1994.

وقال السفير الامريكى في الاردن وليام بيرنز خلال مراسم في العقبة (جنوب) تم خلالها تسليم المساعدة العسكرية الى الجيش الاردني «يبث هذا البرنامج الاعمى التي توليها لعلاقتنا بالاردن (...) ومساهمتها المهمة في السلام والامن والاستقرار في المنطقة».

600 مؤسسة مختصة بالمعدات العسكرية والامنية تشارك في معرض «ميليبول قطر» 2000

وقد بدأ وكلاء الشركات المتخصصة في معدات الامن والسلام التحضيري لحجز اجنتهم في المعرض الذي يشكل فرصة قيمتها لعرضون من جميع ارجاء العالم لزيارة المعرض الاول من نوعه الذي يغطي منطقتي الخليج والشرق الاوسط. وتم خلال المعرضين السابقين 96.1998 توقيع صفقات بملايين الدولارات بين شركات من الشرق الاقصى ومن اوربا وامريكا، اضافة الى تبادل الخبرات والعلوم بين المعارضين وتوسيع افاق التعاون التكنولوجي. وقد ابدى جميع المشاركين في «ميليبول قطر» 1998 استعدادهم للمشاركة في معرض هذا العام، فيما تلقت اللجنة المنظمة حتى شباط (فبراير) 2000 حوالي 25 طلبا من شركات عالمية مختصة في المجالات الامنية.

ولم تفصح الجهات المختصة في وزارة الداخلية فيما اذا كانت شركات اسرائيلية تقدمت بطلب للمشاركة في معرض هذا العام كما شاركت في معرض 1998، لكنها قالت «ان طلبات المشاركة تقدم للجهة المنظمة في باريس وليس في قطر».

الدوحة - «القدس العربي»

- من مازن حماد:

بدأت وزارة الداخلية القطرية استعدادات مبكرة لاستضافة معرض معدات الامن والسلام والدفاع المدني «ميليبول قطر»، الذي يقام سنويا بالتناوب مع فرنسا، وسيقام هذا العام في الدوحة خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهذه هي المرة الثالثة التي تستضيف فيها قطر هذا المعرض الذي يعتبر الاكبر من نوعه عربيا والمخصص في عرض معدات واجهزة واسلحة امنية مختلفة.

وتشارك في المعرض وزارات داخلية في عدد من الدول العربية والاجنبية، اضافة الى وكلاء صناعة المعدات الخاصة برجال البوليس والصانع والشركات المروجة لهذه المعدات.

وتولي السلطات القطرية اهتماما كبيرا لهذا المعرض الذي يرأسه الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، فيما يرأس اللجنة العليا

بولندا تعلن ان سفيرها المخطوف في اليمن يتمتع بصحة جيدة

بولندا في العاصمة اليمنية صنعاء وان الوسطاء سيبدأون المفاوضات.

وقال المسؤول ان قوات الامن طوقت معقل الخاطفين في منطقة قبائل خولان شرقي العاصمة صنعاء حيث يحتجز الخاطفون السفير البولندي كزيشتوف سوبروفيتش.

واضاف ان المفاوضات تجري بواسطة افراد من قبائل اخرى في المنطقة.

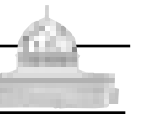
وعرب عن ثقته في الافراج عن السفير البولندي سالما. وقال مسؤولون يمنيون في وقت سابق ان السفير البولندي اختطف الاربعاء وان خاطفيه يتمنون الى قبيلة بنو القبيري التي تطالب بالافراج عن احاد افرادها المسجونين. وقال المسؤولون ان سفير بولندا وهو في الخمسينات احتجز حين كان يتأهب لركوب سيارته بعد ان اوصل ابنته الى طبيب اسنان في شارع رئيسي في العاصمة اليمنية صنعاء.

■ صنعاء - رويترز: اعلن نائب وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي امس الخميس ان سفير بولندا في اليمن كريستوف سوبروفيتش الذي خطف مساء امس في صنعاء اعلن بنفسه انه في «صحة جيدة».

وقال في تصريح لاحدى المحطات الاذاعية الخاصة ان «السفير اتصل بوزارة الخارجية ويمكنني القول بعد هذه المحادثة انه بصحة جيدة»، موضحا ان الخاطفين سمحوا للبولوماسي بالاتصال من هاتفهم الخليوي.

واكد نائب وزير الخارجية البولندي ان خاطفي السفير يطالبون من اجل اطلاق سراحه بالافراج عن شخص تحتجزه السلطات اليمنية ولم يطلبوا فدية للافراج عنه.

وفي غضون ذلك مفاوضات مع خاطفي سفير بولندا في المنصرح مسؤول كبير في الحكومة بان السلطات اليمنية تعرفت على المكان الذي يختبئ فيه خاطف سفير



اسرائيل اتهمت حركة حماس والشيخ ياسين يؤكد ان المواطنين لن يتخلوا عن المقاومة استشهاد اربعة فلسطينيين بتبادل لاطلاق النار مع القوات الاسرائيلية في الطيبة



الجرافات الاسرائيلية تهدم المبنى الذي كان يتواجد فيه الشهداء الاربعة أمس في مدينة الطيبة (رويترز)

القدس - رويترز - ف ب: قالت الاداعة الاسرائيلية

واحد المسؤولين امس الخميس ان اربعة من الفلسطينيين يتعمون لاطلاق النار مع المقاومة الاسلامية (حماس) استشهدوا في انفجار وتبادل لاطلاق النار مع القوات الاسرائيلية في بلدة الطيبة العربية بشمال اسرائيل.

وقال الراديو ان الشهداء الاربعة ضمن مجموعة من خمسة اشخاص على الاقل كانوا يعدون لزرعها في مدينة اسرائيلية، وابلغت الشرطة الاسرائيلية بالعملية وطوقت المبنى في الطيبة.

وعندما خرج اثنان من الفلسطينيين من المبنى استشهدا في تبادل لاطلاق النار انفجرت خلاله القنبلة.

وقالت الشرطة التي ارسلت رجلا آتيا الى داخل المبنى تمهيدا لدايمته انها عثرت على جثة فلسطيني ثالث في الداخل، وفي وقت لاحق قالت انباء ان فلسطينيا رابعا استشهد اثر صف المزل.

وكان استشهد عنصران من المجموعة خلال الهجوم الاول للشرطة بينما اعتقل فلسطيني خامس كان في المبنى ايضا بعد ان استسلم.

وتعتقد الشرطة ان فلسطينيا سادسا نجح بالفرا، واقامت حواجز على الطرقات حول الطيبة في محاولة للقبض عليه.

وكان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي افرائيم سنيه اعلن في تل ابيب ان اعضاء المجموعة يتعمون الى حركة حماس.

وقال سنيه في مؤتمر صحفي «كانت معهم عيوات تدميرية ومتفجرات ونعتقد بانهم كانوا يخططون لشن هجوم على احد التجمعات السكنية في اسرائيل».

من جهته، اشار رئيس الوزراء يهودا باراك في بيان بـ «النجاح الاستثنائي للشرطة والاجهزة الامنية التي تمكنت من احباط اعتداء خطير كان يستهدف المدنيين

الاسرائيليين وتخريب عملية السلام».

ورفض اسماعيل ابو شنب احد مسؤولي «حماس» في غزة تأكيد او نفي اشتراك الجناح العسكري للحركة في العملية.

واكتفى بالقول لوكالة فرانس برس ان «حماس اعلنت دائما انها تحتفظ بالخيار العسكري لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي» مشيرا الى «قتل» المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وحاصر الشرطة ورجال الامن الداخلي «شبن بيت» فجر امس عدة المنزل المكون من طابقين في بلدة الطيبة الواقعة قرب «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية.

ووقف مئات يشاهدون المواجهة من الشارع او من فوق اسطح المباني المجاورة.

وفي غزة قال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحماة انه ليس لديه اي معلومات عما تتحدث عنه الحكومة الاسرائيلية في الطيبة ولكنه قال انهم في ضوء ما يتعرضون له يوميا لن يتخلوا عن المقاومة وسيواصلون حتى يحصلون على حقوقهم.

ويعد ساعات من الانفجار وتبادل اطلاق النار هزت اربعة انفجارات المبنى وقال احد الشهود انه سمع ما يعتقد انه طلقات نارية.

وقال الراديو ان سكان بلدة الطيبة لا يعرفون الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية.

وفي وقت لاحق افاذ صحفي من وكالة فرانس برس ان جرافة بدأت بهدم المنزل الذي استشهد فيه امس الخميس اربعة فلسطينيين بآيدي عناصر الشرطة الاسرائيلية في بلدة الطيبة العربية الاسرائيلية الواقعة في شمال تل ابيب.

حذروا اسرائيل من احتجاجات.. واتهموها بتغيير حدود عام 1967

الفلسطينيون يهددون بتطبيق الاتفاقات من جانب واحد في حال استمرار جمود السلام



صحافيون فلسطينيون يحتجون في غزة على عدم سماح اسرائيل لهم بالتفلق بحرية بين الضفة الغربية وقطاع غزة (رويترز)

القدس - من و فاء عمرو
ومحمد السعدي:

قالت السلطة الفلسطينية امس الخميس ان التاجيلات الاسرائيلية لتنفيذ الاتفاقات السلام قد تشعل احتجاجات متفجرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني ان ثمة انفجارا وشيكاً اذا واصلت اسرائيل ارجاء تنفيذ الاتفاقات السلمية واذا لم يضغط المجتمع الدولي على اسرائيل لتتحرك على المسار الفلسطيني.

واستشهد عبد الرحمن في هذا الصدد بمقال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبيث الذي رشقه متظاهرون فلسطينيون بالحجارة في الضفة الغربية الاسبوع الماضي احتجاجا على تصريحات له اعتبروها منحيزة لاسرائيل.

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

وقال عبد الرحمن لرويترز ان اكثر من ست سنوات مسرت منذ ان تم التوقيع على اتفاقات السلام ولكن السلام الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني لم يتحقق بعد.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم اسرائيل باجطاء وتيرة تنفيذ الاتفاقات المعلقة وعرقلة تقدم محادثات بشأن سلام نهائي وهو

وقال فلسطينيون اخرون ان الحادث اشارة الى ان الموقف من الممكن ان يخرج عن نطاق السيطرة في اي وقت.

القدوة: قبول عضوية فلسطين في الامم المتحدة يجب ان يتم قبل ايلول

هاتوي - اف ب: اعلن ممثل فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة امس الخميس من هاتوي ان فلسطين يجب ان تصيح عضوا كامل العضوية في الامم المتحدة قبل شهر ايلول (سبتمبر) المقبل والا فان عملية السلام ستحتول الى «مزاح ثقيل».

واضاف المسؤول الفلسطيني في تصريح ادلى به على هامش المؤتمر الذي تعقده في هاتوي لجنة الامم المتحدة للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف «نريد ان نحصل على كامل حقوقنا قبل قمة الامم المتحدة للالفية والا فان عملية السلام في الشرق الاوسط ستحتول الى مزاح ثقيل».

وكان القدوة يشير الى المشاركة الفلسطينية في قمة الالفية التي ستعقد الامم المتحدة في السادس من ايلول (سبتمبر) المقبل.

يذكر ان المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين توقفت منذ مطلع الشهر الماضي بسبب خلافات عديدة حول الانسحابات في اطار المرحلة الانتقالية وحول المسائل المتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اعرب مرارا عن عزمه على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) المقبل مهما كانت نتائج المفاوضات.

ويتهيؤ مؤتمر هاتوي اجتماعات الجمعة والهدف منه تأمين الدعم الدولي لمسيرة السلام.

مقتل فلسطينية وجرح اربعين آخرين في حادث سير قرب القدس

القدس - اف ب: ذكرت الاداعة الرسمية الاسرائيلية ان فلسطينية قتلت وجرح اربعون آخرون امس الخميس بعد ان انقلبت حافلة كانت تنقلهم في الضفة الغربية قرب القدس.

وكانت الحافلة تقل فلسطينيين متوجهين الى جسر الشبي نقطة العبور بين الضفة الغربية والاردن، ونجم الحادث عن الاطمار والرؤية السيئة والسرعة الكبيرة التي كانت تسير بها الحافلة.

واضافت الاداعة ان ثمانية من الركاب الجرحى اصاباتهم خطيرة.

البرتغال: ليفي يلتقي مع ايفانوف في لشبونة

لشبونة - رويترز: قالت وزارة الخارجية البرتغالية ان ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل التقى بنظيره الروسي ايفانوف في لشبونة امس الخميس.

وقال ناطق باسم الوزارة لرويترز «اللقاء بين ليفي وايفانوف تقرر عقده الساعة 1930 جمت. ولم يدل الناطق بمزيد من التفاصيل.

الا ان مسؤولي وزارة الخارجية في اسرائيل قالوا انه لا علم لهم عن اي خطط لسفر ليفي الى لشبونة.

ويقوم ايفانوف بزيارة للبرتغال تستمر يومين لاجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبي الذي تتولى البرتغال رئاسته الدورية ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اوبرايت.

ومن المقرر ان يتوجه الوزير الروسي الى القاهرة اليوم الجمعة لعقد محادثات مع المسؤولين المصريين حول الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

كبير حاخامات اسرائيل يحذر: التظاهرات المعادية للبايا تضع اليهود في موقف خطر

القدس - اف ب: حذر كبير حاخامات اليهود الغربيين في الدولة العبرية اسرائيل مثير لاو امس الخميس من ان التظاهرات المعادية للبايا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الاراضي المقدسة ستضع اليهود في العالم في موقف خطر.

وقال لاو للاداعة الاسرائيلية «يجب ان لا تكون زيارة البابا مناسبة للتظاهر لان ذلك سيضع ملايين اليهود المنتشرين في العالم وخصوصا في الدول ذات الغالبية الكاثوليكية في موقف خطر».

واضاف ان تظاهرات كهذه لا تساري من شعرة من طفل يهودي في دول مثل بولندا او في امريكا اللاتينية».

وادلى حاخام اليهود الاشكيناز بهذه التصريحات عقب تظاهرة جديدة قامت بها حفنة من المتطرفين اليمينيين امام مقر الحاخامية الكبرى في القدس امس للتنديد بالزيارة المقبلة للبايا.

وكانت شعارات معادية للزيارة التي يزعم البابا القيام بها الشهر الحالي ككتبت على جدران مقر الحاخامية الكبرى في القدس الاحد الماضي.

ومن بين الشعارات المكتوبة «البابا شريك وليمح ذكروه».

وسيقيم يوحنا بولس الثاني زيارة الى الاراضي المقدسة بين 21 و 26 الشهر الحالي.

وتتشبه الشرطة الاسرائيلية في قيام حركة كاخ العنصرية المعادية للعرب بكتابة هذه الشعارات.

وبدأت كاخ في 23 الشهر الحالي تحت الاسم المستعار «المقر العام المعارض لزيارة البابا الى الاراضي المقدسة» حملة ملصقات تؤكد معارضتها للزيارة.

يشار الى ان الحاخام مثير كاهاانا الذي اغتاله مصري في نيويورك عام 1990 اسس حركة كاخ عام 1973. وتدعو الحركة الى طرد العرب واقامة دولة يهودية دينية.

وحظرت الحركة عام 1994 اثر الجزيرة التي ارتكبها احد عناصرها براوخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي وراح ضحيتها 29 فلسطينيا.

خمسة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة في غضون عشر سنوات

القدس - اف ب: افادت دراسة نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية امس الاول ان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة سيبلغ خمسة ملايين نسمة خلال عشر سنوات.

واوضحت الدراسة ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة سيبلغ 4.94 ملايين نسمة خلال عشر سنوات مقابل 3.15 ملايين هذا العام.

وتستند الدراسة الى معطيات جمعت من عام 1994 الى 1998 وهي تشير من جهة اخرى الى زيادة كبيرة في عدد الطلاب المسجلين في الجامعات الفلسطينية بعد انشاء الحكم الذاتي الفلسطيني منذ ست سنوات.

واوضحت الدراسة ان عدد طلبة الجامعات ارتفع من 29 ألفا و 380 طالبا وطالبة في العام الدراسي 1994 - 1995 الى 60 ألفا و 846 في العام الدراسي 1998 - 1999، وفي المقابل ارتفع عدد طلبة المدارس ورياض الأطفال في العام الدراسي 1994 - 1995 الى 654 ألفا و 697 طالبا وطالبة الى 889 ألفا و 895 طالبا وطالبة في العام الدراسي 1998 - 1999.

واضافت الدراسة ايضا ان الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية تحسن بعض الشيء، ولكنه لا يزال معبأ.

واشارت النتائج الى ان متوسط نسبة التضخم بين 1997 و 1998، بلغت 5.58% وانه على صعيد التجارة الخارجية مع الدول الاخرى، ارتفع اجمالي الواردات الفلسطينية من مليار و 658 مليون دولار في 1995، الى مليارين و 164 مليون دولار في 1997، مقارنة مع اجمالي الصادرات الفلسطينية التي انخفضت من 394 مليون دولار في 1995 الى 381 مليون دولار في 1997، مما أدى الى ارتفاع العجز في صافي الميزان التجاري الفلسطيني من مليار و 264 مليون دولار في 1995 الى مليار و 783 مليون دولار في 1997.

واكدت النتائج ان نسبة البطالة انخفضت من 18.2% في 1997 الى 14.4% في 1998.

سيستأنفوا المحادثات اذا استمرت سياسة تغيير الحدود التي تنتهجها اسرائيل مشيرا الى ان هذا يعني ان اسرائيل تريد تعيين الحدود بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية من جانب واحد وانهم يريدون فرض الخرائط على الفلسطينيين.

وفات موعد الوصول لاطار اتفاق بين الجانبين في 13 شباط (فبراير) دون ان يتفق الجانبان على ما قد يمسد الطريق لاتفاق نهائي يبرم في ايلول (سبتمبر).

واشار عبد ربه الى ان الخطاب يضم ايضا مطلب فلسطينيا بان على اسرائيل ان توفق ما اسماء بسياسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين بالقرب من مدينة الخليل. وقال ان اسرائيل طردت 700 فلسطيني من

القدس عام 1967.

وتوقفت خطوات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في كانون الثاني (يناير) بسبب خلاف على نهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

القدس عام 1967.

وتوقفت خطوات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في كانون الثاني (يناير) بسبب خلاف على نهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ان تكون حدودهم مع اسرائيل هي تلك التي كانت موجودة قبل احتلال الضفة الغربية وغزة

واضاف عبد ربه ان الفلسطينيين لن يوافقوا على اقتراح اسرائيل الذي يحدد خطوط تلك التسوية النهائية من الفرض ان تبرم في ايلول (سبتمبر).

وصف عبد ربه التحركات الاسرائيلية بانها محاولة من قبل الجيش الاسرائيلي لرسم الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل من جانب واحد قبل التفاوض على الحدود بين الفلسطينيين واسرائيل.

ندوة تضامن مع فنانات اتهمن بالتعامل مع اسرائيل

القاهرة - رويترز: اعرب سياسيون ومثقفون وفنانون عن تضامنهم الكامل مع اربع فنانات مصريات بينهن نادية لطفي اتهمن في برنامج اسرائيلي باقامة اتصالات مع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد).

وقد المشاركون في ندوة نظمتها مساء امس الاول اللجنة المصرية للتضامن برئاسة الكاتب احمد حمروش الانباء التي نقلتها صحيفة «الوفد» القاهرية المعارضة عن التلفزيون الاسرائيلي والتي اشارت الى ان الفنانات نادية لطفي ومريم فخر الدين وهند رستم عبد الحميد تعاملن مع الموساد وطالبوا بحملة سياسية مضادة للرد على هذه «المزاعم الصهيونية».

وكانت صحيفة «الوفد» قد نقلت ترجمة عربية لملحة من برنامج (صراحة في صراحة) للتلفزيون الاسرائيلي كان ضيفاها عسكريا اسرائيليا متقاعد يدعى ميسيل المنز استعرض حياته في الجيش الاسرائيلي.

وجاء في البرنامج حوار هاتفي بين المنز وسيدة تدعى نيلي يهود قالت انها كانت تعمل في شبائها

في السينما المصرية وانها تعاونت مرارا مع الموساد.

واضافت انها لم تكن وحدها التي «امتت بالصهيونية وقصبتها بل كان هناك فنانات مصريات بينهن مريم فخر الدين وهند رستم ويرلتي عبد الحميد ونادية لطفي» واخيرات لم تسعفا الذكرة للكلام عنهن.

حضر الندوة السفير محمد صبيح سفير فلسطين بالجامعة العربية وسعيد كمال مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين وعدد كبير من الفنانين والكتاب بينهم عادل امام وصالح السعدني وسميحة ايوب ونيل زكي رئيس تحرير صحيفة (الاهالي) اليسارية المعارضة بالإضافة الى الفنانتين نادية لطفي ومريم فخر الدين.

ودعا زكي الى القيام «بهجوم مضاد» من جانب الفنانين والمثقفين العرب والمصريين عن طريق التحرك لدعم الشعوب العربية في لبنان وفلسطين والعراق.

واشار الى ان الفن كان دائما «راس الحربة في العالم العربي ضد العدو الصهيوني».

واشار الى ان الفن كان دائما «راس الحربة في العالم العربي ضد العدو الصهيوني».

واشار الى ان الفن كان دائما «راس الحربة في العالم العربي ضد العدو الصهيوني».

واشار الى ان الفن كان دائما «راس الحربة في العالم العربي ضد العدو الصهيوني».

واشار الى ان الفن كان دائما «راس الحربة في العالم العربي ضد العدو الصهيوني».

واشار الى ان الفن كان دائما «راس الحربة في العالم العربي ضد العدو الصهيوني».

طلاب فلسطينيون يضربون احتجاجا على اعتقالات

الجامعة حنا ناصر ان المفاوضات جارية مع اجهزة الامن الفلسطينية، وامتنع عن اعضاء نقاصيل. وقال طلاب في جامعة بيرزيت القريبة من مدينة رام الله ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت 120 شخصا لرشقهم جوسبان بالحجارة.

وقال قائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية جبريل الرجوب لاذاعة صوت فلسطين ان رجاله ما زالوا يبحثون عن اخرين شاركوا في رشق جوسبان بالحجارة.

واضاف ان السلطات الفلسطينية اعتقلت الطلاب استنادا الى الشريط فيديو رآه العالم كله، ومنذ يوم السبت نظم الفلسطينيون العديد من الاحتجاجات على ما قاله جوسبان في عدد من بلدات الضفة الغربية، وندت ستة فصائل فلسطينية بالاعتقالات ودعت للافراج عن المعتقلين.

وقال جوسبان ان رجاله ما زالوا يبحثون عن اخرين شاركوا في رشق جوسبان بالحجارة.

واضاف ان السلطات الفلسطينية اعتقلت الطلاب استنادا الى الشريط فيديو رآه العالم كله، ومنذ يوم السبت نظم الفلسطينيون العديد من الاحتجاجات على ما قاله جوسبان في عدد من بلدات الضفة الغربية، وندت ستة فصائل فلسطينية بالاعتقالات ودعت للافراج عن المعتقلين.

وقال جوسبان ان رجاله ما زالوا يبحثون عن اخرين شاركوا في رشق جوسبان بالحجارة.

واضاف ان السلطات الفلسطينية اعتقلت الطلاب استنادا الى الشريط فيديو رآه العالم كله، ومنذ يوم السبت نظم الفلسطينيون العديد من الاحتجاجات على ما قاله جوسبان في عدد من بلدات الضفة الغربية، وندت ستة فصائل فلسطينية بالاعتقالات ودعت للافراج عن المعتقلين.

وقال جوسبان ان رجاله ما زالوا يبحثون عن اخرين شاركوا في رشق جوسبان بالحجارة.

واضاف ان السلطات الفلسطينية اعتقلت الطلاب استنادا الى الشريط فيديو رآه العالم كله، ومنذ يوم السبت نظم الفلسطينيون العديد من الاحتجاجات على ما قاله جوسبان في عدد من بلدات الضفة الغربية، وندت ستة فصائل فلسطينية بالاعتقالات ودعت للافراج عن المعتقلين.

ولي العهد السعودي بحث مع المسؤولين اللبنانيين سبل دعم لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية



ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس اللبناني اميل لحود لدى استعراضهما جرس الشرف الوطني في مطار بيروت الدولي امس (رويترز)

بيروت - اف ب: باشر ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز امس الخميس محادثات في بيروت باجتماع استمر ساعة ضمه والوفد السعودي الرفيع المرافق مع رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود وكبار المسؤولين اللبنانيين في القصر الجمهوري في بعثا (شرق بيروت). وكان الامير عبد الله قد وصل الى بيروت امس من مسقط في زيارة تستغرق 24 ساعة بحث خلالها مع كبار المسؤولين اللبنانيين في سبل دعم لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. واستقبل العماد لحود ولي العهد السعودي في مطار بيروت الدولي ثم توجه فوراً الى القصر الجمهوري في بعثا حيث اقيم له استقبال رسمي. ولم يحضر الاجتماع رئيس الحكومة سليم الحص الذي يقوم بزيارة الفاتيكان. ومن المقرر ان يجتمع الحص الذي يعود ليلاً من الفاتيكان صباح اليوم الجمعة بالامير عبد الله. واقام العماد لحود مأدبة غداء تكريمية لضيفه حضرها نحو 120 شخصية دبلوماسية وسياسية من ابرزها رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي يستضيف ولي العهد السعودي في داره خلال اقامته في بيروت.

وقد العماد لحود ولي العهد السعودي ارفع وسام لبناي وهو وسام الازر اللبناني بينما قدم الامير عبد الله قلادة الملك عبد العزيز اعلى وسام سعودي. وكان امير مرفق الامير عبد الله وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل. وكان السفير السعودي في بيروت فؤاد صادق المفتي قد اكد امس الاول في حديث اداعي «ان السهدف الاساسي للزيارة الترجمة العملية لدعم ومساندة المملكة العربية السعودية للبنان».

يشار الى ان بيروت هي المحطة الاخيرة في جولة الامير السعودي التي بدأها الثلاثاء في القاهرة ثم الاربعاء في دمشق حيث اجتمع الى الرئيس حسني مبارك وحافظ الاسد. وكان ولي العهد السعودي قد اكد من دمشق امس الاول ان المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال، والتي يتخذ غالبيتها حزب الله اللبناني الشيعي «حق

سورية ترفض اي تعديل لتفاهم نيسان 1996 امريكا وفرنسا تسعيان لاجتماع لجنة نيسان

بلدة الناقورة اللبنانية الشهر الماضي وذلك بعد سلسلة الغارات التي شنتها اسرائيل على البنى التحتية اللبنانية والتي دمرت فيها ثلاث محطات كهرباء وجرحت 20 مدنيا. وجاءت الغارات بعد مقتل سبعة جنود اسرائيليين على يد مقاتلي حزب الله. وتعرضت اعمال لجنة تفاهم نيسان لنكسة عندما منحت الحكومة الاسرائيلية الشهر الماضي رئيس الوزراء ايهود باراك واثنين من وزرائه صلاحيات واسعة لشن هجمات على اهداف مدنية في لبنان اذا قتل مزيد من الجنود الاسرائيليين في هجمات حزب الله في جنوب لبنان. وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية الى ان لقاء الشرع مع المسؤولين الأمريكي والفرنسي تناول الوضع الراهن في لبنان اجراء الاعتداءات الاسرائيلية على المنشآت الحيوية وخرق اسرائيل المستمر لاتفاق تفاهم نيسان وتعطل عمل اللجنة المنتبذة عنه.

وقال «أكد السيد الشرع التزام الاطراف بتفاهم نيسان والعمل على تحديد اقرب موعد لاجتماع اللجنة». وردا على سؤال حول موعد الاجتماع القادم واذا كانت هناك تواريخ محددة قال المسؤول الأمريكي «لا نستطيع تحديد اي موعد نظرا لاننا في بداية جولتنا وسوف نزور لبنان غدا ونتوجه بعد ذلك يوم الاحد الى اسرائيل لاجراء محادثات مماثلة». وقال ايردمان انه لا يستطيع حتى ان يقول فيما اذا كان هذا الاجتماع سيحدث قريبا ام ان الامور ستحتاج الى جهود اخرى. ووصف لوران رابان رئيس الجانب الفرنسي في اللجنة اللقاء مع الشرع بأنه كان ايجابيا الا انه اشار الى انه لا يستطيع ايضا التحدث عن اي موعد محدد للاجتماع القادم للجنة. وأكد ايردمان ورايان التزام دولتيهما بالعمل على تقييد كافة الاطراف التام ببنود اتفاق تفاهم نيسان (ابريل) لعام 1996 الذي تم التوصل اليه بعد الحملة العسكرية الاسرائيلية التي سميت بعمليات الغضب والتي شنتها اسرائيل على لبنان ومقاتلي حزب الله. ويصنف لوران رابان رئيس الجانب الفرنسي في اللجنة اسرائيل او حزب الله وكذلك على عدم استخدام المناطق المدنية كقواعد لشن هجمات.

كما قرر مجلس وزراء الخارجية العرب في جامعة الدول العربية نقل اجتماعهم الدوري في 11 آذار (مارس) الحالي الى بيروت من القاهرة للتعبير عن تضامن العرب مع لبنان في مواجهة التهديدات الاسرائيلية المتواصلة بضرب البنى التحتية ودا على مقتل جنودها في هجمات لمقاتلي حزب الله في الشريط الذي تحتله في جنوب لبنان.

دمشق - رويترز: بدأت الولايات المتحدة وفرنسا اللتان ترأسان بالنتابو لجنة تفاهم نيسان المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان جولة في الدول المعنية لتحديد موعد لعقد اجتماع جديد للجنة بعد اللقاء الاخير الذي انسحبت منه اسرائيل. وقال ريتشارد ايردمان رئيس الجانب الأمريكي في اللجنة لرويترز عقب لقاء مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي شاركه بلاده عضوية اللجنة الخامسة التي جانب لبنان واسرائيل انه اجري محادثات في هذا الصدد مع الوزير السوري. ووصف المتحدثات التي حضرها اللواء عدنان بعلول ممثل سورية لدى اللجنة وسفير امريكا رايان جروك وفرنسا شارل هنري دراغون بانها كانت ايجابية جدا. ويراى ايردمان الاجتماعات الدورية الحالية للجنة.

وقال «ان محادثتنا هنا تأتي في اطار الجهود الفرنسية الامريكية الهادفة لتأكيد التزام الاطراف بتفاهم نيسان والعمل على تحديد اقرب موعد لاجتماع اللجنة». وردا على سؤال حول موعد الاجتماع القادم واذا كانت هناك تواريخ محددة قال المسؤول الأمريكي «لا نستطيع تحديد اي موعد نظرا لاننا في بداية جولتنا وسوف نزور لبنان غدا ونتوجه بعد ذلك يوم الاحد الى اسرائيل لاجراء محادثات مماثلة». وقال ايردمان انه لا يستطيع حتى ان يقول فيما اذا كان هذا الاجتماع سيحدث قريبا ام ان الامور ستحتاج الى جهود اخرى. ووصف لوران رابان رئيس الجانب الفرنسي في اللجنة اللقاء مع الشرع بأنه كان ايجابيا الا انه اشار الى انه لا يستطيع ايضا التحدث عن اي موعد محدد للاجتماع القادم للجنة. وأكد ايردمان ورايان التزام دولتيهما بالعمل على تقييد كافة الاطراف التام ببنود اتفاق تفاهم نيسان (ابريل) لعام 1996 الذي تم التوصل اليه بعد الحملة العسكرية الاسرائيلية التي سميت بعمليات الغضب والتي شنتها اسرائيل على لبنان ومقاتلي حزب الله. ويصنف لوران رابان رئيس الجانب الفرنسي في اللجنة اسرائيل او حزب الله وكذلك على عدم استخدام المناطق المدنية كقواعد لشن هجمات.

كما قرر مجلس وزراء الخارجية العرب في جامعة الدول العربية نقل اجتماعهم الدوري في 11 آذار (مارس) الحالي الى بيروت من القاهرة للتعبير عن تضامن العرب مع لبنان في مواجهة التهديدات الاسرائيلية المتواصلة بضرب البنى التحتية ودا على مقتل جنودها في هجمات لمقاتلي حزب الله في الشريط الذي تحتله في جنوب لبنان.

اصابة 4 منازل بقذائف اطلقت من المنطقة المحتلة في الجنوب حزب الله والميليشيا يشتبكون بجنوب لبنان

الجنوبي اصيبت بقذيفة صاروخية في قرية عين قنيا وهو ما يعد انهداما لتفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 بعدم شن هجمات انطلاقا من مناطق مدنية. وبعدما ارتفع عدد قتلى ميليشيا جيش لبنان الجنوبي هذا العام الى 12 قتيلا بالاضافة الى 15 جريحا. كما قتل مدنيان وجرح 27 في الفترة نفسها. وقاتل ايضا خلال هجمات المقاتلين منذ بداية العام سبعة جنود اسرائيليين معظمهم في شباط (فبراير) وجرح 19 بينما قتل في صفوف المقاومين خمسة وعشر سبعة. وادى تصاعد هجمات حزب الله الذي تدعاه سورية وايران الى تنامي تاثيرات الرأي العام الاسرائيلي للانسحاب القوي من لبنان. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ان الانسحاب من جنوب لبنان سيتم بحلول تموز (يوليو) ولكنه عرّب عن امله ان يتم ذلك في اطار اتفاق سلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

ثلاث منها مباشرة على ثلاثة منازل بينما اصيب منزل رابع باضرار من جراء الشظايا. وازدادت الشحنة ان القذائف لم تؤد الى اصابات لان المنازل الاربعة الواقعة عند مدخل البلدة مقابل المنطقة المحتلة، مهجورة منذ فترة. وقبل اطلاق هذه القذائف، شن حزب الله اللبناني الشيعي ثلاث عمليات. وأكد حزب الله في بيان انه استهدف مواقع رادار والحرون والبيضاة وكبد العناصر المرابطة فيها خسائر. وأكدت مصادر اممية في المنطقة هذه الهجمات موضحة انها لم تسبب سقوط ضحايا. وكان حزب الله قتل خمسة من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي واصاب ثلاثة آخرين بجراح في هجومين منفصلين يوم الاربعا. وقال حزب الله حرب استنزاف لطرد اسرائيل من جنوب لبنان منذ 22 عاما. وكشفت تحقيق اجراه الجيش الاسرائيلي عن ان سيارة الجيب التي كانت تقل افراد ميليشيا جيش لبنان

الهجمات الاسرائيلية التي وقعت على ثلاث محطات للكهرباء في لبنان خلال الشهر الماضي. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد قام في الاسبوع الماضي باول زيارة لرئيس مصري الى لبنان منذ ثورة تموز (يوليو) التي انتهت المكثبة في مصر عام 1952. وتبعته زيارة مبارك لوزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

واضاف «اننا نريد لتغيرنا السلام والامن منظما تزيده لانفسنا ونترك ان ذلك لن يتحقق بغير العدل والاصناف ونبذ غرور القوة الغاشمة.. اما الاستفزاز والعوان واستخدام لغة القوة فلن تحصل الاحتلال ولن تؤدي لغير المزيد من المرارة والاحساد والدمار». وتأتي زيارة الامير عبد الله ضمن خطوات عربية كبيرة نحو لبنان بعد

مشروع «محذرا اسرائيل من اللجوء الى القوة لحل المشاكل». وقال الامير عبد الله في دمشق «امتنا تجتجح للسلام وتصوب اليه لكن ليس اي سلام وانما السلام العادل المنصف الذي يعيد لكل ذي حق حقه ويكفل الامن والاستقرار لكل من يعيش في هذه المنطقة التي زلزلت فيها رسالات السماء وهدت البشرية الى الحق والخير والعدالة».

الحص «متشائم جدا» حيال تطورات عملية السلام

15 دقيقة لقاء اخر مع كاتب الدولة الكاردينال انجيلو سوانو ووزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران. ويقدم لبنان علاقات ممتازة مع الفاتيكان. وفي 1997 زار البابا لبنان حيث استقبله قرابة نصف عدد السكان القدر ب 3.5 ملايين من المسيحيين.

واضاف «ان الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وعملية السلام، كانا في صلب المحادثات التي اجراها مع البابا يوحنا بولس الثاني صباح امس الخميس. واعرب الحص عن ارتياحه «من موقف البابا الودي تجاه لبنان». واجرى الحص بعد لقائه مع البابا الذي استغرق

روما - اف ب: اعلن رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص الذي يقوم بزيارة الى روما امس الخميس انه «متشائم جدا» من تطور المفاوضات بين اسرائيل وسورية بسبب «التخلف الاسرائيلي». وقال الحص خلال لقاء مع الصحافيين «انا متشائم جدا بسبب التخلف الاسرائيلي».

ليفي يرفض اي انسحاب حتى خط الرابع من حزيران في الجولان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي يرجح استئناف المفاوضات مع سورية الشهر المقبل

«منح القرى الواقعة على طول الحدود المزيد من الحماية». ومن جهة اخرى رفض وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس الخميس ان انسحاب اسرائيل حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) في هضبة الجولان مقابل استئناف المفاوضات المتعلقة بين اسرائيل وسورية منذ العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي. وازداد ليفي في تصريح ادلى به الى الازداعة

واضاف «اننا نريد لتغيرنا السلام والامن منظما تزيده لانفسنا ونترك ان ذلك لن يتحقق بغير العدل والاصناف ونبذ غرور القوة الغاشمة.. اما الاستفزاز والعوان واستخدام لغة القوة فلن تحصل الاحتلال ولن تؤدي لغير المزيد من المرارة والاحساد والدمار». وتأتي زيارة الامير عبد الله ضمن خطوات عربية كبيرة نحو لبنان بعد مشروع «محذرا اسرائيل من اللجوء الى القوة لحل المشاكل».

وقال الحص خلال مؤتمر صحافي عقده امس الخميس في تل ابيب «بخالجي شعور بانها (المفاوضات) قد تستأنف خلال الشهر المقبل». وازداد ليفي في تصريح ادلى به الى الازداعة «نحن لم نعلقها ولم نضع اي شرط لاستئنافها. وبمجرد ان تكون سورية مستعدة فاننا سنكون جاهزين». وأكد سنيه ان البلدين ما زالوا على اتصال غير مباشر عبر اطراف اخرى وذلك بالرغم من انقطاع المفاوضات.

استطلاع: الاسرائيليون مع اقلية خاصة في الاستفتاء على الجولان ويؤيدون تهديدات ليفي ضد لبنان

الاستفتاء استنادا الى حسابات السياسيين. ونشرت صحيفة (يديوت اخرونوت) شريحة من 501 شخص تمثل الشعب الاسرائيلي مع هامش خطأ 4.5%. وفي استطلاع اخر اعلنت نتائجه الازداعة الاسرائيلية امس الخميس ان ثلثي الاسرائيليين يؤيدون تهديدات وزير الخارجية ديفيد ليفي بتوجهه ضربات الى لبنان. وكان ليفي اطلق الاربعا الماضي من على منصة

الاستفتاء استنادا الى حسابات السياسيين. ونشرت صحيفة (يديوت اخرونوت) شريحة من 501 شخص تمثل الشعب الاسرائيلي مع هامش خطأ 4.5%. وفي استطلاع اخر اعلنت نتائجه الازداعة الاسرائيلية امس الخميس ان ثلثي الاسرائيليين يؤيدون تهديدات وزير الخارجية ديفيد ليفي بتوجهه ضربات الى لبنان. وكان ليفي اطلق الاربعا الماضي من على منصة

الاستفتاء استنادا الى حسابات السياسيين. ونشرت صحيفة (يديوت اخرونوت) شريحة من 501 شخص تمثل الشعب الاسرائيلي مع هامش خطأ 4.5%. وفي استطلاع اخر اعلنت نتائجه الازداعة الاسرائيلية امس الخميس ان ثلثي الاسرائيليين يؤيدون تهديدات وزير الخارجية ديفيد ليفي بتوجهه ضربات الى لبنان. وكان ليفي اطلق الاربعا الماضي من على منصة

طوكيو تصر على مطالبة بيروت بتسليمها عناصر الجيش الاحمر الياباني



الشيخ احمد كودي يتوسط كوزو اوكاموتو (يمين) وكاسو توهيرا بعد تلقيها بالشهادة في سجن رومية بيروت (رويترز)

انتهاء عقوبتهم في 7 آذار (مارس) الجاري. ولم يدل حمدان او هوريفوشي بأي تصريح اثر الاجتماع فيما اوضح مصدر دبلوماسي لبناني ان البحث تناول رفض لبنان طلب الاسترداد الذي تقدمت به الحكومة اليابانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وسلم ممثل عن دار الفتوى، اعلى هيئة دينية للطائفة الاسلامية السنية في لبنان، امس الخميس ثلاثة من عناصر الجيش الاحمر الياباني شهادات اعتناقهم الدين الاسلامي في مقر سجنهم. وافاد مراسل فرانس برس ان مدير الشؤون الدينية في دار الفتوى الشيخ احمد الكودي سلم كوزو اوكاموتو (احمد وكاسو توهيرا (باسم) شهادتي اسلامهما في سجن رومية (شمال-شرق بيروت) المركزي كما سلم ماريو ياماموتو (مريم) شهادة اسلامها في سجن النساء في بعثا (شرق بيروت). وورد اليابانيون الثلاثة مع الشيخ الشهادة وتسلموا نسخا عن الصحف الشريفة ومجموعة كتب تشرح تعاليم الاسلام بالانكليزية اضافة الى سجدات للسلام.

طوكيو - بيروت - اف ب: صرح رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي امس الخميس ان طوكيو ما زالت مصممة على مطالبة لبنان بتسليم عناصر الجيش الاحمر الياباني الخمسة رغم رفض بيروت لهذا الطلب امس الال. وقال اوبوشي للصحافيين «لا نستطيع الاعلان عن موقعي قبل ان تلقى توضيحات رسمية بشأن القرار» اللبناني. ونقلت وكالة الانباء اليابانية «جيجي برس» عنه قوله ان «بلدان تريد مواصلة الجهود بغية تسليم العناصر الخمسة». وكانت بيروت رفضت الطلب الذي تقدمت به اليابان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتسليم عناصر الجيش الاحمر الياباني الخمسة وابرزهم كوزو اوكاموتو الناجي الوحيد من عملية مطار الدرب لتل ابيب عام 1972 التي اسفرت عن مقتل 26 شخصا. وكان وزير الاعلام اللبناني انور الخليل اعلن في ختام جلسة عادية للحكومة الاربعا ان القرار اتخذ بناء على رأي القضاة وقال «ان مجلس الوزراء قرر بعد الاطلاع على تقرير مدعى عام التمييز في بيروت تبني هذا التقرير القاضي بعدم الموافقة لعدم توافر الشروط والاسباب القانونية والواقعية الواردة في التقرير».

تظاهرة حاشدة في شمال لبنان احتجاجا على تصريحات جوسبان

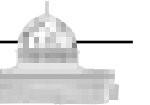
حلبا - اف ب: شارك اكثر من سبعة الاف لبناني امس الخميس في تظاهرة حاشدة جرت في بلدة حلبا في منطقة عكار في شمال لبنان الحاذية للحدود اللبنانية السورية استنكارا لتصريحات رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الذي وصف الخميس الماضي هجمات حزب الله ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بانها «اعمال اريهابية». ووقع المتظاهرون بافطات منها «جوسبان عميل صهيوني وليس فرنسيا» و«جوسبان اليوم الفرنسية» وجابوا طرقات حلبا وهم يطلقون هتافات تحيي الرئيس اللبناني والسوري العماد اميل لحود وحافظ الاسد. وامام سرايا البلدة احرق

سورية تقلل من شأن قرار الكنيست حول الجولان

نسبة 51 في المئة من عدد الناخبين المسجلين بالمواثج الانتخابية بغض النظر عن عدد المقترعين الفعليين. ويجب ان يجاز هذا المشروع بتصويتين آخرين في البرلمان حتى يتم اقراره بصورة نهائية. ورحب مدير عام البعث باقرار حكومة باراك بان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل قد قدم لسورية تعهدا بالانسحاب من الجولان حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) وطالبه بان تصادق حكومته نفسها على هذا التعهد. وقال ان باراك تاخر في الافصاح عن الودعية «مما دفع بالتأخر الكندي العنصري المتطرف في اسرائيل التي تفجير صراع حد في وجه باراك في الكنيست كان يمكن ان يوفره لو انه امتلك الجراءة من بداية انتخابه رئيسا للوزراء». وأضاف «ان اول ما يجب ان يتذكره باراك هو ان الانسحاب وراء الرؤوس العنصرية الحاقدة الحامية في اسرائيل لن يعود عليه الا بجزء من الخسارة والفشل اقلها ما حصل لشمعون بيريس عندما انصاع لاصوات التوسعيين العنصرين اعداء السلام واقدم على مجزرة قانا فاسقط في الانتخابات المبكرة التي دعا اليها» وقال المسؤول السوري «لقد ثبت ان مقاومة اليمين المتطرف في اسرائيل لا يكون في مطاوعته او مسابقتها في طرحاته العدوانية والتوسعية وانما بالوقوف الحاسم ضد هذه الطروحات وهذا النهج». (رويترز)

دمشق - من عصام حمزة:

قللت سورية امس الخميس من شأن مشروع قرار اولي البرلمان الاسرائيلي بهدف لعلفة اعادة الجولان لسورية ضمن اتفاق سلام محتمل بين الدولتين ووصفته بأنه غير قانوني. وقال تركي صقر المدير العام لمصحيفة (البعث) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سورية ان القرار غير شرعي لانه اقر من قبل أشخاص غير شرعيين ويتعلق بأرض احتلت بصورة غير شرعية من اصحابها الحقيقيين. وتصح المسؤول السوري رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بعدم الخضوع لضغوط المتطرفين اليمينيين مشيرا الى ان ذلك سيساهم في سقوطه كما حصل لعدد من السياسيين الاسرائيليين امثال لشمعون بيريس. وقال «سورية لن تهتم ولن يشغلها بالها على الاطلاق ما يطرح في الكنيست من مشاريع قوانين للاستفتاء لانه لا قيمة ولا اعتبار لاي استفتاء ونتائج امام عودة كل نرة من أرضها وحقوقها ومياهها ولا شرعية لاصوات من لا شرعية لوجودهم ويقام محتلين ومغتصبين لاراضي الغير». وكان الكنيست الاسرائيلي اقر امس الاول قرادة اولية مشروع قانون يجعل من شبه المستحيل نجاح اي استفتاء على الانسحاب من الجولان حيث يطالب بالحصول على



الجزائر: بوتفليقة يحل محافظة العاصمة ويقيل شريف رحمانى

داخل دولة واحدة... وكانت حكومة اوجحى تونى استحداث محافظات مماثلة في كبريات المدن الجزائرية مثل عنابة وقسنطينة اقليم محافظة الجزائر ليشمل بلديات من ولايات تيارت وبيو مدراس والبلدية الجاورة، وهو ما جعل هذه الاخيرة تطلب بتعويضات مالية، خاصة وانها فقدت من خلال هذا التوسع مناطق صناعية وبلديات سياحية اذرت على مدخلها من الضرائب، مثل بومرداس التي فقدت اكبر منطقة صناعية بالبلاد، المعروفة باسم الرويبة - البرغاية.



شريف رحمانى يغادر مبنى محافظة العاصمة (الصورة عن صحيفة الخبر الجزائرية)

وستستعيد هذه الولايات البلديات التي اقتطعت منها، وترددت اشاعات حول ان طريقة تسيير رحمانى شابها الغموض، وذهب البعض الى القول ان هذا الامر منع من التوقيع الرسمى وتم حجز جواز سفره، على رغم انه عاد لثوة من الخارج. وتميزت فترة تسييره لشؤون المحافظة طيلة الثلاث سنوات الاخيرة ببلدياته المتنازع في معظمهم الى حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وقد اودع العديد منهم السجن وبقي اخرون رهن المتابعة القضائية بسبب اتهامات بالرشوة والمضاربة في عقارات الدولة. والمؤكد بعد قرار الرئيس بوتفليقة بحل محافظة الجزائر، ان شريف رحمانى الذي كان يحلم بعاصمة في تيميمين وببعض بنائياتها الهشة، لم يتحقق بل ان متبعين لم يستفيدوا انه سيطالب بحسابات حول كيفية تسييره والاموال التي صرفها. وتوقع مصادر مطلعة ان نحو ولد قابلية، وهو من الشخصيات القديمة في الجزائر، وهو المنصب الذي شغله في السابق، وكان ولد قابلية عين من طرف الرئيس بوتفليقة على رأس اللجنة التي وضعت لدراسة طعون الولاية ورؤساء الدوائر الذين اقالهم قبل اشهر.

وتردد ان الوزير-الحافظ صرف 112 مليار سنتيم على هذه الاحتفالات التي حضرته من اجلها فرقت عنائيتة ومسرحية من مختلف دول العالم، وكذا شخصيات ثقافية وممثلون فرنسيون بالاساس، وصحافيون عرب وغير عرب، وعلى الرغم من ان الاحتفالات اخرجت العاصمة من ركودها لساعات في حل المشاكل الحقيقية لسكان الولاية، وخاصة في القضاء على الاحياء القصديرية وبطالة شبابها. ولدى تطرقه لقضية المحافظة امم وزراته، قال بوتفليقة انه لا يمكن ان يقبل بوجود وضعية يعين ان تلت من سلطة المراقبة "لان وضعية كهذه تعد خطيرة وستؤدي الى انشاء دويلات

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

قرر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في اجتماع طويل لمجلس الوزراء الاربعة انهاء مهام الوزير المحافظ شريف رحمانى المكلف بادارة شؤون محافظة الجزائر الكبرى (العاصمة وضواحيها) والتي تنضوي تحتها عدة ولايات صغرى. وقرر الرئيس بوتفليقة اعادة محافظة الجزائر الى صفة ولاية كبقية الولايات الـ47 الاخرى. واستند اجتماع مجلس الوزراء في قراره الى صادر عن المجلس الدستوري اشار الى عدم دستورية الامر الصادر في ايار (مايو) 1997 والذي انشئت بمقتضاه محافظة الجزائر، واصدر المجلس الدستوري، اعلى هيئة استشارية في البلاد، قراره بعدم دستورية الوضع القانوني لمحافظة الجزائر بعد اخطار من بوتفليقة قبل ايام. وينص الدستور الجزائري فيما يخص التقسيم الاداري للبلاد على انها تتكون من ولايات ودوائر وبلديات، ولم يشر الى محافظات. وانشئت محافظة الجزائر في رئيس الحكومة السابق وزير العدل الحالي، احمد اوجحى، واوكلت مهمة ادارتها لشريف رحمانى الذي شغل منصب وزير التجهيز في حكومة مولود حروش. وكان رحمانى شغل منصب والي ولاية الجزائر مرتين في السنوات الـ15 الماضية. وقاب الرئيس بوتفليقة امام وزراء الحكومة السابق وزير العدل الحالي، احمد اوجحى، واوكلت مهمة ادارتها لشريف رحمانى الذي شغل منصب وزير التجهيز في حكومة مولود حروش. وكان رحمانى شغل منصب والي ولاية الجزائر مرتين في السنوات الـ15 الماضية. وقاب الرئيس بوتفليقة امام وزراء الحكومة السابق وزير العدل الحالي، احمد اوجحى، واوكلت مهمة ادارتها لشريف رحمانى الذي شغل منصب وزير التجهيز في حكومة مولود حروش. وكان رحمانى شغل منصب والي ولاية الجزائر مرتين في السنوات الـ15 الماضية.

كشف لأول مرة ان ليبيا ستحتاج الى رئيس دولة القذافي : الغاء الوزارات خطوة خيرية وامتحان للنظام الجماهيري في ليبيا

الاعلام الليبية لا تذكر اسمه مطلقا فهو يتمتع باعلى مكانة في البروتوكول الليبي. ولا يوجد دستور في ليبيا وتمثل افكار القذافي وحدها المعتمدة على مفهوم ان كل السلطات في ايدي الجماهير مرجعا في كل مجالات الحياة. وتستند هذه الافكار مما يحرف به الكتاب الاخرى. ومن المحتمل ان يثير حديث القذافي عن اختيار رئيس دوري للبلاد الكهنة عن الخلافة. ويحكم القذافي ليبيا منذ عام 1969 حين اطاح مع مجموعة من صغار الضباط بالملك ادريس السنوسي. ويتكهن دبلوماسيون وليبيون منذ بعض الوقت بان القذافي ربما بعد اكبر ابناءه سيف الاسلام خلفه كـ«مرشد للثورة».



مبارك الشامخ وزير ليبيا الجديد

وتخرج سيف الاسلام (29 عاما) في 1993 من «جامعة السخا» بطنيس حيث درس الهندسة المدنية. وهو رسميا رئيس هيئة مسؤولة عن تخطيط الشؤون الحكومية. ويرأس ايضا الرابطة الوطنية الليبية لمكافحة المخدرات. وحسب نظام القذافي تتولى المؤتمرات واللجان الشعبية ممارسة السلطات التنفيذية والتشريعية. ويجتمع مندوبون من كل الانحاء سنويا في المؤتمر الشعبي العام للمواطنة على الميزانية والخطط ووضع الخطوط العامة للسياسات. وكان المؤتمر الشعبي العام (البرلمان) وافق امس على تغيير واسع في الحكومة غير رئيس الوزراء وزير الخارجية والى 12 وزراة. وهي الشؤون الخارجية والوحدة الافريقية والمالية والاعلام والعدل والنظام العام، ربما تلغى في وقت لاحق. وافاد ان نظامه قدم للعالم نموذجا يبين انه لا حاجة للحكومة. وخطاب المواطنين قائلا انه لم تعد لهم حكومة يشكون منها، وان الامر كله صار بأيديهم ويمكنهم في المستقبل ان يشكروا لانفسهم فقط.

لندن - «القدس العربي» تونس - رويترز:

شن العقيد عمر القذافي هجوما عنيفا على انظمة الحكم الاخرى، حكومات ومعارضات، معتبرا النموذج الليبي، الصلح والانعقاد للجماهير، وقال بالمقابل ان «استغناء الشعب الليبي عن الامانات يعد خطوة خطيرة جدا وامتحانا للنظام الجماهيري والسلطة الشعبية، لأنه يقدم نموذجا للعالم على ان الحكومات والسلطة العليا يمكن الاستغناء عنها». وفجر الزعيم الليبي مفاجأة اخرى امس الخميس باقتراحه ان يكون هناك رئيس للدولة في ليبيا بعد يوم من اقالته اغلب وزرائه. كما دعا الى ايجاد «مرجعية دستورية» يستند اليها هذا الرئيس ويعود اليها عند الضرورة. ونقلت وكالة الانباء الليبية عن القذافي قوله «هناك حاجة الى مرجعية دستورية للعودة اليها في معالجة كافة المستجدات». وازادت ان القذافي اوضح ان «المنسق العام للقيادات الشعبية الاجتماعية في ليبيا قد يصبح في يوم ما بمثابة رئيس دولة من الناحية الشكلية، وعليه يجب ان توضح المرجعية الدستورية صلاحياته وماذا عليه ان يفعل في الظروف غير العادية». ويعوم نظام الجماهيرية الذي وضعه القذافي عام 1977 فلا يوجد رئيس للدولة في ليبيا. ورغم ان القذافي يمتلك السلطة الحقيقية في البلاد فان الزعيم البالغ من العمر 58 عاما يعرف ببساطة على انه «مرشد الثورة». وقال القذافي لتجمع بمدينة سبها الجنوبية انه يود اجراء مزاولة للدستور، واضاف ان المنسق العام الحالي للقيادة الشعبية الاشتراكية يمكن ان يكون رئيسا للدولة بالسلوب الرسمي.

اليوسفي يبدأ زيارة لامريكا اللاتينية الاسبوع المقبل اسبانيا والمغرب يشكلان مجموعة تفكير لمتابعة قضايا الهجرة

واكد مصدر رسمي اسباني ان الملك خوان كارلوس وجه الاربعة دعوة رسمية الى نظيره المغربي الملك محمد السادس للقيام بزيارة رسمية الى اسبانيا خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. وتم الاتفاق على ان يقوم رئيس الحكومة الاسبانية الذي سوف يزور في الانتخابات التشريعية المقبلة في اسبانيا في الثاني عشر من الجاري باول زيارة رسمية له خارج اسبانيا على المغرب بعد تسلمه مهامه. على صعيد اخر اعان مصدر رسمي امس الخميس في الرباط ان رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي سيقوم بين السابع والخامس عشر من آذار (مارس) الجاري بزيارة عمل، وذلك من كولومبيا والتشيلي والارجنتين. واطرح بين رئاسة الوزراء ان اليوسفي سيخضع في 11 الجاري في سانتياغو، الاحتفال بتسلم الرئيس التشيلي المنتخب ريكاردو لاغوس مهام منصبه. وسيبحث اليوسفي الذي يرافقه وزير الخارجية محمد بنعيسى مع مسؤولي الدول التي يزورها «العلاقات الثنائية على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي».

مكثت «القدس العربي» ان وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي يعقدون الاسبوع القادم اول اجتماع لهم منذ الصيف الماضي. وقالت مصادر دبلوماسية عربية في الرباط ان وزراء خارجية ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ويؤيده فيها العديد من السياسيين والحقوقيين ببيروت على هامس مجلس الجامعة العربية الذي تحضنته العاصمة اللبنانية في الحادي عشر من آذار (مارس) الجاري لبحث السبل الكفيلة بايعاش الاتحاد الذي يجمع دولهم منذ 1989 الا انه يعرف جمودا منذ 1992

صحف: مقتل 13 شخصا في اعمال عنف بالجزائر

الجزائر - اف ب: ذكرت الصحف الجزائرية امس الخميس ان ستة مئتين وسبعة اسلاميين مسلحين قتلوا الثلاثاء والاربعاء في اعتداءات نسبت للاسلاميين المسلحين وعمليات قام بها الجيش في الجزائر. واقادت صحيفة «لوجون اندينيدان» ان جماعة مسلحة اوقعت شخصين في حاجز اقامته على طريق بالقرب من تيبازة (70 كلم غرب الجزائر) واخرقتهما احياء يوم الاربعة. وازادت الصحيفة ان المعتدين اضرموا النار ايضا في عدة سيارات. وذكرت صحيفة «الخبر» من جهتها ان جماعة اخرى من المسلحين ذبحت ثلاثة رعاة الثلاثاء في واد كراميس بولاية مستغانم (300 كلم غرب العاصمة) واستولت على قطعهم. وازادت الصحيفة ان شبانا لا يتجاوز عمره 25 سنة قتل الاربعة في انتحار عبوة من صنع يدوي في البروقاية (100 كلم جنوب الجزائر) عندما كان يزور منزلا لهجرة اصحابه هربا من اعمال العنف. وقالت صحيفة «البريتيه» من جهة اخرى ان قوات الامن قتلت سبعة اسلاميين مسلحين في ولاية البيض (400 كلم جنوب غرب الجزائر) حيث قتل 24 شخصا ينتمون الى عائلات بدو رحل الاثني الماضي. ويقوم الجيش بعملية تمشيط واسعة النطاق في هذه الولاية التي شهدت مجازر كثيرة استهدفت بالخصوص البدو الرحل الذين يعيشون من تربية الماشية.

وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي يجتمعون الاسبوع المقبل في بيروت

وتجميدا بعد طلب المغرب ذلك في نهاية 1995. وكان مقربا عقد هذا الاجتماع في الجزائر قبل تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ليهدد لفة مغاربية لم تعد منذ 1994 الا ان عودة النوتر والفتور للعلاقات الجزائرية المغربية وانشغال الدول الاعضاء باوضاعها الداخلية حال دون ذلك. ووضحت المصادر ان الاجتماع، الاول من نوعه بين وزراء الدول الخمس منذ لقاءهم في شتوتغارت بداية الصيف الماضي، سيبحث تنسيق مواقف الدول الخمس من القضايا العربية وخاصة مسارات سلام الشرق الاوسط والعوان الاسرائيلي الاخير على لبنان الذي سيكون محور مجلس الجامعة الذي يعقد للمرة الاولى خارج

مقر الجامعة العربية في القاهرة منذ 1991، وكانت الامانة العامة للجامعة العربية قد بلغت الدول الاعضاء ان مجلس الجامعة الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية يعقد دورته في بيروت كتعبير عن التضامن والتأييد العربي للبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي، وان جدول اعمال الوزراء سيقتصر على هذه المسالة على ان تستمر الدورة في القاهرة على مستوى المندوبين الدائمين مناقشة بقية الملفات الواردة في جدول الاعمال. وتوقع المصادر ان يتبنى وزراء خارجية المغرب العربي موقفا موحدا من هذه المسألة وان يتضمن الموقف الدعوة لفتح قناة عربية شاملة في اسرع وقت ممكن.

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

علمت «القدس العربي» ان وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي يعقدون الاسبوع القادم اول اجتماع لهم منذ الصيف الماضي. وقالت مصادر دبلوماسية عربية في الرباط ان وزراء خارجية ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ويؤيده فيها العديد من السياسيين والحقوقيين ببيروت على هامس مجلس الجامعة العربية الذي تحضنته العاصمة اللبنانية في الحادي عشر من آذار (مارس) الجاري لبحث السبل الكفيلة بايعاش الاتحاد الذي يجمع دولهم منذ 1989 الا انه يعرف جمودا منذ 1992

أستاذ يرفض الإشراف على أطروحة طالب .. وشريط صوتي يصف أنصار الخطبة بـ «الشياطين»

المغرب: «حرب» خطة إدماج المرأة متواصلة بأسلحة متعددة

تقبلها؟ لماذا لم يعلن أنها خطة السعدي لا خطة الحكومة؟ اجابته الجريده ان الهدف من المقالة قد تحقق «الحكومة شملت الناس بملء فيه من اجل ان تصيرها في الانجاز وبذلك لم يعتبره الشعب تصديرا ويطا، اشغل بعض الناس بعضهم بعض، فريق يقدر وفريق يكتر، والحكومة مسبوقة لان الناس شغلوا عنها». كما ان الوزير السعدي «ظن انه حقق من الشهرة ما لم يحققه اي وزير او كاتب دولة في حكومة حاكمة بها معا، ولكن كما سيدخل التاريخ من بابه الواسع باعتباره اول وزير آثار حوله ضجة من بين 43 وزيرا» - حسب تعبير الصحفة ذاتها. ولم تفوت «بيان اليوم» فرصة الرد على المقال المشهور بـ «العلم»، فوصفته بـ «الكلام الشار» وبـ «هولسات آخر الليل» وبـ «كلام لا مسؤول لقيده صاحبه في وجه حق الصحفة العتيدة». وتساءلت «بيان اليوم» ان كان ذلك يتشكل ازدواجية في خطاب حزب الاستقلال، موضحه ان كلام صاحب الخطب يتناقض تماما مع كان صرح به الأمين العام لحزب الاستقلال عباس الفاسي بشأن الخطبة المذكورة، او ما ورد في بعض تصريحات محمد العربي المساري وزير الاتصال وعضو اللجنة التنفيذية للحزب، وايضا ما نشره خالد الجامعي رئيس تحرير جريدة «لوبينسون»، عضو قيادة الحزب، والذي يستند دائما الى ما ورد في كتاب «النقد الذاتي» للزعيم الراحل علل الفاسي بشأن حقوق المرأة. اما صحيفة «الأحداث المغربية» فتساءلت عن اذ كانت الحكومة تستمر ساعدا لتفعيل الخطبة، وكذا عما اذا كانت ستشرع في الحوار الهادئ الذي دعت اليه لإيجاد توافق حول الخطبة، ام ان سيناريو التحكيم الذي يوجهه اللجوء إلى المعامل المغربي للفصل في القضية سيطلق.

ولكن جريدة «العلم» (لسان حزب الاستقلال) هاجمت الخطبة واعتبرتها مجرد «حيلة» ابتكرها وزير الرعاية الاجتماعية وانطلت على الحكومة برمتها. في مقال نشر بالصفحة الأولى للجريدة تحت عنوان «لام الخلف يتنكب الام وهدى الضجة الكبرى (علم) اقتباسا من بيت احمد شوقي الشهير، اوضحت الجريدة ان الوزير سعيد السعيد اراد ان يتخير اقتداء الناس الى وجود بالحكومة، فكتب مقالة، سر بها الى بعض الصحف، واصبح «يدافع عنها في الندوات، لئحوي لوزير الإسلام في الحكومة، فيجند نفسه ومكانته «المسجدية» لحرابيتها، ولتعتقد ندوات هنا وهناك، وتكتب عرائض المعارضة وتكتب الصحف طردا وعتسا، وتقوم الضجة المقلعة بين كثير من الذين ضحكوا على ذوقهم، السيد السعدي، باعتباره وزيرا له خطة، مع ان الحكومة ليست لها خطة ولم تتبن مقالة الا من طرف خفي». وازادت الصحيفة قولها ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي حينما سئل عن الخطبة لم يبدحها ولم يلغنها، وانما خرج بحيلة جيدة تحسب من وسائل الحكم التميز، فاجاب: ما هو جيد من مقبول، وما هو سيء يوكل الامر فيه إلى أمير المؤمنين». وبعدها تساءلت «العلم»: لماذا لم يتحمل اليوسفي مسؤولية مقالة وزيره؟ لماذا لم يعرضها على مجلس الحكومة ان كانت حكومة - في اغلبها و اقليتها -

الوزارة. وتوعد الوزير بـ «الضرب» على يد كل خطيب يريد ان يزعج بالمسجد في مناهات الصراعات الحزبية والسياسية والأيديولوجية». وفي الوقت نفسه وعد بالدفاع إلى آخر نفس، عن حرية الضياء وكرامتهم، قائلان الأمة والخطباء حافظوا «على مكانته يسلموهم النبيل ومنهجهم الاصيل واحترامهم للناس وحسن الأدب والعفة والطهارة التي اشتروها بها وحسن تحملهم للامانة رغم الظروف الصعبة وقله ذات اليد». وفيما لم تُشَف هذه التصريحات غليل أنصار الخطبة، فهي تزلت برذا ولاما على الخطباء وأئمة المساجد، والقها والذين وجه العديد منهم رسائل شكر - عبر بعض الصحف الموالية للاصوليين - لوزير الأوقاف على ما اعتبروه انصافا لهم.

فتعالوا بنا لنلق جميعاً أمام القرآن الجديد، الذي جادت به قرائح احباب ابلبيس ودونت بنوده النفوس الخبيثة والأقلام الحاسدة، وروج له اصحاب الأهواء واشترفت عليه كتابة الدولة (الوزارة) بلطفة بالارعاية الاجتماعية والأسرة والطلولة، وموّه البنك الدولي، وعندما تجدون في لعبة سياسة البنك الدولي اعرفوا ان وراءه اليهود، وان وراءه بنو إسرائيل، وان وراءه اخيت البشر، فلماذا كل هذا؟ انهم يريدون ان يطفئوا ضوء الله، وراء هذا رغبة اكيد لطمع معالم الإسلام، لإفشاء نور الله والقضاء نهائيا على القرآن الذي جاء به محمد (ص)....» ويقول صاحب الشريط الصوتي ذلك: «ان وراء هذه الخطبة الاضعاف العددي للشعوب الإسلامية وصرحون بهذا صراحة وبكل وقاحة، ويقولون ان تصديق النسل وحده لا يكفي، لهذا اصبحوا ينتشرون ما شروء تصديق النسل، اذنا ما سياتهم قالوا لنا بالاشتباع على الزنا لحل المشاكل، بمعنى لا بد من ثقافة جنسية في اوساط الشباب، ولا بد من إتاحة الفرص لهم، عوض ان يتزوج وينجب يتعاطى حكناً أو عازلا طيبا ويزني، لهذا اصبحوا ينتشرون ما يسمى التوعية الجنسية في الإعداديات والثانويات، وبالطوبون بكل وقاحة بتقنين الأجهاض، بمعنى ان الإجهاض لا بد ان يكون له قانون وان يسمح لكل امرأة كيفما كانت، متزوجة أو غير متزوجة، ان تجهض حينها....» وقد خصصت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» صفحة كاملة للرد على هذا الشريط الصوتي، معتبرة اياه «اعداما للعقل فوق كل التصليل»، كما نيهت اياه في بعض خطباء المساجد خصوصا خطب الجمعة لهجمة الخطبة بشكل سافر، وكذا الى وجود عناصر توزع بيانات على المصلين، وتزعمهم الى توقيع العرضة الاستثنائية ضد المشروع.

هنا، في المغرب، ضد مذهب «الموطأ»، فعاتف الإمام مالك مع «هل البيت» والمغاربة مع مذهبه منذ الولي ادريس (مؤسس الدولة المغربية الأول)، لا يمكن وقد أصبح الأمر من التمسكيات التاريخية، ان يتم القريب في شجرة انساب فقها المالكي، لحساب مواقع دعاء الانتلاق والتحجر». وتقف عدة جهات محافظة موقف «التنديد» بما سمي «الخطبة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية»، وخاصة اللجنة العلمية التي شكلتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ورابطة علماء المغرب، وخريجي دار الحديث الحسنية، وحركة التوحيد والإصلاح، وحزب العدالة والتنمية، وجماعة العدل والإحسان. ويؤخذ المعترضون استناد الخطبة إلى وسائل إجرائية يعتبرونها منافية للهوية الإسلامية والأعراف المغربية، وتمركزه على المرجعية الغربية، وخاصة تقسيم ثروة الزوجين عند الطلاق، تحديد النسل، تشجيع وسائل منع الحمل، ضمان لا بد من الحرية الجنسية، توفير الحماية «للأطفال الطبيعيين»، وكذا «الأمهات العازبات» التوظف بحالات الإجهاض والحمل خارج إطار الزواج الشرعي، وإلغاء تعدد الزوجات.

هنا، في المغرب، ضد مذهب «الموطأ»، فعاتف الإمام مالك مع «هل البيت» والمغاربة مع مذهبه منذ الولي ادريس (مؤسس الدولة المغربية الأول)، لا يمكن وقد أصبح الأمر من التمسكيات التاريخية، ان يتم القريب في شجرة انساب فقها المالكي، لحساب مواقع دعاء الانتلاق والتحجر». وتقف عدة جهات محافظة موقف «التنديد» بما سمي «الخطبة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية»، وخاصة اللجنة العلمية التي شكلتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ورابطة علماء المغرب، وخريجي دار الحديث الحسنية، وحركة التوحيد والإصلاح، وحزب العدالة والتنمية، وجماعة العدل والإحسان. ويؤخذ المعترضون استناد الخطبة إلى وسائل إجرائية يعتبرونها منافية للهوية الإسلامية والأعراف المغربية، وتمركزه على المرجعية الغربية، وخاصة تقسيم ثروة الزوجين عند الطلاق، تحديد النسل، تشجيع وسائل منع الحمل، ضمان لا بد من الحرية الجنسية، توفير الحماية «للأطفال الطبيعيين»، وكذا «الأمهات العازبات» التوظف بحالات الإجهاض والحمل خارج إطار الزواج الشرعي، وإلغاء تعدد الزوجات.

الرباط - «القدس العربي» من الطاهر الطويل:

تتفاعل باستمرار تداعيات الجدل الدائر حول مشروع «الخطبة المغربية لإدماج المرأة في التنمية» التي طرحها الوزير المكلف بالرعاية الاجتماعية ويؤيده فيها العديد من السياسيين والحقوقيين والهيئات والنشائية. وتجاوز ردود الفعل مجال الصحف، لتصل إلى عراض التوقيع وشكل مختلفة من الإحجاج والرفض. في هذا السياق يتشغل الرأي العام المغربي حاليا بقضية رفض استناد جامعي الإشراف على أطروحة أكاديمية أطالبع له موقف مائل للخطبة، وازدادت القضية حدة بسبب ان الأستاذ يعزل في الآن نفسه قيوما (عميدا) لكلية أصول الدين بتطوان. صحيفة «بيان اليوم» التي أوردت مقالا تحليليا حول الموضوع، اندرجت القضية في باب «الإرهاب الفكري»، التي قالت انه سيفتح على مصراعيه «ولن يتمكن من الحصول على الشهادات العليا إلا الطلبة المارؤون لاساندهم». والجدير بالذكر ان صحيفة «بيان اليوم» ناقلة باسم حزب التقدم والاشتراكية التي يتبنى اليه الوزير سعيد السعدي صاحب مشروع «الخطبة».

توجان الفيصل تطالب «بإنتخاب رئيس الوزراء» وستة أحزاب بوقف التطبيع الاردن: الكباريتي يطلب من الله «لعم جميع الفاسدين» ويبشر بخيرات خليجية وغموض حول «طلاقه» مع السياسة

الروابدة نصح المجالي بتدبير مبلغ 150 الف دولار لمستشفى المقاصد الاردن: اتهم الحكومة برشوة النواب والاعيان وجدل حول تمكن الاعضاء من جمع راتبين



توجان الفيصل

لكن عبارة «طلق السياسة» أثارت جدلا سريعا في الوسط السياسي الذي اعتقد كثيرون من افراده ان صاحبها يعهد لاغتيال العمل السياسي لكن الاوساط القريبة من الرجل تؤكد بان تلميحه يقصد الإشارة الى قرار تنكيكي وذاتي «لإبتعاد» قليلا في ظل حزمة من الاريكات التي تعرضت لها البلاد مؤخرا.

والقرار نفسه صيغ على شكل رسالة يلفت فيها الكباريتي أنظار مساهمي البنك الذي يتزانه في انه «يتفرغ» لتنمية المؤسسة وتطوير حافظتها التقني وبالشالي دورها السياسي والاقتصادي في المملكة وذلك وصف واحد من أبرز المقربين للرجل العبارة المشار إليها بانها تعبير عن حالة طلاق مرحلي او باتي ببنوثة صغرى، قررها الكباريتي مرحليا.

وفي مجالسه الخاصة لا يخفي الكباريتي شعوره بالقلق من جراء عدم الاتصاف الروئية في العديد من الملفات الاقتصادية والسياسية لكنه امتنع طوال اسابيع عن توجيه «رد مباشر» على منتقديه وتحديد يد رئيس الوزراء عبد الرؤوف البرازين في طموح اسابيعه في الكباريتي «صامتا» اذ سلسلة كبيرة من الانتقادات طالته في عدد من وسائل ابزرها لمجمعات صمرت عن العمل الاردني الملك عبد الله الثاني شخصيا



عبد الكريم الكباريتي

على حساب جهة أخرى. وتحدث ممثل حزب اليساري الديموقراطي جميل النري عن عجز المجتمع عن بلورة مؤسسة المشاركة المدنية في القرار وهي بالاساس الاحزاب السياسية اضافة الى المنظمات غير الحكومية المختلفة مؤكدا بان مواكبة العصر وهداة اساليب الحكم واندماج المجتمع وعصرية الدولة وفتح الانشاجية تتطلب تنمية سياسية.

وقال النري بان هناك خصوصية في المجتمع الاردني تمثل تحديا لا يمكن تجاوزه دون تنمية سياسية لا فبالاضافة الى اشكال الانجاز الأكثر تخلفا كالمجاري والقوانين السياسية والديمقراطية والسياسية هي صمام الأمان في مواجهة المشكلة الدولية عاجزة عن مواكبة احتياجات التطوير والتحديث على نحو يسمح بفتح آفاق رحبة للنمو في حياتنا الاقتصادية والاجتماعي والاقتصادي قانون الصوت الواحد الذي يجنر التفرقة ويعزز التوجهات غير السليمة.

والشار الى ضرورة وجود احزاب قانون الكسب غير المشروع الى حيز الوجود وقانون مطبوع جديد ومشروع تنمية سياسية ومالية كما اشار الى الفقرة التي بدأت تبرز في كافة المواقع واعطاء الامتيازات لجهة



توجان الفيصل

الكباريتي اطلق ايضا اصطلاح مصارف «التحصن العائلي» في العائلات التي تثير استثمارات مالية وبنكية ودعا جميع البنوك المحلية الى الخروج من المازق الاقتصادي الضرواج من «التحصن العائلي» الذي يحول دون تعزيز كفاءة وقدرة الجهاز المصرفي، وقال ان الخروج من بنكي العربي والاسكان للبلاد لا بد ان يكون اقليميا لا وطنيا مشيرا الى ان الاوضاع صعبة ويجب استرداد طمأنينة الناس.

وقال الكباريتي «الله يكون في عون الجميع في هذا القطاع» وكان مرسلها في راسيا للوزراء وحث الكباريتي سلسلة من سخرية السياسية داعيا «الله يلعن كل فاسد في هذا البلد».

ولم يكف الكباريتي بذلك فبعد استعراضه لانجازات بنكهة قال ان عددا من الخبراء الماليين المحليين والخليجيين يقومون حاليا بدراسة الفرص الممتدة لتعزيز قدرات البنك الاردني الكويتي مبيها ان عدة شركات صناعية وبنكية وتأمينية ستخضع عن الساحة في حالة عدم اندماجها بسبب التأثيرات الكبيرة المتوقعة لانضمام الى منظمة التجارة الدولية.

اشار الحباري ايضا لمخالفة دستورية حول ضرورة المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وشارك في الحملة نفسها النائب الشيوعي الدكتور محمد البياتية الذي قال ان التعديلات تصب لاسلام في صالح عدد محدود من الأشخاص، لكن عضو البرلمان المعارض نزيه عمارين طالب بدوره بانشاء محكمة دستورية للمظر في دستورية التشريعات التي تقر.

اما الاعتراض الاقسي فيروز من خلال الخرابشة الذي أعلن بان الحكومة ترشي النواب الذين يدورون في فلها وقال هذا لا يجوز تحت اي ظرف ان تمنح الحكومة التشريعات مكافاة لعدد محدود جدا من النواب.

ويبدو جليا ان تزعم اعضاء بارزين في البرلمان نفسه لرفع مستوى النقد اذ اعضاء السلطة التشريعية خصوصا وان انتقاد البرلمان ليس مالوفا في العادة.

وفي الجانب البرلماني ايضا ما زالت قضية دعم مستوصى المقاصد عالقة بعد ان رفض عدد من النواب اختصاص نسبة من رواتبهم لصالح المستشفى الفلسطيني في مدينة القدس حيث يدرس الان اقتراح بفتح باب الترقيات امام النواب الاثرياء لتأمين مبلغ 150 الف دولار اعلان البرلمان في وقت سابق انته سيخصهوا للمستشفى المشار اليه.

وكان رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي وبعد زيارته الشهرية قبل اشهر لاراضي السلطة اعلن نيابة عن مجلس النواب مبلغ مئة الف دينار اردني لصالح مستشفى المقاصد وعند التنفيذ اعترض عدد من النواب قائلين انهم يسالوا بحالة الاعتراضات من رواتبهم لصالح المستشفى، وتزعم حملة الاعتراض النائب عبد الكريم الكباريتي الذي أعلن ان المحكمة فقط لها الحق بالاطعاف من راتبه الشخصي.

وتحت ضغط الدفعي اوقف المجلس الاعتقاط من النواب ثم عقد قبل ايام اجتماعا خاصا بالجمع بين وزير رئيس الوزراء عبد الرؤوف البرازين الذي نصح البرلمان بفتح باب المبلغ باي شرط من الاشكال على اعتبار ان التبرع اصبح موقفا سياسيا لنواب الشعب الاردني من غير اللائق التراجع عنه.

عنان - «القدس العربي» من بسام بدارين:

يواجه اعضاء مجلسي الاعيان والنواب في الاردن الان سلسلة من الاتهامات بالعمل بصورة غير منظمة ولصالحهم الشخصي فيعد ان طالب معارضون بارزون من بينهم توجان الفيصل الملك عبد الله الثاني بحل مجلس الاعيان الذي اتهمته توجان بالتخطفية على الفساد بدأ اعضاء البرلمان يتهمون بعضهم البعض على هامش أزمة داخلية جديدة طرأت حول قانون التقاعد المدني بالعمل لصالحهم الشخصي. والى الاضواء عاد مجددا القطب البرلماني محمود الخرابشة الذي اتهم الحكومة برشوة النواب من خلال تعديلات قانونية تعمل لصالحهم الشخصي وتشكل اعداء صارخا على المال العام، وشاركت في اتهامات من هذا الحجم نخب سياسية واكاديمية بارزة داخل وخارج البرلمان اعترضت على اهتمام النواب والاعيان بانفسهم وامتيارزتهم على حساب الصالح العام.

ويبدأ الجدل الذي شاركت فيه الصحف حول هذا الموضوع بعد ان تقدمت الحكومة بتعديلات على قانون التقاعد المدني واستجابات لطلب بعض الاعيان والنواب بتوسيع مظلة الميع بين رواتب التقاعد والخدمة لبعض اعضاء البرلمان الذين خدموا سابقا في مؤسسات حكومية.

وخلال ساعات قليلة عدلت الحكومة من مواقفها وتجاوبت فسمحت بحساب رواتب التقاعد والخدمة للنواب والاعيان الذين كانوا اعضاء في المنظمة التعاونية الزراعية ورؤساء البلديات والمجالس القروية، وتقدر مصادر برلمانية عدد هؤلاء بنحو اربعين نائبا وعينا استفادوا من امتيازات الجميع بين الرواتب علميا بان جميع القوانين سارية المفعول تحظر الجمع بين رواتب التقاعد والخدمة.

وقبل ذلك كان مجلس الاعيان يصر على استثناء اعضاءه من النواب من تقديم كشوفات براءة الذمة المالية ضمن متطلبات قانون الكسب غير المشروع الذي اجبض بسبب اصرار الاعيان على استثناء انفسهم من نصوص القانون الذي يجبر الشخصيات العامة على تقديم كشوفات باصولها المالية واماها المنقولة وغير المنقولة.

ومجمل هذه الخطوات سمحت في الواقع رغم الهيئة التي اضفتها رئاسة عبد الهادي المجالي للبرلمان ببروز حملة انتقادات وطنية من الانتقاد لامتهامات النواب والاعيان بمصالحهم وامتيارزتهم الخاصة، والافت للنظر ان هذه الحملة تشارك فيها الان نخب وطنية بارزة ذات شأن على المستوى المحلي وتطوي في اطار المعارضة الحزبية وغير الحزبية.

والافت ايضا ان نخبيا داخل مجلسي الاعيان والنواب توسعت واستخدمت المنابر الاعلامية في اطار حملة النقد الذاتية، فقد اعترض العين الدكتور كامل العجلوني وهو رئيس جامعة الازraq الذي اعترض على تعديلات قانون التقاعد المدني معتبرا ان السلطة التشريعية يجب ان تشرع للخدمة العامة وليس الخاصة، ورأى العجلوني في خطاب القاء امام اللجنة البرلمانية ان الخدمة اذا كان يجب حسابها فلكن لجميع المواطنين وليس لبعض فقط.

وقال العجلوني ان النائب والوزير يجب ان لا يشترع لخدمة خاصة بل عامه وان كانت ضد شخصيا، اما زميله العين المحامي اديب طه فقد مدخلتة تحدث فيها عن شبهة في مخالفة الدستور من خلال تعديلات قانون التقاعد المدني قائلا ان الاجراء يخالف صراحة مبدأ المساواة بين جميع المواطنين.

وتساءل النائب سلامة الحباري بدوره عن الاسباب التي تدفع النواب لنتج انفسهم الحق بالجمع بين رواتب النيابة ورواتب التقاعد مستغبرا الحماس الحكومي لتنفيذ مطالب بعض النواب في هذا الاتجاه، وقال: لاسلاف هذا هو المجلس الذي يشترع واعضائه وليس للوطن عموما.

ميشرة بأحد حال»

وهكذا، فدعا سلامة عرضا عما في موضوع قانون الطوارئ.

قانون الطوارئ

والى قانون الطوارئ واستمرار الهجمات ضدّه في الصحف الحزبية، فهاجمه في «العربي» يوم الاربعة عشر من شهر كانون الثاني/يناير، وقال ان «الوفد» سخر محمد ابي عن إعلان التمديد للقانون لأنه لا جديد في ذلك لنا ارجحيا كاملة ولدت في ظل الطوارئ، ولا يستطيع ان يعيد بناؤها، بينما واجه الدكتور محمود السقا وهو المنبئ العليا لحزب الوفد، النقد للرئيس مبارك قائلا: «هل هذا الاسلوب وسيلة للحكم عن الطوارئ او كسا هو وانح من اسبها ما شرعت دستوريا لا اوجهة حالات استثنائية يعطل فيها القانون الواسعة لدة مددة وليس بصورة دائمة لتصادر حقوق المواطنين في التعبير والاشارة والسياسة والتصادر حقوقهم في المحاكمة امام قضاةهم الطبيعيين، ولا في اسسولة محاربة الارهاب وهو ميرور عرض وحيد لا يملكه لناها وانما هي الرغبة في الاستئثار بالحكم وتعطل الحياة المدنية والسياسية ليجبي حزب واحد على الساحة».

مشاكل وانتقادات

ومن الطوارئ الى المشاكل والانتقادات، وكانت عن ضحايا فوضى المرور وقتل الاف كل عام لدرجة ان زعيم الكتائب السابق محمود الخرابشة طالب في «المصور» باقامة نصحبري تذكوري لشهداء حوادث السرعات العالية.

اما في الايام، فمقدر رقت السعيد الامين العام لحزب التجمع، عددا من المشاكل التي استند اليها في القول بان تعدد في مصر بولة، فيما أثار بهجة حوسن، مشكلات الشباب التي حصلوا على اراض في منطقة بمحافظة المنيا.

وفي «العربي» أثار اكرم القصاص قضية استيلاء المسؤولين بهيئة الاوقاف على الشقق التي تبنيها، بينما طالب عباس الطرابيلي احد رئيسي تحرير «الوفد» بعدم تصدير الغاز للخارج قبل سد العجز الذي تعاني منه البلاد، اما يسري السيد فقد رمز في «الجمهورية» على فشل مؤتمر ابناء الغربية الاربعة الاول.

معارك وردود

والى المعارك والردود، ومنها رد يسويوني الحلواني احد كبار محرري جريدة «مقديتي» على ما كتبه وحيد حامد في مجلة «روز اليوسف» عندما شبه مظار القاهرة بمطار كابول في افغانستان، لوجود الموظفين المحجبات على اجهزة الكمبيوتر وقراءه القرآن في طائرات شركة مصر الجيزة ونعم الخضور عليها استجابة لضغوط التطرين الذين تسللوا الى شركة مصر للطيران وبدأوا في تنفيذ خططهم واول الطيار حمدي صل حنفي احدم، فقال يسويوني ردا عليه:

سعودية في طهران»

وهذا يعني ان التحفظ السعودي حول استئناف العلاقات التجارية لعدة الامارات لم يعد له وجود، وكرد كما هو معروف وثيق الصلة بالرتاسة، اما في «العربي» يوم الاربعة فقد كتب احمد عز العرب نائب رئيس شركة مصر للطيران سابقا، مقالا بعنوان حكم الالاهي من حكم العسكري، انتقد فيه الانظمة الفاشية العسكرية التي هلت لالغاء العصاية العسكرية الحاكمة في الجزائر نتاج الانتخابات في سنة 1992، وقال ان الالاهة اوهن من وصول المتشددين للسلطة لانهم لن يتزكوا، وكان واضحا انه يقصد النظام في مصر ان المانح التي عدتها انطيط عليه، وهي تأيد الانقلاب العسكري في السودان عام 1989 وعندما تحالف النظام الاسلامي بطق انقلابا عليه ثم ابوده عندما اطاق البرلمان السوداني واصاف احمد «اما الذي لم يكن في حسان الفاشيات العسكرية فهو السهولة التي سلم بها المشرقيون بزيمتهم ولم يحاولوا في جعله سلاحا للقاء الانتخابات كما فعل عسكر الجزائر مثلا، لقد فقدت الفاشيات العسكرية بهذا التدبير المشؤوم الرقاد من ايران اقوى حججها عندما رفعت في وجه العالم شعار نحن او المظفر فون.

لنا «الايخ» في نفس اليوم، فخصصت تعليقيها لنفس الموضوع، ولكنها ربطت بين تحسن العلاقات بين الدول العربية وايران، وبين اعادتها للجزر الثلاث التي استولت عليها، وهي ابو موسي وطلب الكبرى والصغرى.

ولكن الكاتب الساخر الكبير احمد رجب تكلم على مصر في اليوم التالي في بايه. نص كلمة. قائلا «اشعر بالانزعاج الشديد من الانتخابات الاربانية، وامننى لو كانت هذه الانتخابات النظيفه في بلدي التي سبقت حضارها الحضارة الفارسية بمرحل، والجديرة ان تكون الانتخابات فيها على ارقى مستوى وسوق حكم توري الذي قال لو كان سيد قراره رجالا لقتله، ولا حجة لرحام رجب في عدم قتل سيد قراره لأنه متجسد في اجدام بالفعل، ولكنه لا يجب ان يطرد في هذه الجريمة، لأن الانتخابات جديدة ستجري في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، ويمكن ان تكون نزيهة كما قال سلامة احمد سلامة في عمود (من قريب) في «الاهرام»، وشارته الى وعد الرئيس بان تجري في جو من النزاهة والديمقراطية، وشارت كذلك الى الانتخابات الاربانية قائلا: «كان لا بد ان تلقى تجربة الانتخابات الاربانية الأخيرة أكبر قدر من الاعجاب والتقدير العائليين، فقد نجحت ايران بغض النظر عن حكمها وعمما قد ثار من تحفظات على نظامها من ان تلوع نظامها الذي كان البيض يصفه اذراء بأنه حكم الالاهي لعابير الديمقراطية والتعددية فصوتت اغلبية الناخبين فيها بحرية يحسدون عليها دون اكراه او عنق او تزوير، ومن هنا يصح من الضروري ان نوجه مزيدا من الاهتمام الى الانتخابات البرلمانية القادمة ليحل الشعب في مصر كي نخطب العملية الانتخابية بكل الضمانات اللازمة لنزاهتها بما فيها الاشراف القضائي التام، حتى ولو اقتضى الامر انشاء سلطة عيانية مستقلة ومحايدة لاجراء الانتخابات بعيدا عن وزارة الداخلية، ووضع جداول قيد جديدة تعما لنزاهة، وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع وظهوره على الحياة السياسية في مصر، وما حولها فلا يوجد ما يشير الى شمة استعدادات جادة لتطبيق الاجراء والشروط اللازمة لاجراء انتخابات حقيقية نزيهة ولم يكن تعدد العمل بقانون الطوارئ علامة

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي الاربعة والخميس عن محادثات الرئيس مبارك وولي العهد السعودي الامير عبد الله، ورؤساء عدد من الدول اقليمية المشرقيين في مؤتمر الكوميسا التي عقد في القاهرة، واجتماع رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد مع الحريين الاقتصاديين وتصريحاته لهم، وافتتاح معرض القاهرة الصناعي الدولي، ومناقشات مجلس الشعب، ووفاء سعد زايد وتوقيع جثمانه، وعودة جبرار جليلي مدير المنتخب القومي لكرة القدم، واستمرار سمرات الحجاج الاستعدادات لعبد الاضحي، وبدء العمل بالقانون الجديد للاحوال الشخصية وتقدم بعض الزوجات بطلبات للخلع، واستمرار مشكلة انابيب البوتازان، ومد الغضب على مجموعة جديدة من الخوايا المسلمين، وسحب اراضي الجوليين والتمتدح في وادي النطرون بعد افضاح عدم جدوى مشروعها، وبيع اسهم سقيوط الاملا في شركة اسمنت العمارة في شركة الاسلاميين البريكتيون اليابا للقول ان النظام الاسلامي مستحقات اللويعين في شركات توظيف الاموال، ومصادرة حبوب فياغرا ومنشطات جنسية اخرى واتمام مشروعات في عدد من المحافظات، وعودة الدكتور اسامة الباز من اسرائيل وتقديمه تقريرا للرئيس، والتمتدح والتعليقات فكتة عن الانتخابات الاربانية، والاجتماعات حول الكوميسا في القاهرة والعلاقات المصرية -السعودية بمناسبة زيارة ولي العهد الامير عبد الله، ومشاكل داخلية ومعارك وردود وقانون الطوارئ وقضايا عربية عديدة.

ايران ومصر

ولا تزال علاقاتها الاصلاحية بين ايران والتي شهدت نجاحا سافحا للتجار الاصلاحيين تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام فانصار النظام يرحبون بها لانها اثبتت سيطرة التيار المتشدد والمعارضون بخذونها ذريعة للمهاجمة النظم الذي لا يجري انتخابات ديمقراطية، اما الاسلاميين يسيتدون اليابا للقول ان النظام الاسلامي يسمح بانتخابات ديمقراطية حقيقية، فكتب مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» مقالا بعنوان «هل تعيد القاهرة علاقاتها الدبلوماسية مع طهران».

قال فيه ان انتصار التيار الاصلاحى سيكون دفعة قوية لتطوير العلاقات لان الازمة بين البلدين كانت مرتبطة بسيطرة المتشددين، مع انتصار الرئيس محمد خاتمي شهدت العلاقات انفراجا بين البلدين وزيادة في التبادل التجاري الى مئتي مليون دولار ونمو العلاقات الثقافية السياسية، وبرز ما جاء في مقال مكرم قوله: «في هذا الاطار تدخل مشكلات امن الخليج وجزر الامارات الثلاث وموقف طهران من إعلان دمشق، ويصبح السؤال الحقيقي ايها اجدى للموقف المصري والعربي من توثيق علاقات كاملة مع ايران تسمح بحوار متكامل حول هذه القضايا يزيد مساحة الاتفاق بين العاصمتين، ان يستمر التبادل بينهما رغم ان الامارات ايرست الى طهران سفيرا قريبا قبل ثلاثة اسابيع كما ان العلاقات السعودية -الاربانية تنامي بشكل مستمر حتى وصل الامر الى حد افتتاح ملحقة عسكرية

جوسبان ذكر الفلسطينيين بالايام التي دعم فيها ثورتهم وطلاب جامعة بيرزيت رجموه لانه تخطى التابو مظاهرات الشوارع الفلسطينية رسالة لعرفات تحمل اصرارا على المقاومة بدلا من تسوية مهينة



عرفات اثناء استقباله ليونيل جوسبان في غزة

بقيادة عرفات كما يتصرون اليوم المقاومة اللبنانية. رئيس الحكومة الفرنسي لم يعرف ذلك، وقد دفع الضم عندما تحول الى هدف لانتقادات الحادة في كل العالم العربي وفي بلاده ايضا. الا ان هذا قد يكون بالنسبة للقيادة الفلسطينية اشارة تحذير بان الجمهور الفلسطيني يفضل الكفاح الدؤوب والضاري على طريقة حزب الله على ما يبدو في نظره تسويات مذلة مقترحة من قبل اسرائيل.

داني وينشتاين
(مترجم) - 2000/3/2

حرب حزيران (يونيو) وليس بصدام حسين تحديدا. الجيوش النظامية العربية منيت خلال ستة ايام بهزيمة تكرا على يد اسرائيل، الا الذي اتخذ الكرامة العربية كان المقاتلون الفلسطينيين.

عرفات يعرف ذلك افضل من غيره، فقد استطاع في تلك الايام من خلال الدعاية السياسية الصحيحة تحويل معركة واحدة في آذار (مارس) 1968 في بلدة الكرامة شرقي غور الاردن الى معركة «سالتيفراند» الفلسطينية، كما وصفها. الجماهير العربية المهزومة والجمهور الفلسطيني اليائس تحولوا في عام 1967 الى انتصار معجبين بالمقاومة الفلسطينية بعد

اليسارية الفلسطينية فقد تحدثوا بصورة اكثر وضوحا: «نحن نؤكد ان الطريق نحو فلسطين ونحو تحرير جنوب لبنان والجزولان هي طريق حزب الله وطريق المقاومة»، كتب في عريضة وزعت قبل اسبوعين ووقع عليها نسطاء اليسار مثل الدكتور حيدر عبد الشافي وبيسام الشكعة الذي كان رئيسا لمندية نابلس. لم يكن امام عرفات مفر الا التصرف بصراحة مع منتظري بير زيت، ومظاهرات الطلبة في الايام الاخيرة تنضم لسلسلة الاحداث التي بدا فيها ان اجهزة الامن تفقد السيطرة، هذا ما حدث مثلا في هذا الاسبوع في مظاهرة المعلمين العاصفة في الخليل وفي عدة احداث اخرى على خلفية محلية مؤخرا ليست هناك معطيات دقيقة حول عدد الطلبة المعتقلين من جامعة بير زيت، والجهزة الامنية الفلسطينية تحدثت عن 30، اما اوساط الجامعة فتقول ان عددهم يصل الى 100، الدراسة من بير زيت علفت من قبل الادارة لثلاثة ايام، الا انها لم تستأنف حتى الامس، وتم توجيه عشرات رجال الشرطة الى بير زيت استعدادا لامكانية تجدد احداث العنف، الطلبة والمعلمون يقولون انهم لن يعودوا للدراسة اذا لم يتم اطلاق سراح الطلبة المعتقلين.

هذا المطلب يؤدي الى حالة من الهيجان في كل الجامعات في الضفة وحتى رؤساء الجامعات الفلسطينية الذين اجتمعوا في مكتب منذر صلاح وزير التعليم العالي قاموا بنشر بيان يعبر عن القلق من الوضع، التوتر في الجامعات دفع قائد الشرطة الفلسطينية الجنرال غازي الجبالي الى نشر بيان علني اول امس جاء فيه انه بناء على القانون يتوجب على كل من ينظم اجتماعا عاما او مظاهرة او مسيرة ان يتجول على اذن خاص ومن يخالف الامر يعاقب بما لا يقل عن شهرين سجن او غرامة تبلغ 50 ديناراً اربنيا. الجبالي سئل من قبل الصحفيين الاجانب اذا كان بيانه هذا يهدف الى اخافة الطلبة قاجاب: لا، كل ما اردته هو انعاش ذاكرة الجمهور.

على طريق الحكمة بعد الفعل يبدو انه كان على عرفات واتباعه ان يعرفوا في اي درجة بلغت قسيمة حزب الله الاعترافية في نظر الفلسطينيين بسبب نجاحاته ضد اسرائيل، شعبية حزب الله تذكر احد الصحفيين من رام الله بالانطباع الهائل الذي تركته عمليات المنظمة الفلسطينية بعد

الحكومة الفرنسي وينعت مثل هؤلاء الناس بالارهابيين؟ تسال الناس في كل ارجاء الضفة وغزة في هذا الاسبوع، الغضب العارم في بير زيت ضد جوسبان كان تلقائيا، وهذا ما حدث ايضا مع موجة المظاهرات التي شملت الآلاف في الخليل وبيت لحم ونابلس ورام الله.

مظاهرات مشابهة احقرت فيها صور جوسبان ووزير الخارجية ديفيد ليفي نظمت في لبنان، والتقطت شبكات التلفزة العربية صور قادة حزب الله في صيدا وهم يصرون انهم يؤيدون التحية لطلاب بير زيت.

رئيس حكومة فرنسا شعر كما يبدو بالعاصفة التي اثارها في مؤتمره الصحافي في القدس في يوم الخميس، بناء على ذلك حاول عند قدومه لاحقا الى كلية القانون في بير زيت لاقاء محاضرة تغيير الانطباع وقال لستمعيه بان فرنسا تنسحب التواجد الاسرائيلي في لبنان والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان. الا ان كل هذا لم يسعفه بشيء، الطلبة الذين كانوا بانتظاره في الخارج رفعوا لافتات اتهموه فيها بأنه قال ما قاله لانه يريد خوض انتخابات الرئاسة الفرنسية.

«يوم الاطفال اللبنانيين تريد ان تشق الطريق نحو قصر الاليزيه»، كتب على احدى لافتات، المقالات الصحافية الفلسطينية ايضا لخصت الى ان جوسبان وجه اقواله لجموعات الضغط اليهودية القوية في العالم حتى تساعده في الفوز.

عرفات حاول بكل قوته مراضاة جوسبان، واعتذر له مرارا وقام بدعوة رئيس جامعة بير زيت الدكتور حنا ناصر الى غزة وطلب كلالها الاعتذار لجوسبان. المتحدثون الفلسطينيون ايضا شجبوا رجم جوسبان بالحجارة ولكن الجميع تحدثوا بلهجة حذرة جدا، فهم يشعرون باتجاه الضفة وغزة، الجمهور العريض رد ببرود بل واتنى على الطلبة الذين رشقوا جوسبان بالحجارة، اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني اتخذوا قرارا برفض اقواله واعتصموا بالمقاومة اللبنانية للاحتلال عملية مشروعة، عرفات ايضا تحدث بلهجة مماثلة، جبريل الرجوب رئيس «الشبابك» الفلسطيني في الضفة الصلحة قال علينا انه ليس من الممكن بان يشكل من الاشكال قبول اقوال جوسبان الذي لا يرى فرقا بين المحتل والضحية في جنوب لبنان، اما المتحدثون بلسان حماس والمعارضة

حالة الهيجان التي اجتاحت الشارع الفلسطيني اثر الاقوال التي تفوه بها رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان حول حزب الله فاجأت القيادة الفلسطينية، فهم لم يتوقعوا مثل هذا الاحتجاج الجامح. ما الذي فعله جوسبان ونسب في معاقبته رجما في بير زيت وادى الى حدوث حالة كان جوسبان على مدى سنوات مؤيدا للحق الفلسطيني في الدولة، والان ايضا اعلن ذلك في مؤتمر صحافي في القدس، عندما وصل الى غزة ذكر جوسبان عرفات في مؤتمر صحافي كيف ايد في حرب لبنان ابان حصار بيروت «كنت صدقا لعرفات وزرته عندما لم يرغب احد باختاذه صدقا».

خطا جوسبان ومضيقه الفلسطينيون كان انهم لم يقدروا بشكل صحيح مدى الإعجاب والتأييد الذي يحظى به حزب الله في العالم العربي وعموما وعند الفلسطينيين خصوصا. الجملتان لكل العالم انه اذا كان هناك استعداد للتضحية وعزم مساس بالقيم المقدسة.

عجاب الفلسطينيين باعضاء حزب الله يمكن ان يقرن فقط بمشاعر الإعجاب التي امتت بهم قبل عشر سنوات بالربيع العراقي صدام حسين، فاعضاء حزب الله اليوم مثل صدام في حينه هم الوحيدون في العالم العربي الذين يتحسدون اسرائيل.

في مواجهة العالم العربي النليل والذي يضطر للخضوع لاستعداد امريكا، وفي ظل الحكم الفلسطيني العاجز يعتبر المقاتلون الشيعية في جنوب لبنان رمزاً للكرامة العربية، فهم يظهرن لكل العالم انه اذا كان هناك استعداد للتضحية وعزم واقدام وايمان فمن الممكن اعطاء الرد على كل الاخفاقات.

مدير مدرسة ثانوية في رام الله وصف في هذا الاسبوع في محادثة خاصة كيف يتحدث تلاميذ عن مقاتلي حزب الله على انهم اناس صامون جبابرة، يضع عشرات من المؤمنين المسلمين المتحصنين يحولون جيش الدفاع الى الضحوة، يرفعون راية الجهاد ويهزمون الجيش الاقوى في الشرق الاوسط الذي يولول جنوده صراخين وطلالين الفرار من هناك.

في نظر الشارع الفلسطيني يحافظ اعضاء حزب الله ايضا على مستوى اخلاقي عال على نقاء السلاح فكيف يتجرأ رئيس تطبيق معتقدها السياسية على جهاز التعليم، على موزع على مليون ونصف طالب ومئة ألف معلم.

لقد عمل وزراء المعارف من الفدال الذين شغلوا وزارة المعارف لمدة 13 سنة، اقل بكثير مما تمكن الؤوزر يوسي ساريد من فعله خلال ثمانية اشهر فقط من ولايته.

عقد ساريد امس مؤتمرا صحافيا في مكتبه بالقدس عرض فيه منهجا دراسيا جديدا في الاعداد والاساس في امتحان «البيروت»، والجديد في منهج ساريد هو ادخال مبدعين فلسطينيين الى كراسة امتحان «البيروت» التي اجابت جان بياليك وعنون وشكسيير.

وعملية تحديد منهج التعليم في الموضوع الذي يجب تقديم امتحان البيروت فيه، تجري مرة في فترة طويلة، وكان منهج التعليم في الاعداد قد حذر قبل 21 سنة، واعدت لجنة منهج الاعداد برئاسة بروفيسور من كادنت لجنة منهج الاعداد مشغلين اكاديميين من وزارة المعارف، قد تردت مثل اشهر طوبئة ليس فقط في المواد التي سترسد في المدارس بل امتعت التفكير ايضا في كيف يجب تدريس الاعداد.

وتم الشروع في طورة منهج الجديد في الاعداد في ولاية اوزبك السجق ليفي، ولكن في ذلك الحين لم يكن تقديم منهج الاعداد باذات معهودا في رويش او ساريد داود الى المنهج الدراسي، ولكن حسب ساهم هذه هي الديمقراطية وهذا هو معنى تبادل السلطة في جهاز التعليم، انا وزير معارف ووزير يرسم سياسته.

غير ان ساريد يستطيع ان يعلي سياسته على جهاز التعليم الرسمي، امام التعليم الرسمي في احدى مدالات المجلس الوزاري المصغر حلل الوزراء وضباط الاستخبارات شخصية حافظ الاسد واخذوا يحنون نواياه، الوزير جمتا عن هذا الحديث بسؤال: «ما الذي تعرفونه جميعا عن فلان شخص؟ الاسد يعيش منعزلا في بيته ويصانق على كل كلمة كتبت عنه في الصحافة السورية، عندما توجد صلحاة حرة ونحن نجلس في مواجهة لويش، الحكومة وتستطيع ان نساله عن كل ما يخطر ببالنا، فمأذا اذا؟ هل يعرف احد هنا من هو اهود حقا؟ انا اعرفه وهو في التامة من عمره ولا استطع ان اقول زعم ذلك انني اعرف ما يدور في خلد».

احد الوزراء الكبار من اولئك الذين يسعي باراك (كل شيء نسبي) لتقريبهم منه قال في هذا الاسبوع انه لا يفهم: لماذا كان على رئيس الحكومة ان يجند شمير لساعدته من خلال نفيه ورايين الذي لا يستطيع التاكيد او الرضخ او يبريس الذي يصمت ومنتياها الذي يكذب؟

المؤشرات القليلة التي تصل من واشنطن لا تبرر حتى هذه الساعة حدوث أزمة الائتلافية، صحيح انه لم يكن من السهل التوضيح لسوريين ان التصويت في الكنيست لم يكن الا تصويتا تهميديا وان الامور تستعدل عندما تحين ساهم الاستفتاء الشعبي.

ولكن من الصحيح حتى الامس انه لم يكن بالامكان اتهام الشركاء من البيت في علاق النافذة السورية في وجه باراك، رئيس الحكومة نفسه كان يصوت في الاستفتاء ضد الحكومة التي كانت تتقبل شروط الاسد لاستئناف المفاوضات، رسالة باراك للاسد بأنه مستعد لترسيم الحدود الجديدة «على اساس» حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 هدفت للحصول على مقابل سوري، الصيغة شملت ايضا تنازلا اسرائيليا عن الحمة رغم ان هذا الموقع كان قد احتل بالوقه من اسرائيل في مطلع الستينيات، وباراك طلب في المقابل ابعاد الحدود 700 مترا شرقي ضفة طبرية الشرقية.

من اجل ان يخرج من كل هذا، اتفق باراك يطالب جيش بعيد الجيش السوري الانتشاره على مسافة تسمح لجيش الدفاع بمهلة زمنية انذارية من 48 ساعة، الاسد لم يقبل مطالب باراك ومن قبل ان ترفض الكنيست مطلبه.

الوزير نائبان شيرانسكي قال في جلسة الحكومة في يوم الاحد بان الشجع مع الجولان، ولكن بالنسبة للفلسطينيين يوجد الشجع على عدم اعطائهم على شعب آخر، شمعون بيريس سارع لالتقاط الكرة، «ناتان انت معروف كلاب شترنج يعرف كيف ينظم للخطوة القادمة اذا كان هناك اجماع بأنه يمكن ان يستطير على الفلسطينيين

وزير التربية يعدل مناهج تدريس الادب لتعكس التعددية الثقافية وخصومه يتهمونه بالتكر للأدب العبري



يوسف اوديس

«يوكي سريكي» وقال: لو كانوا يقرأون شالوم عليحخ او الكتاب العظام لما كان ذلك يحدث، لماذا يجب ان تدخل على المنهج الدراسي يوسف اوديس والتنازل عن شالوم عليحخ؟ هذا يتسبب قيام رئيسين يتدريس اعمال كاتب الماني من الدرجة الثالثة في مدارسهم فقط لانه جار لهم ويتنازلون عن بلزلك».

رالي ساعر
(مترجم) - 2000/3/2

الديني، فان له منهجه الخاص. وسارعت المفقشة على موزع الادب في المدارس الرسمية الدينية بالاعلان امس بان مدارسها لن تدرس محمود درويش.

يختلف المنهج الجديد في الادب من حيث الجوهر عن سابقه حتى من حيث النظر الى القيمة العلمية لهذا الموضوع، قبل عقدين من الزمن كان معدو المنهج يتطلعون الى ان «يعمق تدريس الادب في الصفوف العليا في الثانوية موقف من الادب بصورة تتجاوز مقاعد الدراسة»،

الادب في الصفوف العليا في الثانوية موقف من الادب بصورة تتجاوز مقاعد الدراسة»، ولم يخشوا من تضمين المنهج اعمالا مثل «الحرب والسلام» لتولستوي والكثير من اشعار بيباليك وحتى «موبي ديك» لجلج السميك.

ويجي معدو المنهج الدراسي الحالي اتساع الفجوة التشكيلة بين الجيل الشاب والكتلة المكتوبة ويوصون المعلمين بان يدعوا في مادة الاعداد دروسا مساعدة في الادب من خلال مواقع الانترنت ومشاهدة الافلام، وجاء في مدخل المنهج الدراسي ان «ثمة الكثير من الطلاب يمتنعون اليوم عن قراءة ابداعات اخرى مثلاً، حيث ان تدريس ابداعات معينة، تعتبر جزء من القانون الادبي يحول دون ان يتطلع الطلاب على كتب ادبية في سياق حياتهم».

ومن منطلق الحرص على العالم الثقافي للطلاب تنازل معدو المنهج عن رواية القرن التاسع عشر ولقصوا الى النصف اشعار بيباليك من المنهج الدراسي ولم يبقوا لتشرنيغوسكي سوى قصيدة واحدة، وخلافا للمنهج الدراسي السابق فان موضوع الاعداد سيضمّن ايضا مجالات اجتماعية.

مثلا يوصي معدو برنامج الاعداد بدراسة امكانية كتابة ادبية في سياق حياتهم».

في سياق حياتهم».

في سياق حياتهم».

في سياق حياتهم».

في سياق حياتهم».

في سياق حياتهم».

ضم الاحزاب العربية الى الائتلاف الحكومي سيكون رسالة قوية للدول العربية اكبر من الانسحاب حتى طبرية

شاس او بدونها - الاحزاب العربية: فرق تسد، فليس سرا ان هناك بين حزب الاحكام عوفاديا يوسف وبين الجمهور العربي علاقات ومصالح سياسية مشتركة متنوعة، فشاس كما يذكر حظي باصوات كثيرة بين الجمهور العربي ايضا، الامر الذي سيسجل من الصعب عليه الوقوف بصلابة ضد انضمامهم الى الحكومة.

ولا ريب ان كل المستشارين السياسيين لباراك - من بوندي وحتى رامون - سيطلقون آه استخفاف لجرم طرح هذه الفكرة، ولكن في «الخطات» السياسية الحالية فانه لا يمكن الابقاء على الحكومة لفترة طويلة، فما حصل امس في الكنيست ليس سوى بروفة هواة امام العرض الاول الذي ينتظر باراك مع حلول يوم الامر، وهكذا فانه سيكون في المشكوك فيه ان يكون يوسف تمير اتفاق السلام في ظل المنحصر الراهن، وعلى اي حال فلماذا الانتظار الى ان تغادر الفدال ويسرائيل بعليا الحكومة بطريقة باب؟ لماذا لا يصار الى سحب الباراك من تحت اقدامها منذ الآن؟

اذا ما حصل باراك مؤامره الصمت وضع الاحزاب العربية الى الحكومة فانه سيكون في ذلك رسالة قوية الى الدول العربية، اكبر من حجم الانسحاب حتى شاطيء بحيرة طبريا او على بعد مئتا الانتار منها، وسيكون في ذلك قول سياسي سيتردد صداه لزم طويل في رحابنا الجوي.

ويحتمل ان يسقط باراك هنا ايضا، ولكن كيف لنا ان نقايس بين السقوطين؟ يحصل احيانا ان يكون من الافضل الفشل في موضوع عيديني واحد بدلا من التاكل يوما بعد يوم باخفاقات سياسية صغيرة.

يسرائيل سيغال
(يديعوت احرونوت) - 2000/3/2

حصل امس أمر لا يمكن تجاوزه او تجاهله وكانه لم يكن. فقد وقف باراك امس في الاجتماع الكامل للكنيست امام اشكالية عصبية كما يقولون في اللغة السياسية العادية بل لثقي به في وجه الجدار القاسي للواقع السياسي في اسرائيل الذي يخلط معا صلاحيات شخص ما هو «مشولاه نيرازي» من ششاس مع الأمل التاريخي باقتحام الأسيجة وحقوق الالغام وبيننا وبين سورية ولبنان والفلسطينيين.

وما لا يأتية الشك من أي جانب هو ان هذه المهانة تثبت تدلان على واحد من اثنين: اما ان تكون النزوات السياسية البخل في منح الاموال الخاصة والمساعدات السخية لمؤسسات ششاس والفدال مثلها مثل الحلول الوسط الاضطرابية في مواضيع تجنيد شباب المدارس الدينية - ليس في هذا البخل ايضا ما يكفي لاشباح الجوع المتأصل، ام ان ثمة مقترحات طرق لا يكون فيها أي شيء، أي شيء على الاطلاق يوسع تغطية الفراغ الايديولوجي العميق الذي يغفر فاه بين المذاهب الفكرية القطبية - بين الفدال ويسرائيل بعليا وبين مييريتس واسرائيل واحدة، حفرة سوداء كلما اقتربنا اليها ابتعدت هي كل شيء، بما في ذلك التوايلا الاكثر طيبة.

وما لا يأتية الشك من أي جانب هو ان هذه المهانة تثبت تدلان على واحد من اثنين: اما ان تكون النزوات السياسية البخل في منح الاموال الخاصة والمساعدات السخية لمؤسسات ششاس والفدال مثلها مثل الحلول الوسط الاضطرابية في مواضيع تجنيد شباب المدارس الدينية - ليس في هذا البخل ايضا ما يكفي لاشباح الجوع المتأصل، ام ان ثمة مقترحات طرق لا يكون فيها أي شيء، أي شيء على الاطلاق يوسع تغطية الفراغ الايديولوجي العميق الذي يغفر فاه بين المذاهب الفكرية القطبية - بين الفدال ويسرائيل بعليا وبين مييريتس واسرائيل واحدة، حفرة سوداء كلما اقتربنا اليها ابتعدت هي كل شيء، بما في ذلك التوايلا الاكثر طيبة.

ما هو المقصود ان لم يكن بامكانية تصفية الحساب ومنذ الآن مع الفدال ويسرائيل بعليا والضم الى الحكومة - مع

شيرانسكي يريدهم الفلسطينيين كل حقوقهم باستثناء القضاء علينا

مسؤول فلسطيني يحن لأيام ننتياهو: كنا نأمل أن تصبح الامور افضل مع وصول باراك للحكم



ناتان شيرانسكي

ارض وعن حق العودة وعن اجزاء واسعة من شرقي القدس لجمهوره.

عكفا الدار
(مترجم) - 2000/3/2

يقول ان الابناء يقتلون في لبنان وطلب منا بآدب الانتظار حتى الصيف لما كان الرئيس يرفض طلبه، وكان سيطلب في الحد الاقصى ان تكف اسرائيل في هذه الحالة عن عودة البنيان اليهودي في المناطق واقتلات عمليات هدم بيوت الفلسطينيين في شرقي القدس.

يقول ان الابناء يقتلون في لبنان وطلب منا بآدب الانتظار حتى الصيف لما كان الرئيس يرفض طلبه، وكان سيطلب في الحد الاقصى ان تكف اسرائيل في هذه الحالة عن عودة البنيان اليهودي في المناطق واقتلات عمليات هدم بيوت الفلسطينيين في شرقي القدس.

يقول ان الابناء يقتلون في لبنان وطلب منا بآدب الانتظار حتى الصيف لما كان الرئيس يرفض طلبه، وكان سيطلب في الحد الاقصى ان تكف اسرائيل في هذه الحالة عن عودة البنيان اليهودي في المناطق واقتلات عمليات هدم بيوت الفلسطينيين في شرقي القدس.

يقول ان الابناء يقتلون في لبنان وطلب منا بآدب الانتظار حتى الصيف لما كان الرئيس يرفض طلبه، وكان سيطلب في الحد الاقصى ان تكف اسرائيل في هذه الحالة عن عودة البنيان اليهودي في المناطق واقتلات عمليات هدم بيوت الفلسطينيين في شرقي القدس.

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

في تلك الفترة كان لنا على الاقل أمل بان

قدم شهادته الشعرية بعنوان «لست وصياً على أحد» أمام جمهور دائرة الفنون بعمان

الشاعر السعودي علي الدميني: قصيدة التفعيلة هي خيار!

عمان - «القدس العربي»
من يحيى القيسي:

قال الشاعر السعودي علي الدميني في شهادته الشعرية التي قدمها أمام جمهور «دائرة الفنون» في عمان مؤخراً بان سنوات عمره كانت مليئة بالجنحة الإحلام المنكسرة على وقع الموسيقى الجاهزة بالجنحة الكبرى المنكسرة على كراسي لا مقاعد لها، وأضاف بأن طولته قد فتحت على الشعر والغناء وصوت أبيه وتاريخ وجهه الدفين وهو يعني القضاة في القرى الجنوبية المعزولة ذلك الوقت. وفيما يلي أبرز ما ورد في شهادته:

لم يبق من القرى إلا ذاكرة الضباب التي تنسحب على ما تراكب بعدها، واظنني ولدت في صباح شتائي مسدب بعد سنوات قليلة من بواكير نيران قصيدة التفعيلة التي حدثنا عنها مدرس الرسم في المرحلة المتوسطة.

كان مدرسنا الفلسطيني - الذي فارق وطنه بعد النكبة - مفعماً بالامل ومجنوناً بالشعر والاولان، وأذكر انه طلب منا في إحدى حصص الرسم ان نرث دقيقة حدادا في ذكرى الوطن الغصيب، وبعد ان دخلنا طقساً لم نألغه قط بدأ يحدثنا عن مسارات النهوض القومي من رمال الياس في كافة الاتجاهات وأشار إلى الثورة التي أحدثها الشعر الحر كدلالة على تجديد روح الامة ونهوضها، ثم انتقل إلى موضوع الرسم وطلب منا تصميم بطاقة معادية، رسمنا في قلبها خارطة فلسطين وفي اعلاها كتيباً بخط عريض كلمة «عاشدون».

لا اعرف الان في اي منى أو منزل من معازل السلام يقيم «سميح العزة»، ولكنني اعرف انه لقي في صميمي الثقافي معنى يعز علي نسيانه مهما تطالقت غيوم الازمنة الكئيبة، كما نثر في قلبه حلم مرحلة النهوض القومي وطلعاته الكبرى والذي كانت «الناصرة» أبرز علاماته.

ليس من وقوف للشعر اعظم من تجارب الحب الصامت بين طرفين لا يجرؤ اي منهما على البوح به فيخونوا ناراً لا يخفف من حرقتها الا اعلان حالة العصيان على التقاليد وهو ما لا طاقة لنا على احتمال تبعاته، فما كان لعماد الوجدانية الا مركب البوح الشعري والتفكير بشروطه.

تعددت حالات الحب والغفبات يكبرن على عجل فينتزجن ويتركن لي طغيات الغفد والحنين وتكتابه الشعر العمودي، ولكنني في كل تجربة كتابية، كنت اجدني خارجاً من مخاض القصيدة بكثير من الطيش وقليل من الابداع وياحساس ينشيه انكسار اللذة يدفعني للاعتراف بان ما يصنعني في باطني لا يمكن تملكه شعرياً وفق ضوابط العمود الشعري.

وحيث تحضر رحلتي من قرى الجنوب الى الطويران في شرق المملكة عام 68 لدراسة الهندسة في كلية البيروت والعمان، سوف في نتاج في طبقات ذاكرة تفاصيل تلك الرحلة عبر الصحراء ومن الطائف حتى شمال الخليج العربي، لقد عبرتها بسيارة لشعراء عبرتني وايقظت في وجداني مخيال الانثى الذين تنقلوا في هذه الامكنة عبر سهوبها وكتبانها وهضابها واسكوها روحها خلفها ديوان العرب فتأسست في تلك الرحلة ذاكرة الحنين لطفولة رعي الغنم ومرآة في النجوم في الليالي الصافية التي شتمتها صغيراً لتتمتج بذاكرة قصيدة الصحراء او صحراء القصيدة القاسية والحنونة والمفرطة في العري والمفرقة في غموض التوقع والتي تفتح امامك ارجعها وتقضي عند اسوارها. انه ارتحال يتكرر، تلك هي صحرائي التي لا يجيبها ضباب ناغافتي اليوم ولا يشياك قريني، يالاس رايتني فيها اراقق امرو القيس، وابن الفجاءة وطرفة ابن العبد، والاعشى، والشنفرى وامشى بنفس اللحظات الشعرية والوجدانية التي عاشتها.

هيبة الأيديولوجيا التقدمية

لست وصياً على احد او نائباً عن آخر، لاعبد الهيبة (الأيديولوجيا، التقدمية التي اصبح الحديث عنها اليوم مشوشاً وقريباً من حدي الضلعن او النسيان، اما في تجربتي فقد كانت باباً مشرعاً على استسلام عناصر واسس النهضة، ومكونات الحداثة، وافقا لتغيير ميزان النظر الى الاصل والنهاية والتربية والسياسة نحو العناية الحقيقية التي تشهد ارساء مشكلات العدالة الاجتماعية، والسواة وحرية الانسان وان نسير على الارض دون انحاء، كما يقول الشاعر السعودي محمد العلي، ولعل خصوصية التعاطي مع تلك الأيديولوجيا ثقافاً وممارسة ومغامرة في وسط اجتماعي ومؤسساتي محافظ مشبع بالسلطة جعل منها افتقاراً سرانياً بالجوهر والحلم، وهذا هو طرايا يفترق عما يصطغر عليه الآخرون احزاباً وجماعات من مخاض غلبي في الدول الأخرى.

لقد كانت الأيديولوجيا في لحظتها التاريخية تلك، ومكانها الخاص بي، فضاء الحرية التساؤل الذاتي والجمعي، واجبات على تشوشها ظاهرة اضحت فيه طرفاً يسبح على التربة العظمى في صحرائي التي عشقتها فأورثتني ايجابية القلق التي يغوي في الفضاء الخلق قريباً للاملاء بقاعة النجوم في الليالي الصافية التي شتمتها صغيراً لتتمتج بذاكرة قصيدة الصحراء او صحراء القصيدة القاسية والحنونة والمفرطة في العري والمفرقة في غموض التوقع والتي تفتح امامك ارجعها وتقضي عند اسوارها. انه ارتحال يتكرر، تلك هي صحرائي التي لا يجيبها ضباب ناغافتي اليوم ولا يشياك قريني، يالاس رايتني فيها اراقق امرو القيس، وابن الفجاءة وطرفة ابن العبد، والاعشى، والشنفرى وامشى بنفس اللحظات الشعرية والوجدانية التي عاشتها.

علي والقصيبي

نشرت قصائدي ابتداءً من عام 70 ميلادي، وبالغرب من رواد قصيدة التفعيلة في بلادنا - العلمي والقصيبي - أسهمت اي جوار شاعرين آخرين هما سعد الحميديين وأحمد الصالح في توطئ مفهوم قصيدة التفعيلة وتوسيع دائرة انتشارها وتأثيرها.

وكان لا بد لتبلور الرؤية الفكرية في خصم مرحلة الطفولة المادية التي عاشتها بلادنا والتي صاحبا فرفز اجتماعي وثقافي حاد، من الذهاب في البحث عن أفق آخر حتى الاقاصي حيث (الدخلتي بيد الله، في التجربة) بحسب امل ونقل وان يتجدد مفهوم الالتزام والممارسة الحركية وان يتم دفع الضريبة ايضاً.

اتكون هي الأيديولوجيا التي فعلت كل ذلك؟ ربما، لكن الامر مضمي ضمن حتمياته ومطالباته المرحلة سواء كانت استجابة لحركتها ام تصاديا مع معطيات الواقع، وسواء رضىنا من الغنمية بالاياب، ام خرجنا من التجربة بالهزائم، ولعل روايتي الوحيدة «الغيمة الرصاصية» التي صدرتها عام 1998 تتقاطع في بعض اجزائها مع تفاصيل تلك التجربة وتداعياتها الأخرى.

وبعد تجربة خاصة وعنيفة مرتت بها طفلة عام 82، لم يعد ممكناً اشراقاً على ملحق جريرة «اليوم» او سواه من الانشطة الادبية، فحمدت للظروف القاسية «رحمتها» حيث تفرغت من عناء نشاطين لهما صيغة الالتزام، وقد كانا - رغم المتعة - يستنزفان وقتي، فخلصت من ثرات الهندسة

فان الذاكرة تستحضر منهم: الدكتور احمد زكي، وجواد الطاهر، وفواز عيد، وراضي صدوق، وسباعي عثمان، وشاكر النابلسي، وعبد الرحيم نصار، وسالم النحاس، ونسيم الصمادي، والدكتور الشنطي، وراشد عيسى ومحمد القيسي - فيما بعد - وسواهم خلال فترة الستينات والسبعينات.

وفي سنوات الجامعة قرأت تجارب العديدين من شعراء قصيدة التفعيلة من السياب الى البياتي وتأثرت كثيراً بمحمود درويش ونزار قباني في بادئ الامر، غير انني انخرت فيما بعد الى سعدي يوسف، ولقد انخرت زمناً طويلاً ووجدت في القراءة لتجاوز تأثير درويش ونزار لأن صوت كل منهما يفضح الكليشيه من منذ العتبات الاولى، فيما تشد تجرية سعدي الغنية بتنوعاتها المختلفة ابواباً لآخرين لاقتفاء أثره والتأسيس على قوتحاته.

وهذا الشاعر الكبير كثير التجريب متعدد الطرق التقليدية، منفتح في قصائده التركيبية على الاصوات المختلفة (الشعر اليومية) مقاطع عمودية، مقاطع ثرية، تعابير يومية) يمكن ان يمتدح في البحور، غنائية شفاقة وقدره على الضم والافتكار والشعارات والمصطلحات السياسية اهم الشعراء الذي التفتوا الى اليومي والمهم والعاير وابرزهم في الاشتغال على قصيدة اللقطة الصغيرة، واللحمة المتاملة - لانفاقه على الشعر العالمي - وترجمته لبعض دواوين الشعراء، حيث اسهم بشعره وترجماته في استحضار النظم السياسي جديدة اصحت الان ارضا خصبة لتكاتب قصيدة النثر، ولكل هذا اصبح «منجز سعدي» مرجعيتي الشعرية لفترة من الزمن، واصبح لزاماً على الغناء نشر ديواني الاول في 74 واحشاء قصائده لأن اصوات احمد درويش ونزار كانت تترصدني في مقاطعه.

«الحداثة» وموت المعنى

وبالرغم من تعددية معاني الحداثة وما بعدها الا انني صايف الشعر المنتمي للحداثة بقدر انحصار رؤيته الى العقلانية، والحرية، وقيم العدالة الاجتماعية، والسواة، والانتماء للقطعة الصغيرة، واللحمة المتاملة - لانفاقه على الشعر العالمي - وترجمته لبعض دواوين الشعراء، حيث اسهم بشعره وترجماته في استحضار النظم السياسي جديدة اصحت الان ارضا خصبة لتكاتب قصيدة النثر، ولكل هذا اصبح «منجز سعدي» مرجعيتي الشعرية لفترة من الزمن، واصبح لزاماً على الغناء نشر ديواني الاول في 74 واحشاء قصائده لأن اصوات احمد درويش ونزار كانت تترصدني في مقاطعه.

ولعل عدم القدرة على التعاطي مع حاضرا العربي المازوم - باعادة انتاج آليات استبداديه - والمصاحب اليوم لانهايار الشرايع الكبرى او الحكايات الكبرى بحسب «يوبوتار»، وبيروت ظاهرة العولة التكنولوجية والاقتصادية وطفقان آليات الاستيعاب السياسي والقانوني، هو ما يدفع الكثيرين من مبدعيها الى الايغال في القرار من مشرعاً على استسلام عناصر واسس النهضة، ومكونات الحداثة، وافقا لتغيير ميزان النظر الى الاصل والنهاية والتربية والسياسة نحو العناية الحقيقية التي تشهد ارساء مشكلات العدالة الاجتماعية، والسواة وحرية الانسان وان نسير على الارض دون انحاء، كما يقول الشاعر السعودي محمد العلي، ولعل خصوصية التعاطي مع تلك الأيديولوجيا ثقافاً وممارسة ومغامرة في وسط اجتماعي ومؤسساتي محافظ مشبع بالسلطة جعل منها افتقاراً سرانياً بالجوهر والحلم، وهذا هو طرايا يفترق عما يصطغر عليه الآخرون احزاباً وجماعات من مخاض غلبي في الدول الأخرى.

لقد كانت الأيديولوجيا في لحظتها التاريخية تلك، ومكانها الخاص بي، فضاء الحرية التساؤل الذاتي والجمعي، واجبات على تشوشها ظاهرة اضحت فيه طرفاً يسبح على التربة العظمى في صحرائي التي عشقتها فأورثتني ايجابية القلق التي يغوي في الفضاء الخلق قريباً للاملاء بقاعة النجوم في الليالي الصافية التي شتمتها صغيراً لتتمتج بذاكرة قصيدة الصحراء او صحراء القصيدة القاسية والحنونة والمفرطة في العري والمفرقة في غموض التوقع والتي تفتح امامك ارجعها وتقضي عند اسوارها. انه ارتحال يتكرر، تلك هي صحرائي التي لا يجيبها ضباب ناغافتي اليوم ولا يشياك قريني، يالاس رايتني فيها اراقق امرو القيس، وابن الفجاءة وطرفة ابن العبد، والاعشى، والشنفرى وامشى بنفس اللحظات الشعرية والوجدانية التي عاشتها.

وفي ذلك العام ايضاً، اشرفت على تحرير ملحق وحتى عام 1981، حيث كان واحداً من اللحقات الادبية المتميزة في تلك الفترة، بانفتاحه على الثقافة الجديدة والهلم الاجتماعي للابد، والانحصار التفعيلة القصيدة وتشجيع بواكير قصيدة النثر في بلادنا.

وكان لا بد لتبلور الرؤية الفكرية في خصم مرحلة الطفولة المادية التي عاشتها بلادنا والتي صاحبا فرفز اجتماعي وثقافي حاد، من الذهاب في البحث عن أفق آخر حتى الاقاصي حيث (الدخلتي بيد الله، في التجربة) بحسب امل ونقل وان يتجدد مفهوم الالتزام والممارسة الحركية وان يتم دفع الضريبة ايضاً.

اتكون هي الأيديولوجيا التي فعلت كل ذلك؟ ربما، لكن الامر مضمي ضمن حتمياته ومطالباته المرحلة سواء كانت استجابة لحركتها ام تصاديا مع معطيات الواقع، وسواء رضىنا من الغنمية بالاياب، ام خرجنا من التجربة بالهزائم، ولعل روايتي الوحيدة «الغيمة الرصاصية» التي صدرتها عام 1998 تتقاطع في بعض اجزائها مع تفاصيل تلك التجربة وتداعياتها الأخرى.

وبعد تجربة خاصة وعنيفة مرتت بها طفلة عام 82، لم يعد ممكناً اشراقاً على ملحق جريرة «اليوم» او سواه من الانشطة الادبية، فحمدت للظروف القاسية «رحمتها» حيث تفرغت من عناء نشاطين لهما صيغة الالتزام، وقد كانا - رغم المتعة - يستنزفان وقتي، فخلصت من ثرات الهندسة



علي الدميني (القدس العربي)

الصراع حول مشروعية حضورها في المشهد الشعري، منذ الستينات، لا على انقاض القصيدة العمودية وانما الى جوارها.

نمطية «التفعيلة»

والحق ان قصيدة التفعيلة قد نجحت الى حد كبير في تخط طموحاتها دلالية الا انها لم تلبغها جمالياً حيث تراها اليوم ومنذ اواخر الثمانينات قد اقتربت من نطق النمطية الواضحة في الاحالة المرجعية والقاموس والرموز وبوز الاستلزام وضعيق بناء الجملة الشعرية.

والحق ايضاً ان هذا التعميم يطال تجريبي الشعرية منطماً يصدق على شعر الكثير من شعراء التفعيلة، والبوم تتجلى ملامح صراع آخر بين حساسية التفعيلة بمحاولاتها الحديثة وبين حساسية الأخرى التي تناولها الادب العربي (صراع الشرق والغرب) والتي يقاربها اليوسفي بأسلوب الجراح الذي يعرض تحت الجرح لتلظية قبل ان يعزل لصالح يعود رتقه على ما احتواه من دم اسود او صديد، هذا يمكن قراءته بوضوح في ذلك الحوار المفتوح الذي يخوضه ابطل الرواية المغتربون: زياد في حواراته مع مسيو فيليب... مع ليليان او مع والدة فيليب تلك المرأة التي تلوم زياد «ماذا نردن من ان يتبعك كات الموسيقي وتأتي الحساسيه الجديس بلانك»، كما ان الرواية بالمقابل لا تستبعد صراعاً آخر تجسد في صراع الغراب مع ذاته «مسيو فيليب ليليان».

لقد دخلت «توقيت البنكا» بكل التفاصيل التي يصطدم بها المهاجر غرباً، فكشفت بانقاة وبساعة عن ثانيا الألم الحقيقي الذي يعترض هذا المغترب، مما اكسبها سمة الواقعية، ذلك ان شخصياتها تنتمون الى فئات واسعة من المجتمع العربي غرباً بعد ان فقدت الفرصة في بلدانها الاصلية لصياغة الكريمة، وأن يون من زياد او حمة لم يختر الغربية بثبات من العلم كما مصطفي سعيد صاحب العقل الغرير الذي استطاع عطفه هضم علوم العربية، والذي عجز عن النهاية عن الاندماج معه روحياً، فاختار العودة شخصاً، «توقيت البنكا» ان، ليست شخصاً خنوية وان كانت قد تعلمت وثقافة بلدانها الاصلية. كما ان ابطلها قد وعوا ومنذ البداية ان وجودهم في هذا المغرب الاعرابي (باريس) انما هو وجود طارئ، فان ايا منهم لم يسع الى الاندماج في المجتمع الجديد، فاتساء زياد وحمة في النهاية انتماء الواقع الاصلي. هذا ما عبرا عنه في اكثر من مناسبة.

اننا نواجهها بالعودة التي تنفرد، لا بسبب من اختيارها الحز في البقاء في المجتمع الجديد او الاندماج فيه بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

نادية عيلبوني*

يعالج الاديب التونسي محمد علي اليوسفي، في روايته «توقيت البنكا» موضوعاً اشكالياً لم يقرب منه الادب العربي الا نادراً.. وقد ظل هذا التادر يراوح طوال عقود، في اطار رؤية واحدة، تعكس طبيعة العلاقة المتناقضة بين الشرق والغرب من منظور الصراع الحاد الذي يفصل بين كل ما هو روحي معبراً عنه بحضارة الشرق، وبين ما هو مادي والذي يرمز الى حضارة الغرب. هذا على الاقل ما عبر عنه كل من الاديبيين الكبارين، توقيت الحكيم في «صغور من الشرق»، والطيب صالح في «موسم الهجرة الى الشمال».

اليوسفي في «توقيت البنكا» يسلط الضوء على الابعاد الأخرى الغنية في الاشكالية نفسها: علاقة المهاجر غرباً بواقع الجديد، وواقعه الاصلي.. فيزيل تلك الغشاوة الايديولوجية التي قدمت الصورة باختلال قسري فطمست او عقت عن الخوض في تفاصيل الصراع الآخر، الاشد قسوة ووطأة: صراع الذات مع واقعها الاصلي، اليوسفي ان يزيل من خلال ابطل روايته ذلك الغبار الكثيف الذي حجب اهم ملامح الصورة الغنية، هذه الملامح الحقيقية للوجه الذي ظل طوال حقبة زمنية ليست قصيرة متوراباً ومستورا كما العصور، وهو عندما يفعل لا يغفل عن الملامح الأخرى التي تناولها الادب العربي (صراع الشرق والغرب) والتي يقاربها اليوسفي بأسلوب الجراح الذي يعرض تحت الجرح لتلظية قبل ان يعزل لصالح يعود رتقه على ما احتواه من دم اسود او صديد، هذا يمكن قراءته بوضوح في ذلك الحوار المفتوح الذي يخوضه ابطل الرواية المغتربون: زياد في حواراته مع مسيو فيليب... مع ليليان او مع والدة فيليب تلك المرأة التي تلوم زياد «ماذا نردن من ان يتبعك كات الموسيقي وتأتي الحساسيه الجديس بلانك»، كما ان الرواية بالمقابل لا تستبعد صراعاً آخر تجسد في صراع الغراب مع ذاته «مسيو فيليب ليليان».

لقد دخلت «توقيت البنكا» بكل التفاصيل التي يصطدم بها المهاجر غرباً، فكشفت بانقاة وبساعة عن ثانيا الألم الحقيقي الذي يعترض هذا المغترب، مما اكسبها سمة الواقعية، ذلك ان شخصياتها تنتمون الى فئات واسعة من المجتمع العربي غرباً بعد ان فقدت الفرصة في بلدانها الاصلية لصياغة الكريمة، وأن يون من زياد او حمة لم يختر الغربية بثبات من العلم كما مصطفي سعيد صاحب العقل الغرير الذي استطاع عطفه هضم علوم العربية، والذي عجز عن النهاية عن الاندماج معه روحياً، فاختار العودة شخصاً، «توقيت البنكا» ان، ليست شخصاً خنوية وان كانت قد تعلمت وثقافة بلدانها الاصلية. كما ان ابطلها قد وعوا ومنذ البداية ان وجودهم في هذا المغرب الاعرابي (باريس) انما هو وجود طارئ، فان ايا منهم لم يسع الى الاندماج في المجتمع الجديد، فاتساء زياد وحمة في النهاية انتماء الواقع الاصلي. هذا ما عبرا عنه في اكثر من مناسبة.

اننا نواجهها بالعودة التي تنفرد، لا بسبب من اختيارها الحز في البقاء في المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

«توقيت البنكا» لمحمد علي اليوسفي:

استمرار لموسم الهجرة أم نقيض لها؟

طرق اصابعي.. الى ان تكاد تسمعه يصرخ صرخات استغاثة مكتومة «افتح لي ابوابك ايها القرن المقبل.. الحاضر كومة من رمال».

بطلا «توقيت البنكا» تحلبا بمزيد من الواقعية التي لم نلمسها عند مصطف سعيد الذي سعى الى الاعتلاك، فان اي من حمة او زياد لم يكن ليأخذ بهذا التوجه، وذلك لادراكهما صعوبة او ربما استحالة تخطي الحواجز والفرق الكبيرة بين الحضارتين وربما ايضاً لاسباب اخرى يعلنها حمة وهو يحنر نفسه من اللجوء الى هذا المسلك «لا تسعي الى الامتلاك، وانت لا تملك بيتاً او مزرعة وتبكي بلاك التي تفر من تحت قدميك كلما عدت اليها.. كما ان زياد يعجز عن ان يمشي على الارض التي انبتتها.. تلك الارض التي تغيرت بدورها لتجر في طريقها حنينا وشوقاً جسداً نهم اركان روح المغرب «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا» ثم يسأل نفسه ذلك السؤال الصعب والمؤلم «وهل استطاعت العيش هناك».. يتوقف ملياً امام صورة نفسه قبل ان يتذكر: «الجسد يحار، يفشل، يكبو، يجر..»

«كاس في جرة كاس وانت في ليل الياس رخيص دمك بيلادك.. وهذا لا يعني ان حمة لم يكن قادراً في حالات وعيه عن التعبير عن مسأته التي تلخص في ان الروح لم تعد تجد لها مكاناً في الارض التي انبتتها.. تلك الارض التي تغيرت بدورها لتجر في طريقها حنينا وشوقاً جسداً نهم اركان روح المغرب «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا» ثم يسأل نفسه ذلك السؤال الصعب والمؤلم «وهل استطاعت العيش هناك».. يتوقف ملياً امام صورة نفسه قبل ان يتذكر: «الجسد يحار، يفشل، يكبو، يجر..»

كبيوة الروح تطيح بالجدد عيلابا على فراش صغير في غرفة حماتها مشتركة في أعلى طابق في دائرة باريس الخامسة عشرة، مصطف اجابته «موسم الهجرة».. يتخذ مسيو فيليب، اهلكت نفسي، كيف اسعى الى اهل الآخريين.. فهل يعني ان زياد لم يكن ناقماً في سيرته على تلك الحضارة. يتذكر زياد موضعا من شاعره اواه (ليليان) والتي ترمز الى حضارة الغرب «كل ما امتناه ان خلفي بها ذات مرة واركلها وارسها وابصر عيلابا ولا اقلها».

حمة يعجز عن ايجاد موطناً لنفسه في ذلك الوطن الذي بدأت آثاره فيه بالاختفاء، فاضر العائلة يتابع للمستغفر «حنو» يسعر بحس، الاخت توت وكذلك الجد والجدة الابن ينكر اياه، تخفي هوية الاماكن كما معالمها، تعجز الجدران فيبدأ ابحارها منها نهار حجار، لم يبق للرائي من بعيد سوى قوس قوس حجرية وحيد، يلوح عبر ذؤابتها اظلال الصبار، وما تبقى من اشجار هزمت، فينيران الجسد والجدد في اشواك هضبة مشرفة على بستان كان يستأنها وارض كانت ارضهما ودروب وغبار وسنون وقمرسيد يهوي.. يهوي.. يهوي.. يهوي.. حمة قائلاً: «اسأل عمك فيقول لي: الحياة لا تطلق» لاسباب نفسي فاجيب: في زيادة لاسوع واحد حصل ما يلي.. صرخة طلب رشفة واضحة وصريحة يسلمني ورقة تقول لي يهه، اني ولدت هنا.. وهكذا تنفذ الامكنة الحميمية لخصوصيتها.. كما تصعب ملامح العلاقات الانسانية التي تنشدها روح المغرب، ان ان ينجر السؤال الاطر على لسان زياد مبحثاً كل الحاذير، سؤال الهوية الذي يعصف ويضع في صدر هذا المهاجر.. يليه زياد اسامناً بقسوة بقوله الفاجع «خسرت اقامتي في الارض.. الطريق التي تعود اليها سرعاناً ما تنفقد معالمها، تحط قدمك في فراغ الماضي، ويلتفت راسك الى الجهات التي تدق بطبولها في شرايين القلب» ويضع معنى الوطن عندما يهيمهم زياد بحسرة هي للتعني اقرب: «اما من وطن نمسك به كاللحم وتتوسده كالحم وتحننه كالكلب».. زياد هنا لا يرفي فقط «حمة» الذي وجد مقتولا في احد شوارع باريس في حوادث عنصري، بل يرثي ايضاً روحه الضائعة عندما يستدرك «لا أس غير روعي المهمة.. اجمع مزقها من هنا لتفردنا شكلاً ومضموناً.

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

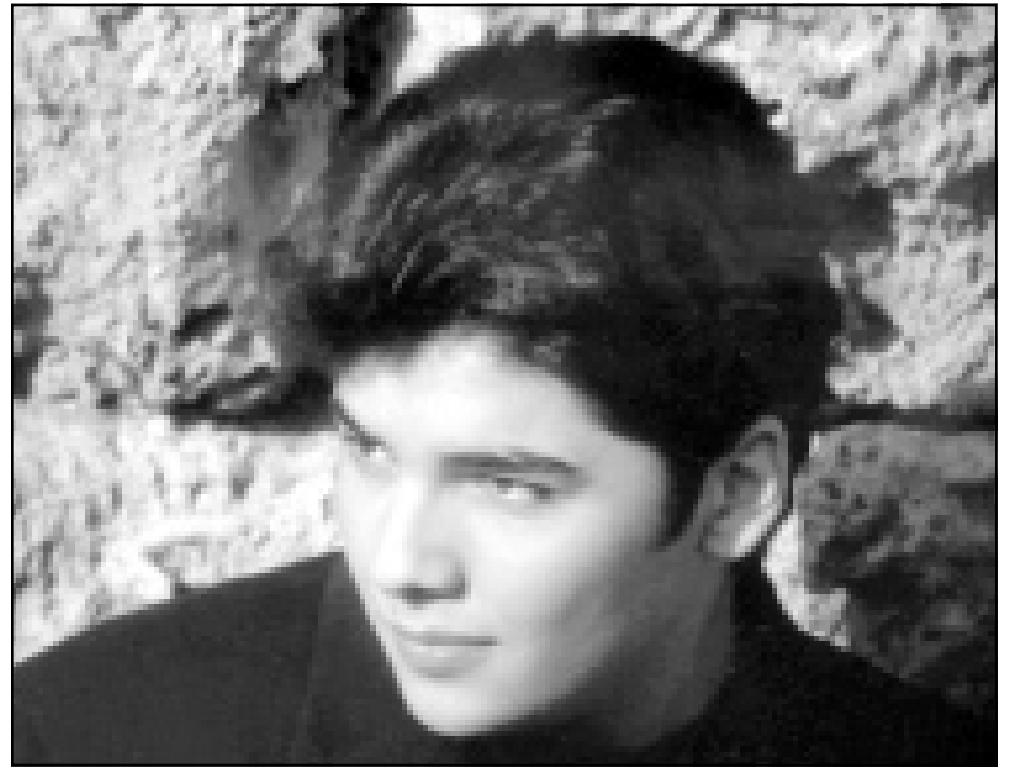
ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

ثقافة فاني اجزم بان دائرة المثقل تنقل حتى تبلغ حدود منحنيتها فقط، وحين انظر الى احتمال ان تكون هذه التجربة هي صورة مستقبل الشاعر العربي، فاني ارى بحنان الى ذاكرة الشعر العربي وهي تنتج امامي. ولذلك، وحيث لا يمكن للانسان ان يحرث غير ارضه اجندي بعد ان استنفدت انتماءاتي الى المجتمع الجديد او الاندماج فيه، بل لسبب آخر يتعلق في بلدهما الاصلي ذاته.. فحمة مثلاً نراه بداية يحنر نفسه من الانغماس في واقع هذا المغرب، هذا الحز يتبدى في اجلى صورته عندما يتعرف الى صديقه سيدي جيسس، فيمنع عن تزييق نفسه بين جيسس وروح، من اجل هدف واضح ومحدد سلفاً، الا وهو العودة «روح تنتمي الى وثائقها ولا تستطيع العيش هنا.. اياها النور

* شاعر من تونس

المطرب رامي عياش؛

رفضت اشراف سيمون اسمر حتى انجح وليس لاغراض اخرى!



رامي عياش (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

والواقع.. وبعد ذلك يشعر الفنان بحقيقة الموقف ويسعى الى الهرب من طوق الاحتكار في اي مؤسسة فنية.

احتكار ART

لكنك وقعت في احتكار آخر مع محطة ART؟

انفاقي مع محطة ART ان تقدم اغنياتي بصورة بالفيديو كليب اولاً

وبعد ذلك تعرض في بقية المحطات

واول تجربة لي معهم من خلال فيديو كليب البوم الجديد «الاول».

لماذا اكثر غيرتك من المطربين ام المطرب؟

بصراحة المطربيات غيرتهن شديدة

وقد لست منهن ذلك وشعرت مدى العرقلة التي تحاول احداهن وضعها امامي فيديو ان اعلم الشهرة يعمي العيون بما يؤذي الآخرين.

شأنهم

كيف تعرضت لذلك في مشوارك؟

بلغنتي شامك شديدة من احدى المطربيات التي لم تعرض لها في اي شيء وهي نجمة في مجال الغناء

ويبدو انها ترغب في الانفراد بالفن وان يخفتي الآخرون.

الم ترد عليها؟

حاولت التعلل لكنني بصراحة لا اطيق رؤيتها في اي مكان.. وعندما اقبلها انسحب من المكان لانه تصيب اعصابي بالتوتر.

لماذا يلقى المطربون في ساحة الغناء اللبناني من بعض؟

الذي يخاف من لا يمتلك موهبة الغناء وانا اسلاحي في مواجهة الآخرين جمهوري الذي يعنفني من الوقوع في اي خطا وحتى اكون عند حسن ظنه دائما.

البعض يرى انك تعاني من الغرور والتعالي ما يدرك؟

لا اعرف صاحب هذه الشائعة التي اطلقت علي انا لاني ثقة بالنفس وليس غرورا.. ومن يجلس معي يخبر هذه الفكرة نهائيا.

ماذا عن البومك الجديد؟

يتضمن ست اغنيات ويحمل عنوان (الاول) واهدي في هذا البوم اغنية للجمهور المصري الذي قابليني بحفاوة شديدة.. وهي بعنوان «والله يا مصاروة» واسمى الى تصويرها لعرضها بال تلفزيون المصري.

المخرج خالد النفيسي؛ الرقابة تعوق الابداع في المسرح الكويتي

القاهرة - «القدس العربي»:

هاجم المخرج الكويتي خالد النفيسي الرقابة في الكويت لانها تعوق حركة الابداع هناك.. وايضا المسرح الكويتي الذي يمر بحالة هزال شديدة.. كذلك المسلسلات التلفزيونية التي تعاني من ادارة مراقبة التمثيليات في الكويت.

جلسنا مع المخرج المتميز خالد النفيسي لنستوضح منه اسباب ثورته وموجوه على مجالات الفن المختلفة في الكويت.. فقال المخرج الكبير: المتابع لحركة المسرح في الكويت سوف يشعر بعزوف الكثير من نجومه المطلين والمخرجين عن العمل فيه وارى السبب الاول وراء هذا العزوف «الرقابة» التي ادت الى حالة من الاحباط للكاتب والمخرجين بشكل كبير.

نذرة

اضاف: المسرح الكويتي يعاني من نذرة الكاتب الموهوب ومعظم الموهوبين عندما يهربون الى اماكن اخرى لانهم يشعرون بانهم مجرد سلعة في وزارة الاعلام الكويتية ولا يوجد احتضان واهتمام لاهمهم. اشار النفيسي الى ان التعامل مع التلفزيون الكويتي صعب خاصة لسيطرة ادارة مراقبة التمثيليات على كل شيء بالرغم ان هذه الادارة كانت تعمل بجد واجتهاد سابقا وكانت تضم عددا جيدا من المخرجين والمؤلفين وكان السبب دائما ومستمرًا بينهم تجويد اعمالهم والخروج بمسلسلات جيدة.

اما الان فظنم التعامل مع مراقبة التمثيليات غير مجد لان الطريقة الموضوعية لاجور سيئة ولا ينظر الى العمل على انه جهد وابداع وانما سلعة تمولية!!

البعد عن المسرح

لماذا انما تبعد اكثر عن المسرح وهو ملعبك الاول؟
اولا لا يوجد عندنا مسرح بالوصفات المطلوبة على المستوى التقني والتكنولوجي.. لدينا مساح الشامية وكيفان والدمسة لكننا مخصصة للمناطق التي تقع فيها وليست على مستوى دولي.

هذا خلاف ما اجد في دول الخليج الاخرى مثل قطر والامارات والرياح التي رايت فيها دور العرض المسرح يصلح للاعمال الصخمة والعالية. هل دخلت في منافسات مع الشباب فسحبوا البساط من تحت اقدام جيلك؟

الفن الاصيل لا يسحب البساط من تحته والا كما كانت ام كلثوم تنصير مبيعات الاغاني حتى الان.

لكن ظهر عندنا ما يسمى بالمسرح الشبابي نسبة الى الاغنية الشبابية التي انتشرت في مصر ويض الدول الاخرى.. ولكل شكل جديد جمهوره. ثم اننا نحاول تقديم نصوص جيدة تحمل فكرا او مضمونا لكن الرقابة تقف لها بالمرصاد وتمنعها.

كيف يعود جيلك الى المسرح لتقديم عروض جيدة؟

في حالة اجازة النصوص المسرحية بعيدا عن الرقابة.. وفي ظل تشجيع المؤلفين والكتاب بشكل يجعلهم يضعون افكارهم وابداعاتهم بما يرفع المسرح الكويتي وينافس بقية العروض في العالم العربي.

وقدما يخص التلفزيون يجب مضاعفة الاجور وعدم الاهتمام بالاعمال الرضائية فقط دون بقية الاعمال التي تعرض طوال العام.

هل من جيل رواد المسرح الكويتي بما مررت به؟

لقد وضع اساس المسرح الكويتي عندما رواد تعزز بهم وبما قدموه امثال (الرحاين: حمد الرقيب ومحمد النشمي وغيرهم من رواد المسرح مثل اري انهن لم يعانوا من الإدارات ولكنهم اعانوا في وضع بذرة المسرح الكويتي.

اختتام فعاليات الموسم الثقافي «بترا» بعد شهر من الانشطة؛ توصيات باقامة الموسم سنويا وباعادة احياء اتحاد المسرحيين العرب

احسن صوت فقد نالها الفنان رامي عفيف من نفس الاغنية السابقة فيما تم حجب جائزة التوزيع لعدم قناعة اللجنة بارتقاء اية اغنية مشاركة الى مستوى التوزيع باسبسط قواعده.

وبخصوص جوائز مهرجان بترا المسرحي فقد حصلت المسرحية التونسية «اجل ومرا» على جائزة الابداع الكبرى وتم منح الممثلة العراقية ازادوهي صموئيل جائزة المهرجان التكرمية، والممثلة العراقية شعاع جائزة افضل ممثلة دورا اول في مسرحية «الروح نوافذ اخرى» والفنانة الاردنية رانية فهد جائزة افضل ممثلة دورا اول عن مسرحية «حليمة»، اما جائزة افضل ممثل دور اول فقد حصل عليها الفنان السوري محمد خير الجراح عن دوره في مسرحية بياع الفرجة والفنان الجزائري كمال زرار عن دوره في مسرحية الدالية، وبخصوص جائزة افضل ممثل دور ثان فقد حصل عليها كل من الفنان مازن عجاوي من الاردن والفنان سمير اوجيت من الجزائر وقد تم منح جائزة افضل مشهد بصري لمسرحية «عوار تشديد الصعاك» من الاردن وجائزة افضل ازياء للفنان محمد اسكندر من المسرحية الجزائرية «الدالية» وافضل اضاءة مسرحية للفنان الاردني علي الكرمي من اسرة مسرحية «بريتانيكس»، وجائزة افضل تأليف موسيقي للفنان هيثم سكرية من مسرحية «سالومي» الاردنية.

توصيات الموسم الثقافي

بعد شهر حافل من الجهد المتواصل خرج القائمون عليه وضويوقهم بجملته من التوصيات منها: اقامة تجارب مسرحية عربية مشتركة في محاولة للوصول الى تجربة مسرحية عربية متقدمة.

التأكيد على الدراسات النقدية في قراءة العروض المسرحية بعيدا عن الاثرائية والوصفية والانطباعية وذلك من خلال التوغل في مناطق النقد الحديث ومدارسه المتنوعة.

التأكيد على اعادة احياء اتحاد المسرحيين العرب وتفصيل دوره الثقافي والفني في القرب وقت ممكن.

التأكيد على محاور الندوات الفكرية عند اقامة المهرجانات الفنية وذلك من خلال دعوة كبار المنظرين العرب والعاليين.

التأكيد على اهداف مهرجان بترا وخاصة فيما يتعلق بحمل كل دورة عنوانا تتحرك من خلاله فعاليات المهرجان والتوجه عن موعد المهرجان قبل فترة لا تقل عن ستة اشهر من مواعده ليصار الى استعداد الفرق المسرحية العربية وتجهيز عروض تتلزم بحور وعنوان الدورة.

دعم مهرجان بترا المسرح العربي من النقابات العربية والمثلية واقامته سنويا في كل قطر عربي على التوالي.

ضرورة ان لا تزيد فترة المهرجان عن عشرة ايام خمسة عشر يوما حرصا على تواجد الرموز العربية.

عنان - «القدس العربي» - من يحيى القيسي:

انتهت هذا الاسبوع فعاليات الموسم الثقافي الاردني العربي الاول الذي اقامته نقابة الفنانين الاردنيين على مدار شهر كامل بمشاركة محلية وعربية واسعة في مجالات الاداب والفنون وقد ابتدأت بمحاضرات وندوات في محور «العولمة والهوية» ومحور «التمويل والتغريب» اضافة الى مناقشة قضية المرأة» وشهادات وتجارب روائية اما الجزء الثاني من هذا الموسم فهو مهرجان «بترا» المسرحي الذي افتتح بمغناة «وتخبرنا الايام» من الاردن وبمسرحيات: «عرس الدم» من العراق، «الدالية» من الجزائر، «الرجال لهم رؤوس» من الاردن، «راجل ومرا» من تونس، «بيساع الفرجة» من الجزائر، «بريتانيكس» من الاردن، «الروح نوافذ اخرى» من العراق، «حليمة» من الاردن، «سالومي» من الاردن، فيما اقيمت على هامش هذه العروض ندوات وشهادات مسرحية شارك فيها: د. ملحة عبد الله من السعودية، فخر الصفاي من الاردن، د. صلاح القصب من العراق، د. يعقوب شرراوي من لبنان، عز الدين ميهوبي من الجزائر، كريم دعوب من لبنان، ليلى التل من الاردن، د. نبيل حفار من سورية، محمد ادريس من تونس، د. فاضل خليل من العراق وسيمية ايوب من مصر.

اما مهرجان «بترا» الغنائي وهو الفعالية الرئيسية الثالثة في الموسم الثقافي فقد افتتح بمشاركة لفرقة الفحيص لحياء التراث من الاردن وفرقة حسين الاعضي التراثية من العراق فيما اقيمت مسابقة للاغنية الاردنية شاركت فيها عشر اغنيات لطربين ومطربات من جيل الشباب بمصاحبة الفرقة الموسيقية لنقابة الفنانين الاردنيين فيما اقيمت على هامش هذا النشاط الغنائي ندوات متخصصة في مجال الغناء والموسيقى بمشاركة باحثين اردنيين وعرب، اما في مجال السينما فقد تم عرض ثلاثة افلام لبنانية من اخراج ريمون بطرس وهي: «مسرات الرجال» والطالب وكان من المفترض ان تشارك هياتي بخمسة افلام روائية ايضا الا انه تم عرضها خارج ايام الموسم لاطعاء اهمية اعلامية خاصة لها.

جوائز الموسم الثقافي في مجال الغناء والمسرح

تألفت لجنة تحكيم مهرجان بترا للاغنية من الفنانين اللبنانيين: حلمي بكر من مصر، د. ايلي كسرواني من لبنان، حسين نازك من سورية، كفاخ فخوري من لبنان، د. عبد الحميد حمام من الاردن، وقد منحت الجائزة الكبرى للاغنية «ان الازان» غناء امل الشبلي وهي من كلمات وليد ابراهيم والحان امين تيسير، اما اغنية «راك مشغولا» فقد حصلت على جائزة الكلمات التي كتبها الشاعر توفيق ابو الرب ونهبت جائزة اللحن لاغنية «ما معنى الحب» التي لحنها الفنان ابراهيم خليفة اما جائزة

الجزيرة

2.30 الاخبار، 2.45 الاحوال الجوية، 2.50 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 3.30 الاخبار، 4.00 البراري الامريكية، 4.30 اخبار، 4.35 شفاء بلا نداء، 5.00 اخبار الرياضية، 5.10 برنامج وثائقي، 5.30 الجزيرة هذا الصباح، 6.35 القرن العشرون، 7.30 الاخبار، 7.40 اسرار الحرب (عادة)، 8.30 الاخبار، 8.40 وحيد القرن وشركاؤه (عادة)، 9.30 الاخبار، 10.00 بين السطور (عادة)، 10.30 الاخبار، 10.35 سري للغاية، تحت المهر، نقطة ساخنة (عادة)، 11.30 الاخبار، 11.35 الاخبار، 11.35 اسرار من التاريخ (عادة)، 12.30 الجزيرة منتصف اليوم، 13.35 منوعات تاريخية (عادة)، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 مرآة الصحافة، 15.30 الاخبار، 16.00 رحلة الاحلام (عادة)، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 مرآة الصحافة، 17.30 الاخبار، 18.05 اكثر من رأي (مباشر)، 18.30 الاخبار، 18.35 اكثر من رأي (متابعة)، 19.30 الاخبار، 19.35 اكثر من رأي (متابعة)، 20.00 اخبار الرياضة، 20.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 برنامج وثائقي، 22.00 مراسلو الجزيرة، 22.30 الاخبار، 22.40 شفاء بلا نداء (عادة)، 23.05 بين السطور (عادة)، 23.30 الاخبار، 23.35 سري للغاية، تحت المهر، نقطة ساخنة (عادة)، 00.30 الاخبار، 00.35 جوائز من الحياة، 1.00 اخبار الرياضة، 1.30 الاخبار، 2.00 البراري الامريكية (عادة).

قناة MBC

7.00 القرآن الكريم والفترة الدينية، 7.15 برامج اطفال وكارتون، 9.15 حديث الجمعة، 9.30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10.20 بالها والشفا، 10.50 منوعات غنائية، 11.00 تمثيلية تلفزيونية-الغز، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05 السهرة المفتوحة - اعادة، 14.05 عناوين الاخبار، 14.05 برنامج رياضي، 14.30 على الاخبار، 14.45 احوال الصحف، 15.00 نشرة الاخبار، 15.30 برنامج تاريخي، 16.30 برنامج اجنده، 17.40 النشرة الجوية، 17.45 النشرة الرياضية، 18.00 النشرة الاقتصادية، 18.00 نشرة الاخبار، 18.30 استراحة الجمعة، 20.00 كرة القدم الاوروبية- اللعبة، 20.00 عرسات فقط، 20.00 مسلسل عربي-والى لقاء اخر (لؤلؤ اوروبا فقط)، 21.00 نشرة الاخبار، 21.30 عالم السيارات - اعادة، برنامج اجنده- اعادة، 23.10 مسلسل بوليسي- اجنبي، 00.00 برنامج تاريخي - اعادة، 1.00 منوعات غنائية، 2.00 مسلسل عربي- اولادي، 3.00 كارتون، 3.55 القرآن الكريم.

الشاشة الفضائية

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

قناة ART

3.15 امرأة آيلة للسقوط، 5.00 الزوج المتشرد، 7.00 ثلاثة على واحد، 9.00 الكيلو 99، 11.00 حب ومرح وشباب، 1.30 امرأة وخمس رجال، 3.30 سر امرأة، 5.30 استديو الهوا، 6.30 حكمت المحكمة، 8.00 اغلى من حياتي، 10.00 لا تذهب هذا المساء، 11.00 الشموع السوداء.

قناة دبي الفضائية

5.00 نشرة الاخبار، 5.15 اثناء، 7.05 مسلسل خليجي، 9.00 الحلقة الاوروبية، 11.00 اربيسك، 12.05 مسلسل عربي، 3.00 برنامج خمسة في اجازة، 4.05 ثقافي، 5.00 الدكتور الشيخ الكبيسي، 6.05 رؤية شبابية، 7.00 مسلسل خليجي، 9.00 فيلم اجنبي، 11.40 مسرحية عربية.

الفضائية المصرية

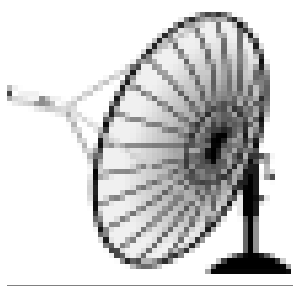
7.00 صباح الخير يا مصر، 10.05 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.35 نسمة جمال، 1.30 لعب عيال، 2.30 فيلم عربي، 4.30 مطار 2000، 5.30 دنيا السينما، 6.15 مسلسل عربي، 8.30 فيلم عربي، 11.20 لو بطنا نحلم، 12.15 مسلسل عربي، 1.20 تحت الضوء، 2.00 دنيا ودين، 3.10 فيلم عربي.

ANN

9.00 الاخبار، 9.10 مع الالوسي، 9.30 رحلة الى -جزء اول، 10.00 ناسف لهذا الخطا (بوسي) فاروق الغيتاشوي) دراما، 22.15 حب وديع (هدى سلطان/حسين رياض) غنائي- درامي.

قناة اوربت الثانية

1.00 برنامج شخصيات في حياتي، 1.30 برنامج موتور، 2.00 برنامج السجاد الشرقي، 3.00 القرآن الكريم (ختم البيت)، 9.00 لقرآن الكريم، 9.30 صلاة الجمعة + اسلام دين الحياة، 10.30 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، 12.00 افغاني، 12.30 برنامج السجاد الشرقي، 13.00 برنامج اناقة، 13.30 برنامج كتاب (اعادة)، 14.30 برنامج عبر القارات، 15.00 برنامج مهد الحضارات (اعادة)، 15.30 برنامج ذاكرة السنن، 16.00 برنامج شخصيات في حياتي، 16.30 الصندوق الاسود، 17.30 برنامج ابعاد، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20.00 برنامج بيانو بيانو، 21.00



عن افراد يعجزون عن الفرار من ماضيهم مهما حاولوا؛ «ماغنوليا» افضل افلام 1999 وفيه افضل اداء لتوم كروز



فرانك مارك (توم كروز) في مشهد من فيلم «ماغنوليا»

نيويورك - من كريستي ليماير:

بيدو مستحلبا ان يكون بول توماس اندرسون قد استطاع ان يتبع فيلمه «Boogie Nights» بفيلم لا يقل عنه تأثيرا وجاذبية.

ولكن اليك «Magnolia» الفيلم الطافي الذي يمكن ان يعد افضل افلام 1999.

اجل، انه فيلم طويل يستغرق عرضه اكثر من ثلاث ساعات والقصة تتطور بتناقل. ومحاوله وصف حبكتها سيسيء اليها ويسلب منها عنصر المفاجأة.

ولنقل فقط ان فيلم «ماغنوليا» هو عن افراد - كيف تتقاطع حياتهم وكيف يعاملون بعضهم بعضا وكيف يعجزون عن الفرار من ماضيهم مهما حاولوا.

الشيء الذي يجعل الفيلم متعالي الى هذا الحد هو ان اندرسون قد عاد بهذا الفيلم العديد من ممثلي «يوغي نايتز»، ومنهم جوليان مور ووليام ميسي وفيليب سيمور هوفمان وجون رايلي والترز وفيليب بيكر هول ولويس غوزمان. والتفرج على كل هؤلاء يتخاطلون ويتواصلون مجددا بادوار مختلفة تحت اشراف اندرسون ونصه شيء ممتع بالفعل.

مجرىات الفيلم تحدث خلال يوم واحد في ضاحية سان فرانسيسكو قالي بولوس انجيلوس، حيث نشأ اندرسون في السبعينات وحيث صنع فيلمه «يوغي نايتز» ايضا. اما هذا الفيلم لا يشبه افلاما اخرى صنعت في الضاحية المذكورة اذ لا شقراوات رائعات فيه يتسوقن او يقفخن اللبان او يتنطقن في السيارات المكشوفة.

بل ان المشاهد والشخصيات تبدو طبيعية جدا، بل «جافة» ايضا، وقد استطاع اندرسون ان يطورها هكذا بمهارة فائقة، واداء الممثلين كلهم قوي الى حد انه يصعب اقتصار الحديث عن عدد قليل منهم وهناك:

- رجل على فراش الموت، يؤدي دوره باتقان وحماس جيسن روبراندز.

- مور يجسد الانفعالية القوية والعاطفية في دور زوجة رجل تصغره سنا كثيرا، المتوردة والرهقة في نفس الوقت وهي تحاول ان تواجه السرطان الذي يستهلك زوجها بسرعة.

- هوفمان في اداء مؤثر في دور ممرض الزوج في المنزل، وبعد ان لعب دور مخنث في فيلم «Flawless» يظهر هوفمان قدرة على التنوع وعلى الاعراب عن الكثير من المشاعر بباردات خفية.

- هول في دور مقدم برامج نسلية والعب مقدم باسن يعيشه ملايين المتفرجين في البلد ولكن قد هجرت ابنته الوحيدة.

- والترز المشحونة بسخط وحدة، في دور ابنة هول المدمنة على الكوكايين الباحثة عن احترام الذات، وهي من عدة نواح تشكل محور هذا الفيلم.

الوقت، ان هيكلية الفيلم معقدة ولكن اندرسون يجعلها تبدو بسيطة.

ويستعمل الفيلم قوته التأثيرية العاطفية بمسار صوتي مؤلف من اغنيات اصيلة لايمي مان، وهي ستبقى في ذاكرة المتفرج بعد ان ينفض متخشبيا من مقعده في الصالة ويتمطى ويفرك عينيه مشدوها.

«ماغنوليا» من توزيع نيو لاين سينما يمنع حضوره لمن هم دون السابعة عشرة لكثرة الكلام البيضي والمشاهد الجنسية واستعمال المخدرات والعنف فيه، ويستغرق عرضه 3 ساعات و10 دقائق، ولكن المتفرج لا يحس بمرور الوقت، وقد يشاء ان يحضر الفيلم اكثر من مرة للتأكد من بعض النقاط الدقيقة التي ربما لم ينتبه اليها في المرة الاولى.

(أ)

ذو الكفل اللطيف يوثق لايام اذاعة برلين والثورة الفلسطينية في « قصة كفاحي» [8]

المحقق الانكليزي: قمنا بتسليح الفلسطينيين ومساعدة احمد زواتا في جبال نابلس هددوني وشتموني وقالوا لي سنرسل الحاج امين الى جزيرة معزولة ليموت كمدا



الجنود البريطانيون يعتدون بالضرب على الزعيم الوطني موسى كاظم الحسيني

نوبته في الضرب وليسلمني لآخر وهكذا، وكان الملازم الأول، مستجوبي الأصلي، يحمل أوراقاً وبرقيات قدرت انها آتية لهم من فلسطين رغم اعيائش. وكانوا يهذون بكلمات قد لا تكون مفهومة انما استلعت ان أفهم أنهم أصبحوا يعرفون من هو راسي، ومن هو دايننجر، واننا كنا خمسة في الطائرة، وانتي قايلت علي محي الدين الحسيني الطائرة، وناقد محي الدين الحسيني ... الخ.

كانوا يتصرفاتهم كالجائين، فكان الواحد بعد ان اتوا مناوبة ضربي كل على حدة، بلكنني لكسمة فارتج من هنا من الزاوية لآخرى، ليسلمني الثاني وليسلمني باخرى مثلها للثالث فالرابع وهكذا، وانكر ان رئيسهم وكان ضعيف البنية جداً، كان يضع في قبضته جسماً ثقيلاً معدنياً لتكون ضربه مؤثرة، واكر ان الضرب، خاصة على الرأس، كان يريحني جداً ويشعري بكيانتي. لا ادري كم من الوقت استغرقت هستيريتهم الا انني أعلم أنهم توقفوا عن الضرب وخرجوا كما دخلوا ركضاً والحارس واقف بالباب، حائراً لا يدري ماذا يفعل، وقد يكون تمنى لو اشترك معهم، وانني لاذكر ان قائد الحرس كان نائب عريف وعملاقاً قوي البنية لم يعجبه ان تركت كتلة من اللحم ملقاة على الأرض، بل جاني ونهضني على قدمي، بان شدي من شعر رأسي ورفعتني كما يحمل الراء السعدي الأخرى من انذنيه، وبعني هكذا في الهواء وحظني على قدمي شامتا بابدأ الأنفاظ... وقد قايلت هذا بعد نحو سنة، عندما كنت في معسكر الترنانثيت بالمعسكر نفسه، إذ جاء على رأس الحرس الذي يقدم البنا وجبة الغداء، فذكرته بحديثه فضحك، وقال لي انه يذكر ذلك اليوم جيداً ويتوق الي تلك الايام التي كان يطلب اليه فيها ان يظهر قوتها الجسدية، ويتحسر على أيامه الحاضرة التي تقتصر على كونه أمر حرس فحسب يبدل حرساً ويكتب تقارير فقط.

وقفت مثلها لآ ادري كيف ومك من الوقت انما اعلم ان باب الغرفة فتح بعدئذ، وساقوني هولة بروس الحراب، متعزراً مترنخاً، لي غرفة التحقيق حيث وجدت الزبانية بعرض، وكانوا بحالة عصبية يرثي لي فيقاروني باستعراض في الملاكمة كنت انا الخصم فيه - وعندما تعبوا أخذوا يصوبون علي سبيلاً من الشاتم مرفقة باسئلة، مؤكداين انني اتصلت ببعض الأشخاص وانتي كحيت أيضاً للبيص، ومن ثم أين ذهب ابو علي، واين ذهبت انا بالمقيبة، ولأول مرة يرد ذكرها، ثم الرزمة، ماذا في الرزمة، ولن هي مرسة؟ من هو الدكتور الجندلي، وما هي مهمته في البيعة؟ من الدكتور «الكيل»، - وهم يعنون «الوكيل» مما يدل علي ان زميلي في الألمانين هما اللذان ذكرنا لهما الاسمين - وبالطبع تجاهلت كل ما يقولون وتظاهرت بانني لا أعي، كنت بحاجة الي لم شتات تفكيري، ماذا أقول، وماذا اكتب؟ ماذا يعرفون ومك يعرفون من يعرفون؟ فعلي ذلك وترتيباً عليي جان ان تتوقف افادتي المستقبلية، ولما لم يحطوا لي جواب مني تركوني وارجعت للغرفة لأجد فيها بطانية واحدة (في تقديري كان ذلك يوم 25/10/1944) لفتت نفسي بالبطانية وارتميت على الأرض وأخذت اغط في نوم عميق جداً، لا هو بالنوم ولا هو بالحصو، انما هو عميق جداً، في ليج ودوامات، وكان رأسي بدوي دوياً رتيبياً، أما جسسي فيبدو كأنه في ارجوحة اطفال كالتي تستعمل في الأعياد والواسم، لم ارفع رأسي ولم أع ما حوالي شيئاً الى اليوم التالي 26/10/1944 - وجميع هذه التواريخ تقديرية تخمينية قد لا تكون دقيقة - حيث انهضني الحرس وساقوني لغرفة الاستجواب فوجدت فيها الرئيس الأول والملازم الأول مستجوبي الأصلي، وفتت امامهما مترنخاً فقالا: كيف ترى الآن؟ ألا تريد ان تتكلم؟ وكنت في أشد حالات الإعياء، ولساني يكاد يكون قطعة من الصلب لا أستطيع تحريكه للجفاف الشديد في حلقي، فلم استطع اجابتهما. وقد سالني ترجمة حياتي بالتفصيل، وعن الحقيبة التي كنت انكرها نكرنا تاماً لأنني كنت ما زال على فقة ببعض الناس مع الأسف، وفي اليوم التالي 27/10/1944 - سلكت مرة أخرى عن ترجمة حياتي وعن الحقيقة، وعن محطة العرب الأحرار» بتأنيثا، وعن الدكتور الجندلي والوكيل، ولم اجب متعللاً بالإعياء فارجعت للغرفة، وتركت في اليوم التالي 28/10/1944 دون استجواب، وفي 29/10/1944 سلكت عن الحقيقة والرزمة ولم أرحأ حتى 25/11/1944.

* ينشر باتفاق مع دار سندباد ومركز الاردن الجديد للدراسات في عمان/الاردن

فرنسية وبلجيكية ودينامكية لكل من فيلاند وفرانك، وسالوني ان كنت اعرف الغرض من امتلاك هذين لهذه الجوازات المنوعة؟ فقلت: لا أعرف، فقال رئيسهم: انني اشرح لك السبب، ذلك انهما كانا سيقومان باعمال تخريب على ظهوركم، ومن ثم يتركوكم ويهربون مستلحين بهذه الجوازات، فان لم يحقق احدهما الغرض استغلوا غيره.. لا ترى معي ان سوء النية ميبت عند من فقططوا الزجاجة الثانية من اليوسكي مع شلة من الضباط الألمان، إنهم يعلمون هذه المعاملة لأنهم اعتبروا أسرى حرب، بعد ان قالوا لنا كل شيء، وأصبحوا يتسمعون بحماية الصليب الأحمر الدولي، أما أنت فلن يعرف بك أحد ما دمت على اتصال، وقد تكون العاقبة غامضة جداً لو داومت على سوقفك، وعلى كل حال لا فائدة من المناد فيست هناك قضية تدافع عنها بعد المصير الذي لاقاه رئيسك وأخوك.

بعد هذه الحاضرة تناولني الجميع بالأسئلة كل من جهته، اسئلة سريعة ومفاجئة، وكنت رغم انهياري الجسمي التام واختلاط الأمر علي اجدب سونقا بعد القبض علينا، ولكن «الكود» (الشفيرة) بقوله: من هو (هانيبال)؟ فأخذت بهذا السؤال لأن قدرت ان له ما بعده.. ولكنني كنت واقفا بانهم ان عرفوا هذا فلن يعرفوا ما ترتب عليه ان كنت على ثقة من ان زميلي «فرانك» قد قد اتلف الشيفرة، وكانت مدونة علي ورقة رقيقة جداً برقة ورقة اسجارية ارق، قذف بها فسي الطريق أثناء سونقا بعد القبض علينا، وعندما سللت كان مع فيلاند الذي شككت فيه حالما قبض علينا، فلا عجب اذا عرفوا هذا الاسم.. وعندما سللت تجاهلت السؤال وتظاهرت بالاعياء الشديد وبانني لا أسمع ولا استطيع الكلام فصاح بي الرئيس: تعال، تعال، لا تظن اننا نجيت شيئاً، تعال هنا فتقدمت من المنصة حيث قدم لي ورقة كتبتي عليها اسمائنا، واسماء بعض الاماكن والأشياء، وامام كل منها الاسم الحركي لها - فمثلاً كان فيها:

ساحة المقتي والاسم الحركي له سلطان
ذو الكفل والاسم الحركي له هانيبال
حسن سلامة والاسم الحركي له ابو علي
دينجر والاسم الحركي له شيفر
فرانك والاسم الحركي له شميدت
فيلاند والاسم الحركي له هشت
وتسير القائمة قديماً فلانابيب البترول اسم حركي وكذلك للسور ومولدات الكهرباء والحطات اللاسلكية... الخ، فلما قرأت ما عرضوه علي، بقيت جامداً فسألني من هو ابو علي؟ فقلت: هو أنا، فقال: كيف يدخر الاسم مرتين؟ قلت قد يكون للامان في ذلك غرض معين.

ثم عرضوا علي عدة انواع من جوازات السفر، وبعد ان وقعت وسلمت الورقة سلئت بعض الاسئلة التي لا علاقة لها بالموضوع ومن ثم رجعت لغرفتي، وكنت أومل ان اجد فيها سريراً، او على الأقل سيسمح لي بالاستلقاء على الأرض وكانت أشعة الشمس بدأت ترسل خيوطها في الأفق - أرجعت الي الغرفة وأمرت أن اقف بوضع الاستعداد كالعادة منذ اربعة أيام فامتلكت للأمر وأنا لا اناك اعي ما يقال لي، الا انني اتخذت موقفي بالقرب من إحدى زوايا الغرفة المحاذية للباب كي لا يرايني الحرس من الكوة فيه، ما كاد يقفل علي الباب حتى القيت جسمي على الزاوية فلتلقفه ضلعاعما ورحت فيغيبوة خلفها العمر كله، وما هي الا طرفه عين وانتباهتها، كما خيل لي، حتى وجدت نفسي بعدما كرت بين اقدام الحرس، ولا ادري كيف حصل هذا، او كيف كنت على الأرض، وكيف ومن اين ومتى جاء الحرس لي ان استكفي الجماعة أو تعبوا، لا ادري، فأوقفوني مكاني في الزاوية وخرجوا، وبالطبع لم اكن أحس بما حوالي، بل بالعكس كنت اشعر بكيانتي وبانتي على قيد الحياة عندما أضرب وكنت استريح جدا وأشعر بنشوة لا مثيل لها عندما تصيب الضربة رأسي، وخصوصاً إذا اسالت الضربة الدم، تركت واقفا لا ادري كم من الوقت، فلم افتأ ان سمعت تراكضاً في الممر وباب الغرفة يخبط خبطة كانت كفيلة ان تعيدني لصوابي واندفع لي داخل الغرفة جميع من استجوبوني طيلة الليلة المنصرمة واندفعوا نحوي كالجائين يهذون ويشتمون بالألفاظ، انيها الكتاب القنر، انيها الوغد اللثيم، يا من ضحكت علينا طوال الليل، اتعبتنا، هددت قوانا، كنت تكذب علينا طول الوقت... الخ، منهالين علي ضربياً بالأرجل والأيدي حتى كان الواحد منهم يسلمني للأخر كلما تعب رفساً وكسماً، ليكمل هذا الأخر

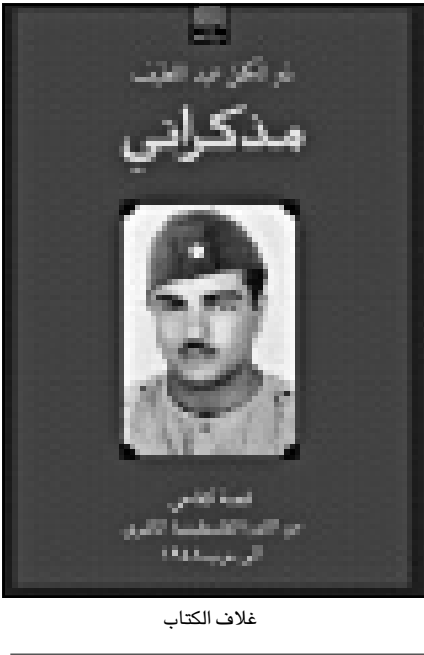
عليها، ويؤلنا ان الصحافة تناولتكم باتهامات لا شك انكم براء منها - وهنا عرضوا علي بعض المقالات في جلات وصحف باللغة الإنكليزية تقول كلها اننا نازيون مخربون وإرهابيون... الخ - ثم اردف الرئيس قائلاً: ما الفائدة من هذا العناد، أنت تتعذب هنا وزملاؤك الألمان يعاملون أحسن معاملة فهم يتمتعون بكل أسباب الراحة، ولهم الحرية في تناول ما يريدون من طعام وشراب، قبل وقت قصير فقط طباوا الزجاجة الثانية من اليوسكي مع شلة من الضباط الألمان، إنهم يعلمون هذه المعاملة لأنهم اعتبروا أسرى حرب، بعد ان قالوا لنا كل شيء، وأصبحوا يتسمعون بحماية الصليب الأحمر الدولي، أما أنت فلن يعرف بك أحد ما دمت على اتصال، وقد تكون العاقبة غامضة جداً لو داومت على سوقفك، وعلى كل حال لا فائدة من المناد فيست هناك قضية تدافع عنها بعد المصير الذي لاقاه رئيسك وأخوك.

بعد هذه الحاضرة تناولني الجميع بالأسئلة كل من جهته، اسئلة سريعة ومفاجئة، وكنت رغم انهياري الجسمي التام واختلاط الأمر علي اجدب سونقا بعد القبض علينا، ولكن «الكود» (الشفيرة) بقوله: من هو (هانيبال)؟ فأخذت بهذا السؤال لأن قدرت ان له ما بعده.. ولكنني كنت واقفا بانهم ان عرفوا هذا فلن يعرفوا ما ترتب عليه ان كنت على ثقة من ان زميلي «فرانك» قد قد اتلف الشيفرة، وكانت مدونة علي ورقة رقيقة جداً برقة ورقة اسجارية ارق، قذف بها فسي الطريق أثناء سونقا بعد القبض علينا، وعندما سللت كان مع فيلاند الذي شككت فيه حالما قبض علينا، فلا عجب اذا عرفوا هذا الاسم.. وعندما سللت تجاهلت السؤال وتظاهرت بالاعياء الشديد وبانني لا أسمع ولا استطيع الكلام فصاح بي الرئيس: تعال، تعال، لا تظن اننا نجيت شيئاً، تعال هنا فتقدمت من المنصة حيث قدم لي ورقة كتبتي عليها اسمائنا، واسماء بعض الاماكن والأشياء، وامام كل منها الاسم الحركي لها - فمثلاً كان فيها:

ساحة المقتي والاسم الحركي له سلطان
ذو الكفل والاسم الحركي له هانيبال
حسن سلامة والاسم الحركي له ابو علي
دينجر والاسم الحركي له شيفر
فرانك والاسم الحركي له شميدت
فيلاند والاسم الحركي له هشت
وتسير القائمة قديماً فلانابيب البترول اسم حركي وكذلك للسور ومولدات الكهرباء والحطات اللاسلكية... الخ، فلما قرأت ما عرضوه علي، بقيت جامداً فسألني من هو ابو علي؟ فقلت: هو أنا، فقال: كيف يدخر الاسم مرتين؟ قلت قد يكون للامان في ذلك غرض معين.



الحاج امين الحسيني يتوسط الامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن غزام وامين عبد الكريم الخطابي



غلاف الكتاب

بشرح خواص ما بداخله وتأثيره... الخ. وبعد ان رايت وقرات كل ذلك، قال لي الرئيس الأول: لقد وجدنا هذه في «الكيت» أي الأيكاس التي كانت معنا في الطائرة والتي انزلت مستقلة عنا بمطلات مستقلة (وقد سبق ان قلت بانني لم اشترك احاول اريد طربيع حر جوفي يفتح فمي وسيد الهواء للدخل متمثلاً بالكلب، وكان الزبانية، ادراكاً منهم لما انا فيه من الاعياء والعطش والجوع بعد طلوع الشمس بضع ساعات، احضروا طعاماً شهيياً من اللحم الحمر (بفتيك) وماء متلجأ وابدوا ياكلون ويشربون أصامي، ويسألون متذربين: هل انت جائع؟ فأجيب: جدا، فيقولون تستطيع ان تأكل معنا لو صدقتنا الأقوال. فأقول لهم: تقوا انتي صدقتكم الأخير، فيهزون رؤوسهم مبتسمين مستكبرين، ويبدون بالاكل يتلذذ وتلذذ بيء، ملقنين انظارهم بيني وبين الأكل. ثم يقولون: هل انت عطشان؟ وامامهم الماء المتلجج بباريق رجاجية، فأجيب: جداً... واكاد اقولها مسلاً لعابئي الشديد، وجفاف حلقي ولساني وحر جوفي، فيقولون بعد مقال انهم كئوب ماء ويموده نحوي: تستطيع ان تشرب، لو قلت لنا ما تعلم، فأجيب: لقد قلت لكم كل ما اعرف فيشرب احدهم الكوب ويرتشفه ببطء وتلذذ.

بعد تناول الطعام ذهبوا لبعض الوقت ورجعوا باوراق جديدة، فاستقدمني الرئيس الاول (الرائد) للمنصة، وأخذ يرسم اصامي سكتشاً لهيكل طائرة تين بعد انتهائه من الرسم انها هيكل «القلعة الطائرة» Flying Fortress وسألني هل تعرف هيكل اي نوع من الطائرات هذه؟ فاجبت بانتي، فقال انها «القلعة طائرة»، وكنت اقول لهم اننا انثينا طائرة ألمانية من ذوات الاربع محركات، واردف قائلاً: ولا اريد ان اجبرك على الاعتراف بانها هي التي انتمت بها، ولكن لنفرض انكم كنتم فيها، فمثلاً كنت تجلس انت هنا، وشار الي مكان جلوسي في الطائرة. (هذا ولا يغرب عن البسال ان كل هذا التمثيل والاستجواب كان يجري وانا لا اناك اتمالك نفسي، او اعي ما يدور حولي، وما يقال). واستغل شعورنهم لاستريح، فتظاهرت بالإغماء لخدمة الصدمة وأسقطت نفسي على الأرض لانال الي مكان جلوسه، ثم نظرت الجميع محققين والى جانب الرئيس الاول: فمن كان يجلس هنا وأشار الي مكان جلوس «ابي علي» وهنا، وأشار الي مكان جلوس «دايننجر»، فقلت له ان امكته جلوسنا لم تكن تشبهها صناديق المؤونة وبعض الملابس والبنايات.. فقالوا: هل من المعقول ان تملأ الطائرة على اتساعها بهذه الأشياء وبكم انتم الاربعة فقط؟ فقلت لهم: هذا هو الواقع، وكنت اتمم فيهم العصبية المتناهية والغضب البالغ، بعدئذ طرخوا ورقة المخطط جانبياً واستخرجوا بعض الرسوم، ريسوم انايبب مختلفة الأحجام والى جانب كل منها مواصفات ما بداخله، وطلب مني ان انظر وأقرأ فانا هذه الرسوم كان المفروض فيها ان تكون رسوماً لأنايبب ملأى بالسوموم والى جانب كل منها شرح لذي تأثير محتوياته وسرعة فعالتيه ونحو اصره، ثم اروني بعض الأيكاس الورقية بحجم أظرف الوسائل الصغيرة وقالوا ان بها كميات من السوموم سريعة المفعول تكفي الكميات القليلة جداً منها للقتل حالاً، وبالطبع كان كل واحد منها مرفقاً اسماعي تعليماتهم للحرس.

أرجعت بعد العشرين دقيقة فوجدت الهيئة على وضعها - مع ملاحظة انها كانت قد تناولت بعض التعششات أثناء عيابتي - وباردري رئيسها بقوله: أنت ترى ان لا فائدة من الإنكار، فان كنت ترى ان يستفيدوا بنتيجة كتمانك وصلابتك فقد قضى عليهم وخصوصاً «المفتي» الذي تعتقد انه يمثل الفكرة التي تتصلب مدافعاً عنها، فمن الأفضل لك الآن ان تتعاون معنا، وثق ان سياسة بريطانيا تغيرت تغيراً عميقاً في الشرق الأدنى وخصوصاً فلسطين، ويسر بريطانيا ان تتعاون مع الشباب المخلصين أمثالك، لذلك ننصداً ان لا تخشأنا لا سيما ونحن نعلم أكثر مما تعتقد، ونحن إذ نأسف لمقتل «المفتي» واصابة اخيك لا بد لنا من السعير في الاستجواب كي نقف فقط على بعض الحقائق، على اعتبار ان الموضوع والهمة انتهيا بانتهاء الثاقنين

يستعرض ذو الكفل عبداللطيف الاساليب التي استخدمها المحققون الانكليز لانتزاع اعترافات منه.
ويعيد بناء عالم التعذيب الذي تعرض اليه، و الايام الطويلة التي قضاها واقفا، والحرام الشديد من الطعام والشراب.
ويتحدث ذو الكفل هنا عن سادية المحققين البريطانيين. كذلك يقدم الكاتب صورة عن الحرب النفسية التي شنوها عليه لاجباره على الاعتراف وتقديم معلومات عن العملية والاشخاص الذين شاركوا فيها.

استانة المحققين بالعناقير الطبية

وعند الغروب، فتح الباب، ودخل التعريف اياه (اعتقد انه آشوري أيضاً) ومعه جندي شك السلاح. صب التعريف بعض المسائل من قارورة بيده في ملعقة كبيرة وامرني بشربها، بينما كان الآخر يصوب حربة بندقيته نحو رأسي فقلت له انا لا اشكو مرضاً ولم اطلب دواء، فقال التعريف: بل يبدو أنك تشكو وستعلم كم سيريك هذا الدواء، جرعت ما في الملعقة، ولكن ما يكن، إنما اريد ان يبعد هؤلاء الشياطين عنى.

بعد نحو ساعة شعرت بتقل في رأسي، وجفاف في حلقي، ونهالك في جسمي، وارتد الجلوس فلم يمكثني الحرس، كنت كلما أمضيت الشعب انتظاره بانتي اريد الذهاب لقضاء حاجة في بيت الخلاء وهو غربي (الفرنجي)، فكنت اساق اليه متحاملاً في نفسي، واجلس والباب مفتوح، وحينئذ ياشكا السلاح أصامي، دون ان يمكثني من الجلوس أكثر من دقيقة واحدة، فان ابيت النهوض انهضاني بالقوة وبراس حرسيتيهما، وقد تظاهرت الآن بالحاجة الى الذهاب لبيت الخلاء، فرفض طلبي أيضاً.

طاقم محققين جدد

بعد لحظات ساقوني الى غرفة الاستجواب فالفيتها مليئة، كان يجلس على المنصة ضابط برتبة رئيس اول (رائد) ويجلس في الغرفة ثالثة آخرون، احدهم رئيس ونقيب يضع على عينيه نظارات، ويقع في احدى زوايا الغرفة، ولم يكن يتكلم الا قليلاً معلقاً أو متخيراً لبعض التساؤلات والنقاط الحرجة جداً، كما كان في الغرفة ملازمان أولان احدهما مستجوبي والاخر كان لا يستقر بل كان يروح ويجيء، يشارو المستجوبين ويهامسهم، كان يقوم بالدور الرئيسي في الاستجواب الرئيس الاول. وكان عصبى المزاج جداً. ويظهر انه كان يعرف الكثير عن فلسطين ورجالها، فالتقي مع محاضرة غير قومه الإنكليز للرب وبتعاوني معهم، وسألني، لامتصاص ثورتي، عن دار اليتام الاسلامية التي كنت مدرسا فيها عام 1935-1936.

وقال ان مديرها الآن هو جميل وميهبة، وقال لي ان الملازمة ما زالوا يهينون العلم على صوت البوق، تلك السنة التي استئنثها عندما كنت مدرسا فيها، ثم حدثني عن بعض معارفه من رجال فلسطين المعقولين، كما زعم، من أمثال الدكتور محمود الدجاني، ثم حدثني عن سياسة الإنكليز العربية في فلسطين آنذاك، وانهم سيقوفون الهجرة اليهودية ما في ذلك شك، وكيف انهم يساعدون العرب ويسلحونهم، ويغضون الطرف عن بقايا مجاهديهم المتشربين في جبال فلسطين من امثال حمد زواتا وكيف انهم يساعدونه، وانه يرثي الزيرة العسكرية البريطانية ويتجول بحرية. والغريب ان كلامه هذا يكاد يكون طبع الاصل لما سبق ان سرده علي السيد علي طيب الدين الحسيني عند لقائنا، وكان هذا الرئيس الاول عصبياً جداً، يتناول الاسكات بين آن وآخر، ولا يقف ان يثور ويضطرب ويهذي بكلام غير مفهوم، ويشتم بغير سبب، محاولاً التأثير على اعصابي، فكان من جملة بذاءاته وتهدياته بعد ليجته اللينة وحدثه المطول السابق، ان ثار فجأة واندفع قائلاً: ماذا يعتقد مفتيك الأبله، ايعتقد انه يستطيع ان يقف في وجه بريطانيا في الشرق؟ انكم ول من يعتقد اعتقاده سخفاً، مستفخض على المفتي وسنصرف ما سنفعل به، سنسضع في جزيرة منقطع عن العالم في وسط الصغيرة ونحول ونون اتصاله بأحد حتى يقضي نسيه ويقتله الكمد، وان لم يقف في قبضتنا، فمأداً ان يفعل؟ انا اقول لك ماذا سيفعل، انه اذا فرضنا المستحيل ونجا من ايدينا، سيلجأ الي أحد الاطار العربية، ولنفرض انها مصر وسيقيم فيها طوال عمره تحت رقابتنا، ويقتله الكمد، دون ان يستطيع الوقوف ليحول دون تحقيق اهدافنا التي لا شك انها في مصلحة العرب، وانه مدفوعاً باتانتيته وعناده، سيفقد صداقة حتى اصداقائه العسرب الذين عرّفوا الآن ما تضمره بريطانيا من نوايا حسنة للعرب.

لم اكن اجدب، إذ لم يكن باستطاعتي الاجابة لتقل شديد في رأسي، وتعب يهد جسمي، حتى انني لم اكن اشعر باي عضو من اعضائي، ولم يكن كياني كله إلا هذا الحمل الثقيل جداً الذي هو رأسي. كنت ذاهلاً ولكنني كنت واعياً لا كان يقال، رغم انه كانت تمر بي لحظات اغيب فيها تماماً عن الوعي، ولا اصحو الا على صيحة هستيرية من صيحات هذا (الرائد).

وعاد التحقيق

انتهى هذا الدور التمطيلي، وبدأت الاسئلة، وكان ذلك على ما اظن في 10/24/1944... بدأت بالسؤال عن الفرقة العربية، فتلوت عليهم ما سبق ان حدثتهم به عنها من قبل، كيف نظمت والغرض منها، وما هي يتألف جهاز ضابطها؟ مما لم يختلف عما كنت قلته للملازم اول الذي كان يستجوبي، ويقدر ما اسعفتني به المقررة على الكلام والسيطرة على الذائكرة في ضوء الظروف الجسمية التي وضعتني فيها بغض عقارهم. ثم طلبوا مني ان اسرد عليهم تفاصيل حركاتنا منذ هيئنا الأرض حتى ساعة القبض علينا.. فاعدت عليهم ما كنت قلته للمحققين الذين



تيدي شيرنغهام لاعب مانشستر يونايتد (الثاني الى اليمين) في صراع على الكرة مع حارس مرمى بورودو الذي سقط ارضا (رويترز)



خبضة من الكعب اليمنى يحاول لاعب بورودو جيروم بوتيسيل (الى اليسار) اعاقه ديفيد بيكهام لاعب مانشستر عن الفوز بالكرة (رويترز)

فوز فيورنتينا ومانشستر وبرشلونة في دوري الابطال لكرة القدم

لوثر ماتيسو يلعب اخر مباراة في الدوري الالمانى

برلين - رويترز: يلعب لوثر ماتيسو مع فريقه بايرن ميونخ المباراة رقم 464 وغالبا الاخيرة في الدوري الالمانى لكرة القدم عندما يسافر الفريق حامل اللقب ليحلب على ارض شتوتغارت يوم السبت. وسوف ينتقل ماتيسو الذي لعب اول مباراة في دوري الدرجة الاولى الالمانى عام 1979 مع بروسيا مونشنغلايداخ ليحلب لنادي مئخروستارز الامريكى الاسبوع المقبل. وكان الظهير الاوسط البالغ من العمر 38 عاما قد قلع في الشهر الماضى الى احتمال عودته للنادى الالمانى بعد موسم واحد في الولايات المتحدة. وسيشارك صانع الاعباب في مباراة واحدة فقط مع بايرن عندما يستضيف ريال مدريد في دوري الابطال الاسبوعى يوم الاربعة القادم بعد ان هزم النادي الاسبانى يوم الثلاثاء الماضى 4/2 في مدريد.

وستلحق ماتيسو هدفة قبل بدء المباراة من توماس بيرتولد مدافع شتوتغارت الذي كان زميله في منتخب المانيا الفائز بكأس العالم في عام 1990. كان ماتيسو قد سجل رقما قياسيا عالميا باشتراكه في المباراة الدولية رقم 144 في اللقاء الودى الذي انهزمت فيه المانيا من هولندا 1/2 بمدينة امستردام الشهر الماضى. يتصدر بايرن الدوري الالمانى برصيد 49 نقطة من 22 مباراة لاعبو بايرن المبارات مع معنويات عالية بعد فوزهم الكبير على ريال مدريد الاسبانى 4-2 في مدريد ضمن الجولة الثالثة من الدور الثانى لدوري ابطال اوربوا اول من الثلاثاء.

وستكون كفة بايرن راجحة لكونه تغلب على شتوتغارت في عمر داه 18 مرة في 25 مباراة اقيمت بينهما في شتوتغارت فضلا عن ان اصحاب الارض خسروا ست مباريات حتى الان على ارضهم في الدوري.

وتتظفر باير ليفركوزن صاحب المركز الثانى رحلة صعبة الى كايزرسلوترن لمواجهة فريقها المحلي صاحب المركز السادس برصيد 33 نقطة بفارق الاهداف خلف هامبورغ وفيردر بريمن.

لندن - رويترز: طرح برشلونة هزيمة الاسبانية وراز ريال مدريد في الدوري الاسبانى الاول لدوري الابطال الاسبانى لكرة القدم ليتخطى الفريق البرتغالى الى المركز الاول.

وفي المباريات الاخرى احتفظ فيورنتينا ارضه على بلنسية الاسبانى 1/صفر وظل مانشستر يونايتد الانكليزي في المركز الثانى بفوزه على ارضه على بورودو الفرنسي 2/صفر في مباراة تاجلت 45 دقيقة بسبب حادث قطار. وتعادل هرتا برلين على ارضه مع سبارتا براج 1/1 في المجموعة الاولى التي تصدرها برشلونة برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات بفارق نقطة عن بورودو والفريق الالمانى في المركز الثالث برصيد نقطتين والتشيكى في المركز الرابع وله نقطة واحدة.

واحتفظ فيورنتينا بصدارة المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات بفارق نقطة عن مانشستر ويحتل بلنسية المركز الثالث وله ثلاث نقاط وبورودو المركز الرابع والاخير برصيد نقطة واحدة.

تألق البرازيلي ريفالدو واحسن لاعب في العالم واوربوا فسجل هدفين لبرشلونة على ارضه. كما تألق مواطنه ماريو جاردل فسجل هدفى الفريق البرتغالى وكليهما برأسه. تقدم بورودو بعد ضمي اربع دقائق فقط بسبب خطأ من الهولندي فرانتز دي بورمدافع برشلونة حيث أخطأ في تقدير كرة عرضية

الاول حاسما لنا حيث انه اعادنا الى المباراة عندما كادت الامور تقلت من بين ايدينا. اما فرناندو سانتوس مدرب بورودو فتوعد قائلا «عدكم بان تكون مباراة العودة الاسبوع ريال مدريد 3/صفر خرج متقدما 1/3 من الشوط الاول بعد ان تعادل له ريفالدو بكرة ملتفة رائعة من ضربة حرة مباشرة على بعد عشرة امتار من منطقة الجزاء سكنت الزاوية وفي الدقيقة 22 اصلى دي بور ما افسده عندما تلقى كرة من ضربة ركنية رفعها البرتغالى لويس فيجو فاحرز الهولندي برأسه هدف لبرشلونة الثانى.

وقبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول تلقى الهولندي باتريك كلويغرت مهاجم برشلونة كرة عالية سيطر عليها ببراعة وهو قرب المرمى وسدد الكرة بين قدمي الحارس كارلوس سكرتاريو مسجلا الهدف الثالث. وفي الدقيقة 79 تلقى جاردل كرة عالية من الجناح الاسبانى ارنز بها الهدف الثانى لبورودو ليختور امل الفريق البرتغالى في الخروج متعادلا.

لان ريفالدو حسم النتيجة في الدقيقة الاخيرة عندما تلقى كرة من الجناح الاسبانى فراع دفاع برشلونة وانطلق الى داخل المنطقة وراوغ سكرتاريو ثم اضاف هدف لبرشلونة الرابع.

وقال الهولندي لويس فان جال مدرب برشلونة عن ريفالدو «وجود لاعبين قادرين على حسم نتيجة المباراة امر حيوي. كان هدف

جيونيو ورد ستار في مهمة شاقة بكأس فرنسا

باريس - رويترز: يأمل جيونيو ورد ستار بمواصلة تفجير المفاجآت عندما يلعبان امام نانت حامل اللقب وليون على التوالي في الدور الثالث لكأس فرنسا لكرة القدم. ومهمة جيونيو فريق الدرجة الثانية ليست سهلة خاصة وأنه سيلعب خارج ارضه مع نانت الذي يحاول الخروج بشي من الموسم بالاقبال على بطولة الكاس.

كان جيونيو الذي يلعب في الدرجة الثانية منذ 30 عاما باستثناء عام 1995 قد هزم مرسيليا على ارضه 4/2 في الدور الثانى. وبعد اسبوع في كأس فرنسا اندية الدوري هزم رينسج ستراسبورج فريق الدرجة الاولى 2/صفر.

ويتمتع جيونيو الذي يطلق عليه «الحدادون» لان الصلح هو الصناعة الوحيدة بمدينته بتاريخ من المفاجآت في كأس فرنسا حيث وصل الى الدور قبل النهائي عام 1991 ودور الثمانية

باريس - اف ب: حقق بايرن ميونخ الالمانى فقرة جيدة على لائحة التصنيف العالمي لكرة القدم لشهر شباط (فبراير) بمصعوده من المركز الرابع الى الثانى وبات على بعد 33 نقطة خلف مانشستر يونايتد الانكليزي المتصدر برصيد 348 نقطة.

وحل بايرن ميونخ متصدر الدوري الالمانى حاليا، محل لاسيسو الالمانى وتزعّم بالنسبة الالمانية الاوربية.

سانتياغو - رويترز: صعد المصنف الاول البرازيلي جوستافو كويرتن لدور الثمانية لبطولة شيلي المفتوحة للتنس بفوزه على البلغاري اورلين ستانويوتشيف 3/6 و4/6 في الدور الثانى.

وكانت مفاجأة مباريات الدور الاول خروج مصنفين من البطولة

التصنيف العالمي للاندية

- باريس - اف ب: حقق بايرن ميونخ الالمانى فقرة جيدة على لائحة التصنيف العالمي لكرة القدم لشهر شباط (فبراير) بمصعوده من المركز الرابع الى الثانى وبات على بعد 33 نقطة خلف مانشستر يونايتد الانكليزي المتصدر برصيد 348 نقطة.
- وحل بايرن ميونخ متصدر الدوري الالمانى حاليا، محل لاسيسو الالمانى وتزعّم بالنسبة الالمانية الاوربية.
- سانتياغو - رويترز: صعد المصنف الاول البرازيلي جوستافو كويرتن لدور الثمانية لبطولة شيلي المفتوحة للتنس بفوزه على البلغاري اورلين ستانويوتشيف 3/6 و4/6 في الدور الثانى.
- وكانت مفاجأة مباريات الدور الاول خروج مصنفين من البطولة

كويرتن البرازيلي في دور الثمانية لبطولة شيلي

لندن - رويترز: قال باحثون ان ارتكاب افضل مراقبي الخطوط في مباريات كرة القدم اخطاء عند احتساب التسلسل امر حتمى.

وقال الباحثون في مجلة «نيشور» انه يتعين ان يكون مساعد الحكم على نفس الخط مع اخر مدافع كي يتمكن من الحكم بما اذا كان مهاجم الفريق الخصم قد خطى الدفاع بالفعل.

وقال الباحث راؤل اوديجانز



مايكل بريتز لاعب هيرتا (الى اليسار) وميروسلاف بارانك لاعب سبارتا براغوس في منافسة على الكرة (رويترز)

بحث سبل حل مشاكل الاندية خلال دورة سيدني

لوزان (سويسرا) - رويترز: حشد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة الاولمبية الدولية جهودهما لتخفيف العبء عن الاندية التي تفقد لاعبين للاشتراك مع منتخباتهم الوطنية في دورة سيدني الاولمبية.

وبعد اجتماع استمر ساعتين مع خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بمقر اللجنة في لوزان قال سيب بلاتر رئيس فيفا انه سيقترح خلال اجتماع اللجنة التنفيذية في وقت لاحق هذا الشهر تقليص المدة المطلوب حاليا من الاندية الاستغناء عن لاعبين خلالها الى خمسة ايام من 14 يوما.

واتفقت اللجنة الاولمبية الدولية وفيها ايضا في الراي بشأن اقتراح قدمه فرانكو كارارو عضو اللجنة الاولمبية ورئيس الدوري الالمانى لكرة القدم سيجعل الاتحاد

لندن - رويترز: قال باحثون ان ارتكاب افضل مراقبي الخطوط في مباريات كرة القدم اخطاء عند احتساب التسلسل امر حتمى.

وقال الباحثون في مجلة «نيشور» انه يتعين ان يكون مساعد الحكم على نفس الخط مع اخر مدافع كي يتمكن من الحكم بما اذا كان مهاجم الفريق الخصم قد خطى الدفاع بالفعل.

وقال الباحث راؤل اوديجانز

هينغيس وديفنبورت وبيرس الى ربع نهائي دورة سكوتسدايل للتنس



اللاعبة السويسرية مارتينا هينغيس

■ سكوتسدايل (الولايات المتحدة) - أ ف ب: بلغت السويسرية مارتينا هينغيس والأميركية ليندسي ديفنبورت والفرنسية ماري بيرس الصنفاة اولى وثانية وثالثة على التوالي الدور ربع النهائي من دورة سكوتسدايل الامريكية الدولية لكرة المضرب.

في الدور الثاني، فازت هينغيس على الامريكية تشاندا روبن 6-3 و6-3، وديفنبورت على مواطنها جينفر كارباتي 6-3 و6-2 و6-3، وبيرس على اليوغوسلافية سانديرا ناتشوك 6-صفر و6-1.

وفازت الفرنسية ساندرين تستو على الامريكية ايمي فرياليز 7-5 و6-صفر.

وخسرت الفرنسية جولي هالار ديكوجي الرابعة امام اليابانية اي سوجيياما 4-6 و2-6.

وبلغت الامريكية مونيك سيليش المرحلة الثانية بفوزها على الكرواتية سيلفيا تالايلا 6-7 و7-9.

وكانت تالايلا احزرت لقبها الاول منذ احترافها بفوزها بدورة غولد كوست الاسترالية مطلع العام الحالي.

وفي كوبنهاغن صعد المصنف الثالث السويدي ماغنوس لارسون للدور الثاني لبطولة كوبنهاغن للتنس بفوزه على الاسترالي وين ارثرز 7/6 و6/7 و2/6.

وخسر المصنف السادس السويدي مايك تيلستروم من الدور الاول بهزيمته من السويدي جورج باستل 1/6 و2/6 و3/6.

وصعد المصنف الثامن السويدي يوناس بيوركمان للدور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 350 الف دولار بفوزه على السويدي ايفو هويبرغر 1/6 و6/7 في الدور الثاني ايضا.

أوجنتالر يتولى تدريب نورمبرغ الألماني

■ برلين - رويترز: قال نادي نورمبرغ الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم امس الخميس ان كلاوس أوجنتالر الظهير الحرس السابق في منتخب المانيا سيتولى تدريبه. وقسمال ايضا ان نادي جراتس الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى النمساوي اعفي أوجنتالر من عقده وانه سيعين اليوم مدربا للفريق. وسيحل أوجنتالر البالغ من العمر 42 سنة الذي كان ضمن فريق المانيا الفائز بكأس العالم عام 1990 محل فريدل راوش الذي عزل بسبب سوء نتائج الفريق.

يحتل نورمبرغ حاليا المركز السابع في دوري الدرجة الثانية الذي هبط اليه الموسم الماضي.

إيفنبرغ كابتن بايرن يرفض العودة لمنتخب المانيا

■ برلين - رويترز: تجاهل ستيفان إيفنبرغ كابتن بايرن ميونخ وصانع العباه نداءات بالعودة لمنتخب المانيا واستبعد الانضمام اليه في نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم هذا العام. ونقلت مجلة «كيكر» المعنية بكرة القدم عن إيفنبرغ قوله «العودة الى المنتخب امر غير وارد مطلقا».

كان إيفنبرغ قد أعلن اعتزاله المباريات الدولية في ايلول (سبتمبر) عام 1998. وقال بلق حجزت بالفعل للقيام بعبلة اثناء كأس أوروبا 2000، لعب إيفنبرغ 35 مباراة دولية ولكنه اعيد الى بلاده من كأس العالم عام 1994 عقابا له على القيام بلفحة غير مهذبة نحو مشجعي المان.

فوز اولبيا وريفر بلايت وبوليفار في الجولة الثانية في كأس ليبرتادوريس

لكن الفريق المكسيكي اكمل الدقائق الست الاخيرة من المباراة بتسعة عناصر بعد طرد خويل سانتيفين. وضمن المجموعة الرابعة، على ملعب مونيمنتال في بوينس ايرس، امام 25 الف متفرج، تمكن ريفر بلايت من الحاق هزيمة ثقيلة بضيفه يونيفرسيداد تشيلي الششيلي بثلاثة اهداف لبايلو ايمار (17 و36) وخوان بابيلو انخل (58) مقابل هدف لكلاونس اكونا (85)، فشارك الفائز اطلس المكسيكي في صدارة المجموعة برصيد 4 نقاط لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف.

وفي المجموعة الثامنة، على استاد هرناندو سيليس في لايباز، امام 12 الف متفرج، فاز بوليفار على بيلا فيستا الاوروغوياني بهدف لروبرتو فاسكا (86)، مستفيدا من النقص العددي في صفوف ضيفه بعد طرد لاعبه ريتشارد شميت (61). وصعد الفائز من المركز الرابع الى الثاني، فيما تراجع الخاسر من الثاني الى الرابع.

■ مونتيفيديو - أ ف ب: اضافة كل من اولبيا البارغوياني وريفر بلايت الاجتيني وبوليفار البوليفي 3 نقاط جديدة الى رصيده في الجولة الثانية من تصفيات كأس الاندية الامريكية الجنوبية (كأس ليبرتادوريس) لكرة القدم.

في المجموعة الثالثة، على استاد ديفسوزور دل شاكو في اسونسيون، امام 20 الف متفرج، فاز اولبيا على امريكا المكسيكي 1-3 وانتزع منه صدارة المجموعة حيث كان يتخلف عنه بفارق الاهداف في الجولة الاولى.

سجل للفائز لويس مونوزون (9) وريتشارد بايز (19) وغابرييل غونزاليز (82)، وللخاسر خوسيه لويس كالدرون (40). وشهدت المباراة خشونة واضحة ترجمتها ثلاث بطاقات حمراء واثنان صفراء، حيث لعب امريكا بعشرة افراد منذ الدقيقة 66 بعد طرد جرمان فيا، وتساوت الكفنان بعد 8 دقائق بعد طرد لاعب اولبيا فيكتور كوينتا.

دورة ريو دي جانيرو . ساو باولو

بالميراس يحرز اللقب على حساب فاسكو دا غاما

كبير في خسارة فريقهما. وهي المباراة النهائية الثانية التي يخسرها فاسكو دا غاما هذا الموسم بعد بطولة العالم الاولى للاندية في كانون الثاني (يناير) الماضي (خسر بركلات الترجيح امام مواطنه كورينثيانز)، مما دفع الصحف المحلية امس الخميس الى توقع اقالة المدرب انطونيو لوبيش قريبا.

■ ساو باولو - أ ف ب: توج بالميراس بطلا لدورة ريو دي جانيرو - ساو باولو في كرة القدم اثر فوزه الكبير على فاسكو دا غاما 4 صفر في المباراة النهائية التي اقيمت على استاد مورومي في ساو باولو. وسجل بينا (27) وارجيل (31) واويلير (34) وارسلي (68) الاهداف الاربعة لبالميراس، فريق ولاية ساو باولو.

لوبانوفسكي مدربا جديدا لمنتخب اوكرانيا

وكان منصب مدرب المنتخب عرض على لوبانوفسكي في كانون الثاني (يناير). لكنه وضع حينذاك شرطا مسبقا يتمثل في قبول الاتحاد برنامجه للنهوض بكرة القدم اوكرانية.

يذكر ان لوبانوفسكي قاد دينامو كييف الى احراز بطولة الاتحاد السوفياتي 8 مرات وكأس الكؤوس الأوروبية مرتين عامي 1975 و1986، وستكون مهمته الرئيسية مع المنتخب التأهل الى كأس العالم 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية.

■ كييف - أ ف ب: عين فاليري لوبانوفسكي، المدرب التاريخي لفريق دينامو كييف اوكراني لكرة القدم، مدربا لمنتخب بلاده امس الخميس اثر لقاء مع رئيس الاتحاد اللعبة فاليري بوستوفوتيتكو. ووقع لوبانوفسكي (60 عاما) عقدا لمدة عامين سيسرف خلالها على المنتخب مع الاحتفاظ بمنصبه مدربا لدينامو كييف، وهو سيخلف في هذه المهمة جوزف تشابوي الاقيل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد التنازع الخبيث لاوركانيا.

الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين الفوز الـ 47 ليكرز و 31 نقطة لالمون في سلة بورتلاند

خطتنا مئة بالمئة في الشوط الاول، لكننا تراجختنا في الثاني بعد الاندفاع الكبير للاعبين ليكرز»، ضيفا «اعتقد اننا قدنا مباراة جيدة، كانت نتقصنا التجربة فقط، علينا الان التفكير في مباراتنا المقبلة ضد بورتلاند». وقال العملاق كارل مالون فريقه يوتا جاز على الفوز على ديترويت بيسونز 107-94، بتسجيله 31 نقطة و13 متابعة. وهو الفوز الـ 36 ليوتا الذي بات يقصه فونز واحد للحاق بسان انطونيو سبيرز حامل اللقب ومتصدر مجموعة الغرب الاوسط، في حين مني ديترويت بخسارته التاسعة والعشرين في 57 مباراة.

وفرض يوتا افضليته على مجريات المباراة منذ البداية بتصدر مجموعة الوسطى قبل ان يلتقي مع ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الاحد المقبل، في حين يحل فانكوفر ضيفا على بورتلاند في مباراة لا تخلو من صعوبة أيضا.

وتتعلق الكنتاكي شريف عبد الرحيم ومايكل ديكسون في صفوف الخاسر، وسجل كل منهما 18 نقطة، و اضاف اوثيلا هاريفغتون 17 نقطة. وقال مدرب فانكوفر ليوين لوبينز «نجحت

27 و25 نقطة على التوالي. وقال براينت «كنا متعبين بعد الجهود الكبير الذي بذلناه ضد بورتلاند، وبرغم ذلك نجحنا في تحقيق فوز ثمين»، اما اونيل فأكد ان جميع الفرق تحسب الف حساب لليكرز وتمني النفس في تغلب عليه، ضيفا «راقبنا مفاتيح اللعب عند فانكوفر، واحكنا قبضتنا عليه في الشوط الثاني».

من جهته، قال مدرب ليكرز فيل جاكسون «واجهنا صعوبات في بداية المباراة، لكن عزيمتنا كانت اقوى ضد فريق شاب بذل جهودا كبيرة لتغلب علينا». وانتظر ليكرز مباراة صعبة اليوم الجمعة ضد دنيا بايسرز متصدر مجموعة الوسطى قبل ان يلتقي مع ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الاحد المقبل، في حين يحل فانكوفر ضيفا على بورتلاند في مباراة لا تخلو من صعوبة أيضا.

وتتعلق الكنتاكي شريف عبد الرحيم ومايكل ديكسون في صفوف الخاسر، وسجل كل منهما 18 نقطة، و اضاف اوثيلا هاريفغتون 17 نقطة. وقال مدرب فانكوفر ليوين لوبينز «نجحت

مباريات استعدادية للمنتخبين الاردنيين استعدادا لتصفيات اسيا

يذكر ان منتخب الاردن كان تعادل، ضمن استعدادته، مع فريق النجم الاحمر اليوغوسلافي 1-1 في عمان، ومع لبنان بالنتيجة ذاتها في بيروت.

شباب الاردن وكوريا

على صعيد آخر، يلتقي منتخب الاردن للشباب (دون 19 سنة) مع نظيره الكوري الجنوبي بطل اسيا اليوم الجمعة في عمان، ثم الاحد المقبل في الزرقاء. وسيجارة اليوم هي الالوسى لشباب الاردن الذين يستعدون لتصفيات كأس اسيا ضمن المجموعة التي تضم ايضا الكويت والبحرين وتركمنستان وقيرغيزستان وتقام تصفياتها في الكويت اواخر حزيران/يونيو.

وعمان هي المحطة الاولى لمنتخب كوريا حيث سيتوجه منها الى بغداد لملاقاة نظيره العراقي مرتين ايضا.

■ عمان - أ ف ب: يخوض المنتخب الاردني الاول لكرة القدم 5 مباريات ودية في غضون اسبوعين استعدادا لتصفيات كأس الامم الاسيوية التي يستضيفها لبنان من الـ 27 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايضا قطر وفلسطين وباكستان وكازاخستان وتقام منافساتها في الدوحة من الـ 31 آذار (مارس) الى نيسان (ابريل).

ويلعب المنتخب الاردني مع نظيره اللبناني الاربعة اقبل على استاد الملك عبدالله في عمان، ثم يقابل نظيره البوسني مرتين في الـ 11 و15 الحالي على استاد الامير محمد في الزرقاء، يتخللها لقاء مع منتخب سورية في الـ 13 منه على الملعب ذاته.

ويتأهب المنتخب الاردني لمواجهة نظيره الكويتي في الـ 18 الحالي ايضا في الكويت قبل ان يطير الى الامارات لاقامة معسكر مكثف يستمر حتى انطلاق تصفيات مجموعته حيث سيواجه كازاخستان في اليوم الاول.

كأس مصر: الاهلي الى دور الـ 16

■ القاهرة - أ ف ب: صعد الاهلي الى دور الـ 16 من مسابقة كأس مصر في كرة القدم بفوزه على الشمس 4-صفر على ملعب القاهرة الدولي. وسجل سيد عبد الحفيظ (3) واحمد بلال (12) وعلاء ابراهيم (42) والنيجيري اسحق اول (77) الاهداف.

وفرض الاهلي سيطرته على المباراة ولم يختير حارس الاهلي مصطفى كمال الا في كرتين فقط تصدى لهما ببراعة.

وكان بإمكان الاهلي زيادة غلته من الاهداف لولا التسرع وعدم التوفيق اذ رد القائم كرة سددها وليد صلاح الدين في الدقيقة 85.

ويلعب الاهلي في الدور المقبل مع بلدية الحلة في القاهرة في الـ 12 آذار (مارس) المقبل.

فوز ساحق للترجي في بطولة تونس لكرة القدم

7-شبيبة القيروان
8-النادي البزرتي
9-الاولبي للنقل
10-الترجي جرجيس
11-اتحاد المنستير
12-مستقبل المرسي

صفر-صفر. وخسر اتحاد المنستير امام النادي الافريقي بهدف سجله صبري جاب الله (19).

الترتيب:
1-الترجي 40 نقطة
2-النجم الساحلي 36
3-المعب التونسي 23
4-الصفاقسي 21
5-النادي الافريقي 22
6-اولنيك الباجة 17

النصر الى الصدارة مؤقتا في بطولة السعودية



فريق النصر السعودي خلال إحدى المباريات (صورة من الأرشيف)

وقدم الفريقان مباراة جيدة تبادل خلالها الهجمات السريعة برغم غياب عدد من العناصر الاساسية في صفوفهما.

وكان الهلال الافضل والاكثر تحكما في مجريات المباراة خصوصا في الشوط الاول الذي سجل خلاله ثلاثة اهداف من أخطاء دفاعية، وتحسن أداء الاتحاد في الشوط الثاني ونجح في تقليص الفارق 2-3 وكان قاب قوسين وادنى من ادراك التعادل، بيد ان سيرجيو قضي على اماله بتسجيله الهدف الرابع في الدقيقة الاخيرة.

وصعد الهلال الى المركز السادس برصيد 23 نقطة من 15 مباراة مقابل 14 نقطة من 17 لاتحاد جدة الذي بقي في المركز الثالث.

وفي حائل خسر الطائي امام ضيفه النجمة بهدف لبدر ابناهي (89). وبقي الطائي في المركز الاخير برصيد 7 نقاط من 18 مباراة وتأكد هبوطه الى الدرجة الثانية، فيما رفع النجمة رصيده الى 19 نقطة من 19 مباراة ودخل منطقة الامان.

الرياض - أ ف ب: صعد النصر الى مركز الصدارة مؤقتا بفوزه على الرائد 3-1 ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري السعودي (كأس خادم الحرمين الشريفين) لكرة القدم على استاد الامير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض. وسجل محيسن الجمعان (50) وعبدالله القرني (74) اهداف النصر، ومحمد السلال (29) هدف الرائد.

ورفع النصر رصيده الى 44 نقطة بفارق نقطتين امام الشباب المتصدر السابق الذي يلتقي مع الهلال.

وبدا النصر الشوط الاول بهجوم مركز بقيادة لاعب وسطه الجزائري موسى صايب والدولي العائد ابراهيم ماطر الذي ابتعد عن الملاعب مدة شهرين، واهد الاول هدفا في الدقيقة 5.

وسجل البرازيلي سيرجيو (11 و14 و90) وعبدالله الجمعان (28) اهداف الهلال، وحمزة ادريس (46 و70) من ركلة جزاء هدفيا للاتحاد.

فوز الوحدة على الحرية والعقوبة نزال الجهاد والفتوة في بطولة سورية

■ دمشق - أ ف ب: فاز الوحدة على ضيفه الحرية بهدفين لؤي طالب (14 و26) مقابل هدف ليويس يوسف (32) امس الخميس في دمشق ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة سورية لكرة القدم.

ورفع الوحدة رصيده الى 43 نقطة وضعت في المرتبة الرابعة فيما بقي الحرية عاشر وله 25 نقطة.

وكانت المرحلة افتتحت بفوز الشرطة على المحافظة 2-1.

وتختتم اليوم الجمعة فيلتي في دمشق الجيش مع تشرينين، وفي حمص الكرامة مع جبلة، وفي اللاذقية حطين مع الفتوة، وفي حلب الاتحاد مع المجد، وفي القامشلي الجهاد مع الوئحة.

وقدم الفريقان عرضا هجوميا مفتوحا فانه نحو 20 الف متفرج تبادلوا فيه السيطرة والهجوم وضاعت عن عساف خليفة فحارس امام مرعي الحرية فيما امسك سددهما الوحدة سامي جمعة كرتين سددهما مهند شبيح ديب وعسان يوسف قبل ان يفتتح لؤي طالب اهداف الوحدة بكرة سددها من خارج المنطقة سكنت

مفاجآت بالجملة في ختام المرحلة السادسة في بطولة الكويت

■ الكويت - أ ف ب: سجلت مفاجآت بالجملة في ختام المرحلة السادسة من بطولة الكويت في كرة القدم تمثلت بخسارة كاملة للمتصدر امام الشباب صفر-1، والعربي امام خسيطان 2-1، والكويت امام الصليبيخات 1-2، فيما نفذ القادسية بجلده بفوزه على الشباب 1-1.

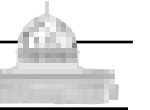
وخسارة مفاجئة امام الشباب بيد انه احتفظ بالصدارة برصيد 12 نقطة بفارق الاهداف امام النصر، في حين رفع الفائز رصيده الى 4 نقاط وبقي ثالثا عنشر.

وسجل حصين منامي هدف المباراة الوحيد اثر خطأ دفاعي (56)، وعلى ملعب الكويت، خسّر العربي امام خيطان 2-1، فتراجع الى المركز السابع برصيد 9 نقاط 7-1 رافعا رصيده الى 5 نقاط واقتح السفالي عمر باغاويغو التسجيل لخطان من تسديدة قوية (34)، و اضاف محمد الملا الهدف الثاني بتسديدة رائعة ايضا (70)

قبل ان يقلص العربي الفارق غير عبدالله لايش من تسديدة بعيدة (74). وعلى استاد الصداقة والسلام، حقق القادسية فوزا صعبا على اليرموك 2-1، فرفع رصيده الى 10 نقاط في المركز الخامس مقابل 9 نقاط لخاسفه الذي تراجع الى المركز الثامن.

وكان اليرموك البيداء في التمهيد اثر تسديدة قوية من جابر السعد (30)، وادرك القادسية التعادل في الشوط الثاني (53) من ركلة جزاء)، ثم سجل الخضر حمد الصالح هدف الفوز عندما تابع براسه كرة عرضية من محمد الغيث داخل الشباك (75). وعلى استاد صباح السلام، فاجأ الصليبيخات المتواضع منافسه الكويت وفاز عليه 2-1 رافعا رصيده الى 5 نقاط وتراجع الى المركز العاشر.

وسجل محمد عودة هدفي الصليبيخات (25 و30)، وعبد العزيز البعمران هدف الكويت (70).



محللون: الاقتصاد العالمي لن يتأثر كثيرا بارتفاع أسعار النفط بفضل تراجع نسبة مكونات الطاقة في إجمالي الناتج المحلي

طوكيو - من آلن ويكلي:

توقف نمو الاقتصاد العالمي ثلاث مرات في غضون 20 عاما بسبب صدمات ارتفاع أسعار النفط. ولكن مخططين واقتصاديين وثقون من أن أغلب الدول ستجتاز الأزمة الحالية التي ارتفعت فيها أسعار النفط نحو ثلاثة أمثالها خلال العام الماضي. فالأمور تختلف كثيرا هذه المرة، حيث يشير اقتصاديون إلى عوامل تخفف من قوة الصدمة، بخلاف الأول ظهور وانتشار «الاقتصاد الجديد» القائم على صناعات ذات توجهات تكنولوجية تكسبها مناعة ضد تقلبات أسعار الطاقة.

وحول ذلك قال ستيفن سيلفر كبير الاقتصاديين الأمريكيين في مؤسسة ليان برانز في نيويورك «هل تعتقد أن مايكروسوفت أو سيسكو أو آيواك تهتم حقيقة بأسعار النفط... ويشكل النفط مجرد 1.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة حاليا بالمقارنة مع نحو ثمانية في المئة في بداية الثمانينات حسبما يقول سيلفر.

وأضاف أنه يتآكل سلطتهم في التسعير في ظل العولمة وانتشار شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بتعين على شركات «الاقتصاد القديم» مضاعفة الجهود لخفض الانفاق حتى لا تجازف بفقدان حصتها في السوق بارتفاع الأسعار. فعلى سبيل المثال فرصته المنافسة الحاصية استقرار أسعار تذاكر الطائرات رغم ارتفاع أسعار الوقود النفاث.

والاختلاف الثاني ان الأسعار ارتفعت لان أوبك قللت الإنتاج وليس نتيجة لحرب توقف ضخ النفط كما حدث في حرب الخليج أو حرب 1973 بين العرب وإسرائيل أو الحظر الذي فرضته أوبك في 1973/1974 أن الثورة الإيرانية أزاحة سبب شح النفط الأمريكيين في 1979/1980.

وقال فيليب سائل من جي. بي. مورغان في نيويورك في تقرير حديث «في هذه الحالات الاضرار التي لحقت

اتفاق إيراني بحريني لدعم التعاون التجاري

■ النامة - رويترز: وقعت البحرين وإيران ائتفاقا لدعم التعاون التجاري في علامة جديدة على تحسن العلاقات بين البلدين.

وذكرت وكالة انباء الخليج البحرينية ان وقعاً مشتركاً تفاهم بشأن التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والبيئة والرياضة ونقلت الوكالة عن وزير التجارة الإيراني محمد شريعة مداري الموجود بالنامة حالياً لحضور الاجتماع الأول للجنة الاقتصادية البحرينية الإيرانية المشتركة ان اجتماعاته مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ومع ولي العهد كانت مثمرة.

وقال شريعة مداري ان الشيخ حمد أكد أهمية دعم التعاون بما يحقق مصلحة البلدين كليهما والحاجة إلى تبادل زيارات المسؤولين في القطاعين الخاص والعام لإقامة مشروعات مشتركة.

وزارت بعثة تجارية إيرانية أخرى البحرين لإجراء محادثات مع رجال الأعمال البحرينيين لدعم الروابط التجارية وافتتاح معرض في الجزيرة. وانفقت البحرين وإيران على إقامة هيئة اقتصادية مشتركة أثناء زيارة لظهران قام بها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة في ايار (مايو) الماضي.

المركزي الأوروبي يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

■ فرانكفورت - رويترز: يبقي البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس على أسعار الفائدة الاساسية دون تغيير مخالفا تكهنات ثارت في اللحظة الاخيرة عن ان البنك سيهجر لدعم اليورو برفع أسعار الفائدة للمرة الثانية خلال اربعة اسابيع. وقال البنك في بيان انه ابقى على سعر اعادة التمويل (الريبو) دون تغيير عند مستوى 3.25 في المئة وسعر الاراض الحدي على 4.25 في المئة وسعر الفائدة على الودائع على 2.25 في المئة. وتراجع اليورو أمس مقابل الدولار بعد اعلان قرار البنك الـ 0.9710

مؤشر الاسهم السعودية يرتفع 1%

■ الرياض - رويترز: قال مركز بختي للاستشارات المالية ان الاسهم السعودية ارتفعت بنسبة واحد في المئة خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس مدعومة بارتفاع أسعار النفط العالمية هذا الاسبوع إلى أعلى مستوياتها منذ تسعة اعوام. وارتفع المؤشر العام للبورصة إلى 2015.77 نقطة من 1996.06 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي. وزاد حجم التداول خلال الاسبوع إلى 13.25 مليون سهم قيمتها نحو 1.25 مليار ريال (333 مليون دولار) مقارنة مع 10.96 مليون سهم قيمتها 1.07 مليار ريال الاسبوع الماضي. ومن بين 73 سهما مدرجا في البورصة ارتفعت أسعار 36 سهما خلال الاسبوع وانخفضت أسعار 20 سهما واستقرت أسعار سبعة ولم تجري تعاملات على اسهم عشر شركات. وكان اكبر راجح خلال الاسبوع سهم الشركة العربية السعودية للاسمدة (سافكو) الذي اغلق على 146 ريالا بزيادة 4.8 في المئة وسهم البنك السعودي الأمريكي الذي اغلق على 376.75 ريال بارتفاع 1.8 في المئة وانخفض سهم البنك السعودي الفرنسي 0.3 في المئة إلى 180.50 ريال. الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

المحلي الذي يتخص الواردات. كما تبدو احتمالات النمو ايجابية بنفس القدر في مختلف أرجاء العالم، فمجموعة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس والتي تضم 29 دولة صناعية تتنبأ بتحقيق نمو سنوي مقداره 2,8 في المئة بالمقارنة مع اثنين في المئة وواحد في المئة على التوالي أثناء الصدمتين النفطيتين الماضيتين. (رويترز)

كبار منتجي النفط مترددون بشأن زيادة الإنتاج

للخام الأمريكي بعد ارتفاعها من عشرة دولارات فقط للبرميل قبل عام. وقال علي رودريغيز وزير النفط الفنزويلي ان أوبك يجب ان تضمن الحفاظ على اجماع داخل المنظمة فيما يتعلق بتحديد موعد وحجم الزيادة في الإنتاج.

وأضاف «يجب ان نرى ما هو اجماع على مستويات الإنتاج. للحفاظ على الانضباط يجب اتخاذ القرارات بالاجماع. لا يمكن ان يفرضها عضو واحد».

وتابع «كي تحافظ على توازن السوق يجب عليك رفع الإنتاج. وكي لا نخطفه يجب ان نحدد الكمية والتوقيت، نظرا للاهمية الكبيرة للحفاظ على اجماع داخل أوبك.» وقال «ذلك امر مهم جدا لانه اذا حدثت فوضى داخل أوبك فنستعد الى المشاكل في السوق.

خطة لاقراض نفط من الاحتياطي الاستراتيجي الى شركات الطاقة التي ستبيع بدورها النفط في السوق. ووضحت امام لجنة الطاقة بمجلس الشيوخ امس «مسألة مقايضة النفط ما زالت مطروحة».

وتوقع مندوبون في أوبك الاربعة ان يرفع اجماع لندن توصية إلى اجتماع أوبك الوزاري في 27 مارس بزيادة الانتاج بكمية 1.2 مليون برميل يوميا من اول نيسان (ابريل) مع اضافة 500 الف برميل أخرى بسرعة اذا لم تنخفض الاسعار. وابدت تجار نفط شكهم في رغبة أوبك لتقيد معروض النفط. وقالت مصادر داخل أوبك ان السعودية تؤيد هذا الموقف.

لكن المتشددون داخل أوبك بشأن الاسعار، (رويترز)

هذه الصدمة النفطية فانه لم يقللوا من تأثيرها الضخم على بعض البلاد. - الامور تتحسن أمام روسيا وهي مصدر كبير للغاز والتي بلغ فائضها التجاري رقما قياسيا في ديسمبر اذ بلغ 5.1 مليار دولار وتنامى التصدير الى ملياري دولار عاما بعد عام.

- وتقدر مؤسسة جيه. بي. مورغان ان الميزان التجاري السعودي تحسن بنسبة 27 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في العام الماضي وفي فنزويلا

لندن - من اندرو ميتشل:

اثار مصدر نفط كبير عقب اجتماعهم في لندن قلق المستهلكين بقولهم انهم يحتاجون الى مزيد من الوقت لتحديد مقدار الزيادة المطلوبة في المعروض لتخفيف ارتفاع الاسعار.

ولم يقل وزراء نخط السعودية وفنزويلا والمكسيك سوى انهم اتفقوا على الحاجة لزيادة الإنتاج تحقيق توازن بين العرض والطلب. وقال علي النعيمي وزير النفط السعودي للصحافيين عقب الاجتماع «ندرك الحاجة لزيادة في الإنتاج. لم نقرر بعد موعد وكمية الزيادة».

وأعرب النعيمي عن رغبته تخفيف القيود المفروضة على الإنتاج في إطار اتفاق ينتهي اجله بنهاية آذار (مارس) بما يكفي لرفع مخزونات النفط العالمية إلى مستوى معقول.

وأضاف الوزير السعودي «اعتقد ان الرقم الذي طرحناه عندما اجتمعنا جلسات المؤتمر مع جميع الاعضاء سيحقق استقرار السوق. ويزيل الاضطراب، ويحافظ على المخزونات عند مستوى معقول».

وأمتنع الوزير عن الافصاح عن رقم مستهدف لهبوط الأسعار قائلا «ستدرك ذلك للسوق في الوقت الحالي».

وسرعان ما قالت السوق كلمتها فارتفعت الاسعار مرة أخرى ليتجاوز سعر الخام الأمريكي 32 دولارا البرميل، ويرتفع سعر البنزين عن دولار

والغاز. وقال مندوبون في المحادثات ان المنتجين يرغبون في تراجع الاسعار إلى ما دون 25 دولارا

علماء: لا أدلة أن الاغذية المعدلة جينيا ضارة لكن هناك حاجة لاجراء المزيد من الاختبارات

انديرة - من باتريشيا ويكلي:

اعلن علماء في أول مؤتمر دولي حول الاغذية المعدلة جينيا عقد هذا الاسبوع في انديرة انه لا توجد شواهد طبية حتى الان تشير الى انها ضارة بالانسان، ولكنهم دعوا الى اجراء مزيد من الاختبارات.

كما طالب المؤتمر الذي ترعاه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية باشرار المستهلك في اتخاذ قرار بشأن نوعية الاغذية التي يضعها على سائده وشفافية الابحاث والتقييم والاختبار والقواعد التنظيمية لهذه الصناعة.

وفي مؤتمر صحافي قال السير جون كيريس عالم الحيوان البريطاني الذي ترأس الاجتماع في ظل استخدام الاغذية المعدلة جينيا على مستوى العالم لم تظهر دلالات

حاسمة حتى الان بانها ضارة بصحة الانسان. ولكن يجب استمرار البحث في احتمالات تأثيرها على المدى

التي لا تتوفر فيها معلومات كافية.. ومن المنتظر ان يوافق المؤتمر الذي انعقد تحت رعاية مجموعة الثماني دول الصناعية الكبرى على تشكيل حلقة أبحاث دولية حول التكنولوجيا البيولوجية وجوانبها الاخلاقية والاجتماعية والبيئية والسياسية. كما ينتظر اعادة تقييم مدى صلاحية الاغذية المعدلة جينيا في ظل تحفظات قوية من مستهلكين وعلماء.

ويتوقع أيضا اجراء مزيد من التجارب لمعرفة تأثير الطعام المعدل جينيا على الحيوانات على غرار الدراسات التي قام بها العالم ارياد بوشتاي الققيم في بريطانيا وآثار جدلا دوليا حول أمان هذا النوع من الاطعمة.

قال بوشتاي ان التجارب التي أجراها على تائبشر البطاطس (البطاطا) المعدلة جينيا على الفئران أظهرت انها ضارة ولكن المجتمع العلمي الدولي رفض هذه النتيجة وقال ان الدراسة تشوبها أخطاء.



«تور» أضخم حفارة أنفاق في العالم التي انتهت أمس الخميس حفر نفق في هامبورغ طوله 2560 متراً خلال شهرين من العمل المتواصل (رويترز)

بدء سريان الاتفاق المغربي الاوروبي للتجارة الحرة

■ الرباط - رويترز: قال رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في الرباط لوشيو جيراتو ان الاتفاق الموقع بين المغرب والاتحاد الاوروبي لانشاء منطقة للتجارة الحرة بحلول عام 2012 بدأ سريانه الاربعة.

وأضاف لرويترز «بدأ اليوم (الاربعاء) سريان الاتفاق الموقع بين المغرب والاتحاد الاوروبي في 1996 وهو اتفاق فعال يدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المغرب ويقدم علاقة مشاركة جديدة».

والاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي للمغرب اذ يستوعب ثلثي صادراته التي تبلغ قيمتها 4.6 مليار دولار وتتألف أساسا من المنسوجات والاسماك والمواالح (الحمضيات) والمنتجات الصناعية.

وقال جيراتو ان الاتفاق يرفع تدريجيا الرسوم الجمركية على السلع الصناعية ويحرف في وقت لاحق تبادل المنتجات الزراعية والبحرية. وأضاف «سيساعد الاتفاق التكامل الاقتصادي بين المغرب والاتحاد الاوروبي... كما سيعزز التعاون الفني والعلمي

ويسهل تدفق رؤوس الاموال وينضخ بالاستثمارات». وفي إطار التعاون أنشأ الاتحاد الاوروبي بالفعل برنامجا قيمته 630 مليون يورو لتمويل نحو 30 من المشروعات الاجتماعية ومشروعات التنمية في المغرب.

والغرب ثالث بلد في منطقة البحر المتوسط يوقع اتفاقا لإقامة منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي بعد تونس والسلطة الفلسطينية.

ويجري الاتحاد الاوروبي مفاوضات مع دول أخرى في منطقة البحر المتوسط منها مصر والجزائر للتوصل إلى اتفاقات مماثلة.

ارتفاع احتياطات لبنان الاجنبية

■ بيروت - رويترز: قال مصرف لبنان المركزي الاربعة ان اجمالي احتياطات لبنان الاجنبية زاد 20,28 مليون دولار إلى 7,492 مليار دولار في نهاية شباط (فبراير) من 7,471 مليار دولار في منتصف شباط (فبراير).

وكان اجمالي الاحتياطات الاجنبية التي تشمل ودائع البنوك التجارية والهيئات الحكومية 7,458 مليار دولار في نهاية كانون الثاني (يناير).

وبلغ اجمالي الاحتياطات اللبنانية 7.61 مليار دولار في نهاية عام 1999 مقارنة مع 6.41 مليار دولار في عام 1998 و5.93 مليار دولار في عام 1997.

ولا يكشف مصرف لبنان المركزي قيمة صافي الاحتياطات. الدولار يساوي 1507.5 ليرة لبنانية.

اندماج بنك فيصل الاسلامي وشركة الخليج الاستثمارية

النامة - رويترز: قال بنك فيصل الاسلامي انه سيندمج مع شركة الخليج الاستثمارية الاسلامية ومقرها البحرين. وقال بيان للبنك صدر الاربعة ان الاندماج المقترح سيقدّم إلى السلطات البحرينية والمساهمين في المؤسستين للحصول على موافقتهم.

ولدار المال الاسلامي في جنيف حصة اغلبيية في بنك فيصل الاسلامي. وأضاف ان شركة الخليج الاستثمارية الاسلامية اندمجت في عام 1998 مع البنك العربي الاسلامي. وأضاف البيان ان المؤسسة التي ستتكون بعد الاندماج والتي ستعمل تحت اسم جديد ستكون ثاني عملية اندماج تقوم بها المجموعة لدعم وتقوية انشطتها المصرفية.

سلطنة عمان تبدأ مشروعها للسكك السائل

■ مسقط - رويترز: يضع مستثمرون عمانيون واجانب اللمسات الاخيرة لتفاصيل مشروع للسكك السائل في عمان بتكلفة 28 مليون دولار يستخدم مواد خام محلية. وقال ماريانو كابديفيلا ممثل شركة اكسبانشون اكستريور الاسبانية لرويترز ان المشروع يستخرج السكر من تمر من الدرجة الثالثة. وأضاف «هناك استخدامات متنوعة للسكك السائل تهتم بها الاسواق الدولية».

وتابع ان المشروع مؤمن تماما من حيث توفر المواد الخام اذ ان عمان تنتج نحو 300 الف طن من التمر سنويا.

وقال «لا تتوقع أي مشكلات فيما يتعلق بالموافقة على المشروع الذي سيوفر سوقا جاهزة لمنتجي التمر المحليين». وأضاف ان شركته ستقدم 20 في المئة من رأسمال المشروع وان المفاوضات جارية لادراج شركة عمان والامارات للاستثمار في المشروع.

دول مجلس التعاون الخليجي تبحث سبل الاستفادة من نظم التجارة الالكترونية

■ دبي - «قدس برس»: أعلنت غرفة تجارة وصناعة دبي ان مؤتمرا متخصصا سيعقد في الامارة لبحث سبل افادة دول الخليج العربي من التطورات الحاصلة في مجال تقنية المعلومات عالميا وتنامي استخدام شبكة المعلومات الدولية (انترنت) ونظم التجارة الالكترونية.

وسيعقد المؤتمر باشتراك الغرف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي الستة ومنظمة الخليج لاستشارات الصناعة خلال فترة 24 - 26 نيسان (ابريل) المقبل تحت عنوان «المؤتمر الخليجي الدولي للأعمال الالكترونية - مدخل إلى الاقتصاد الرقمي».

وحسب عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي فإن المؤتمر، الذي يعد الأول من نوعه في المنطقة، يتطلع إلى دراسة الموجة الحالية التي تجتاح شتى أنحاء العالم وتدفعه نحو عالم الأعمال الالكترونية «بغية تشكيل رؤية خليجية مشتركة حول كيفية التعامل الأمثل مع هذه الظاهرة تهيدا لوضع أرضية مشتركة وصياغة إطار للتعاون الخليجي الفعال في هذا المجال في ضوء الثقل الاقتصادي والاستراتيجي الذي تتمتع به المنطقة والذي يؤهلها لاقتحام هذا الحقل الجديد كأحد اللاعبين البارزين على المستوى العالمي».

وأشار المطيوعي إلى ان اطلاق مشروع مدينة دبي للانترنت ومشروع تقنية المعلومات والانترنت التعليمي في دول الامارات «يعد برهانا على الرؤية الشاقبة نحو المستقبل ومساهمة في خلق قاعدة صلبة تمهد للتحويلات الكبيرة المقبلة».

رأي القدس

آخر مفاجآت الزعيم الليبي

■ اختلفت التفسيرات للخطوات التي اتخذها الزعيم الليبي معمر القذافي في ختام اجتماعات مؤتمر الشعب العام «البرلمان»، وتمثلت في الغاء اثنتي عشرة وزارة والبقاء فقط على خمس وزارات سيادية، هي الإعلام والداخلية والمالية والخارجية والعمل مع وزارة جديدة للوحدة الافريقية، مثلما اختلفت ايضا حول اقتراحه بتعيين رئاسة دورية لليبيا حتى يتفرغ هو للتفكير والتأليف.

هناك من يقول انها تغييرات للفت الانظار، حيث جرت العادة ان يتخذ الزعيم الليبي قرارات مفاجئة وغير مألوفة في ختام كل مؤتمر شعبي عام، مثل سابقة الغاء انتماء ليبيا العربي في مقابل تعزيز انتمائها الافريقي بعد الاحباط الذي ألم به من جراء عدم قيام العرب الروسين باي خطوات عملية لكسر الحظر الجوي المفروض على بلاده، وقبل ذلك تغيير اسم ليبيا الى جماهيرية، وقبل هذا ذلك اعتماد نظام اللجان الشعبية والزحف الثوري على الوزارات والسفارات.

ولكن التفسير الاخر الذي ربما يقرب الى الصحة، هو وجود رسالة واضحة يريد الزعيم الليبي توجيهها الى الخارج قبل الداخل، وتتماشى مع رؤيته لبلاده بعد اتفاق لوكربي الاخير الذي توصل اليه مع البريطانيين والامريكان بعد وساطة سعودية جنوب افريقية، أدت الى جميد الحصار وتسليم المتهمين المتورطين في الجريمة الى محكمة اسكتلندية في هولندا.

فالزعيم الليبي، ومثلما جاء في خطابه المطول الذي القاه في الجلسة الختامية للمؤتمر وبيته قناة ليبيا الفضائية، يريد قطع كل صلاته مع ماضي ليبيا السابق، وخاصة مع العروبة والاسلام، والتقرب بشكل اساسي الى الغرب، واوروبا على وجه التحديد، لانه ادرك ان الرهان على العرب، وحكوماتهم كغاية على وجه التحديد بات قضية خاسرة من وجهة نظره.

■ إذا كان رئيس الوزراء الفرنسي قد تجاسر على استخدام مفردة «الإرهاب» في وصف عمليات «حزب الله» ضد جيش الإحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، فمن أيّام السياسة الفرنسية الذين أرغوا وأزبدوا، ضده لم يستخدم مفردة «المقاومة» في وصف تلك العمليات.

الكل سواسية، في عبارة أخرى، ولا يبيتهجن بعض العرب لمراى اليمين الفرنسي وهو يفتح النار على تصريحات ليونيل جوسبان، لأنّ الهدف من وراء العرعة بأسرها هو تسجيل النقاط ضد خصم سياسي ومرشّح قائم لرئاسة الجمهورية، يحدث أيضاً أن يحظى بشعبية واسعة في استطلاعات الرأي، ويحدث أن نجحاته على الصعيد السياسات الداخلية لا تترك لخصومه هوامش مناورة كافية لتثنيهم.

وعلى امتداد النقاش العاصف الذي شهدته قاعات الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي) لا أحد في صفوف الفرنسي كما في صفوف اليسار - تجاسر على لفظ التعبير الرجم «حزب الله»، ولا أحد تجرأ على تناول عمليات المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان بالمصطلح الوحيدين اللاتين بهذا نقاش: الإحتلال مقابل المقاومة.

في ذلك تسابق الجميع في امتداد المبادئ الشايفين في السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الشرق الأوسط (التوازن والحيداء)، وتنامى الجميع أن هذه السياسة لا يمكن أن تواصل حمل الفضائل التوازن والحيداء ما دامت يتساقن أيّ الحتل والخصام للاحتلال، وما دامت تعف عن تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية.

ولأنّ ذاكرة عروض العرب قصيرة، أو هي أتية تماماً في الواقع، فإنّ فرصة شجب تصريحات جوسبان انقلبت إلى رياضة أخرى في فنون حشد الثنائيات: الرئيس الفرنسي جاك شيراك معنا، واليمين اليميني الفرنسي ليونيل جوسبان ضدنا، واستطرد: اليمين الفرنسي يناصر العرب، في حين أنّ اليسار الفرنسي يناصر الدولة العبرية.

ثالثية مريحة تماماً، لأنها ثنائية تدفع هوس البعض بالبدء الثماني السهل، معنا أو ضدنا، ولا توسط: الفرنسي جاك شيراك معنا، واليمين اليميني الفرنسي ليس ضدنا تماماً، والعكس صحيح أيضاً بالنسبة إلى مواقف الرجلين: لا الأول ضدنا تماماً، ولا الثاني معنا تماماً، وفي مناسبات ذات خصوصية نوعية كبر، نحن في جرب اللوحة الثنائية على سبيل المثال، يحدث أن تحتشف السياسة الهدئة واث اصطفاف السواد الأعظم من الساسة الفرنسيين ضدنا، في صفوف اليمين والوسط واليسار، ندعة واحدة والكلينان المروض والحق يقال.

■ قد تكون هناك مفاوضات غير معلنة في سورية واسرائيل، وقد لا تكون، وقد يصل السوريون والاسرائيليون قريباً إلى ممر حالة الاستصعاء والاتفاق، وقد لا يصلون، فنكلا لا يغير كثيراً من هذا الذي يحدث في مواقع الصراع، ولا يلغي مؤشرات أي في جامعة بيرزيت، او في جنوب لبنان، فلفنتين يحبون اللبغ داخل الكتلات السياسية المتقاطعة، ان يبحثوا بين قامة الدعاية عن تسليحة جديدة في «العلمية المسلمية» في صراع الارادات... بين شيراك وجوسبان، اما نحن فإننا نفهم هذا الذي يجري في فلسطين ولبنان والعراق والاردن... كما هو؛ فطلاب جامعة بيرزيت لم يكونوا مهتمين كثيراً بتأديس رئيس الوزراء الفرنسي، وتمسكه الكلامي بحقوق الفلسطينيين، فرجموا سيارته بالحجارة انتصاراً للمقاومة اللبنانية التي وصفها بالارهاب.

ترى هل يرمض شجعان فلسطين مستقبل المعركة فيرفعون في وسط الساحة الاقليمية القطرية اعلام القومية والعروبة؟ وهل وجدوا وان رجال المقاومة في لبنان هم التعبير الحقيقي عن حقائق الصراع وليس التفاوض ضمن شروط ومعطيات القبول بالهزيمة؟ وهل يريد طلاب بيرزيت تشييع القادات الى أنها تملك اوراقا خطيرة اذا وصلت الى القناعة بان اقدارنا تسرهم نحن هنا، لا في واشنطن ولا في باريس؟ وانها تملك خيارات اخرى غير ذلك التفاوض او استئناف المفاوضات؟ لقد فهم شجعان فلسطين في بيرزيت كما هم ادواتهم في جنوب لبنان وفي بيروت كل ما يبتغى الا لويات المتحدة بعد حرب الخليج، فهم يعلمون، دون كلام كثير، ان العلاقة القومية تتقدم على علاقة، وان المقاومة في وجه الحتل بدماها القومي تتقدم على العمل السياسي القطري.

وتطاهر بيرزيت تتكرر الآن، وبشكل آخر، في عمان. فالمتقاربون الاردنيون يعدون الآن طائرة خاصة تنقلهم، وتتغل كل عربي نقابي الى بغداد، لكسر الازهاب الامريكي

فلم يكن الغاؤه وزارة الطاقة صدفة، لان هذا يعني عدم وجود وزير ليبي يمثل بلاده في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، وابتعاد ليبيا عن دورها الراديكالي التقليدي في المطالبة بأسعار عادلة للنفط ومقاومة اي ضغوط امريكية للسيطرة على هذه المنظمة، ومثل هذا الموقف يرضي الولايات المتحدة، ويضيف شهادة حسن سلوك جديدة لليبيا وزعيمها في المرحلة الانتقالية الحالية التي يروض فيها وبلاده تحت المراقبة.

ومن تابع خطاب الزعيم الليبي يجد انه ركز ولمرة الاولى على انتماء ليبيا لمجموعة البحر المتوسط التي جانب انتمائها الى القارة الافريقية، وهو بذلك يوجه رسالة اخرى تمهد لاسقاطه الانتماء الافريقي في مرحلة لاحقة، والاكتماف بالانتماء المتوسطي الاقرب الى اوروبا. فقد اكد على استحالة قيام مصالح بين ليبيا وجزر القمر التي تبعد عنها آلاف الاميال، والشئ نفسه يقال عن ليبيا والعراق، او العراق وموريتانيا. وربما غاب عن ذهن الزعيم الليبي ان العراق كان الدولة العربية الاكثر دعما بالسلاح والعتاد لموريتانيا في حربها مع السنغال.

الزعيم الليبي لا يطلق الكلام على عواهنه، وهو يعني جيدا كل كلمة يقولها، وكل رسالة يريد توجيهها، والجهة المقصودة بها، فهو يحاول خلق مناخ جديد، لليبيا جديدة، بعيدة عن العرب والافارقة واقراب الى اوروبا وامريكا، وتعيين احد ابناؤه رئيسا للبلاد، ليس خلفا له، وانما تحت رعايته، وتوجيهاته، رغم انه نفى وينفي هذه الفكرة في تصريحاته ومقابلاته. مسيرة التحول الليبية متواصلة، وتأخذ ابعاداً جديدة، وليبيا الغد ستكون مختلفة عن نظيرتها طوال الثلاثين عاما الماضية. وملاحمها ستبيلور وبسرعة في الاعوام وربما الاشهر المقبلة.

شيراك ليس معنا تماماً كما أن جوسبان ليس ضدنا تماماً أين «السياسة العربية» لفرنسا.. ومن يملك الحق في احتكارها؟

والذين يدافعون اليوم عن «التوازن» و«الحيداء» كانوا هم أنفسهم أبطال نقد الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران حين اطلق مبادرته الشخصية لاحتواء الأزمة واقتراع الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت، في ربيع السنة الاخير قبل اندلاع النار. ولم يرضهم أن ميتران كان «اطلس الهوى»، وأنه كان أول من تحدث عن «منطق الحرب» أثناء الأشهر الأولى من الاحتجاج العربي في الجزائر، وهو دخل في نزاع مباشر مع وزير دفاعه آنذاك جان-بيير شيفيمان، لم يثنه إلا حين استقال الأخير دفاعاً عن مفهومه الشخصي لفكرة الجمهورية.

وليونيل جوسبان تجاسر على انتهاك اعراف التهذيب المعتمدة في وزارة الخارجية، وأطلق العنان لم يعمل في داخله من أفكار تعرف مسبقاً أنها متعاطفة مع الدولة العبرية، فسبقه لسانه إلى الخلط بين «اعمال حربية» و«اعمال اراهبية»، فخرج بذلك عن مبدأ «التوازن» مثل مبدأ «الحيداء»، ولكنه هو نفسه ليونيل جوسبان الذي سبق ان التقى بياسر عرفات قبل أكثر من عقدين، في بيروت دون سواها، وحين كان اللقاء مع عرفات لا يعني شيئاً آخر سوى اللقاء مع «ارهابي»، بل و«مشيخ الإرهاب». آنذاك أيضاً تناقش اليمين، وارغى وازيد، فلا جوسبان تغير كثيراً منذئذ، ولا اليمين الفرنسي اهدى إلى «التوازن» و«الحيداء»... في ما يتصل بشؤون الشرق الأوسط تحديداً.

وأما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فإنه صاحب الموقف الشهير من «بوانج» المهاجرين التي تدفع الفرنسي إلى الجنون، وهذا التصريح لا يعود إلى حقبة بعيدة، أو يعبر عن طيش الشباب مثلاً، لقد أطلقه شيراك في سياق حملته الانتخابية لرئاسة الجمهورية، ليس ضد خصمه الأهم ليونيل جوسبان فحسب، بل من أجل احواج المناقشة ورفيقه في الحزب إدوارد بالابور، ولخطب في اليمين الفرنسي المتطرف أيضاً.

ومنذ توليته الرئاسة في عام 1995، وبعد خطبته الشهيرة في جامعة القاهرة وزيارته الأشهر إلى القدس الشرقية حين تتشاجر مع مراقبيه من عناصر الأمن الذي يمنع الطيران المدني البري من العراق واليهما، دون أن يكون هناك قرار من مجلس الامن او من جامعة الدول العربية يمثل هذا المنع.

بعد العقابيون الاردنيون الآن طائرة خاصة ويدعون د. عبد الجيد امين الجامعة العربية ليكون ضيفهم عليها، وكانوا قد نفذوا حملة لجمع مليون ملم رصاص لطيلة العراق، وذلك لكسر قرار لجنة القوات التي تحرم وصول اطفال الرصاص الى اطفال العراقي حذوقا من تبولها على اسلحة محظورة.. وكانت نتيجة الحملة جمع أكثر من مليون ونصف المليون ملم رصاص لجامعة اشرف الامريكيين وعلى رأسهم النائب العام الأسبق رمزي كارك.

لو ان كاتبنا في «القدس العربي» طلب من شباب جامعة بيرزيت رفض «التأييد» الفرنسي للمفاوضات الفلسطينية، انتصرا لتصريحات جوسبان المعادية للمقاومة اللبنانية، لصرخنا في وجهه: انت تزأيد على الفلسطينيين، وترش على جراحهم ملحا فهذه ايام نكرى منكب الحرم الابراهيمي؛ ولنا قلنا له دون مجاملة: كيف تطالب من ابنا بيرزيت ان يقفوا مع اتانس، لم يكونوا رقيقين بلخيمات الفلسطينية في لبنان؟ لكن الشجعان فعلوها، واجتازوا عقد الزيادة والناقصة التي ادخلها عملاء المخابرات الى قاموس العمل العربي، فاين فلسطين على خارطة السياسة اذا فصلناها عن الوطن؟ وكيف يصل الفلسطينيون الى المسادة اذا تقاطعت طريقهم مع طريق عرب لبنان او عرب سورية والاردن والعراق؟ شكك الكثيرون بالمعنى الكبير لوقفه طلبه بيرزيت،



جوسبان أن يبعث أشباح اليسار التقليدي القديم من قبور التاريخ، وأن يطرد في الآن ذاته أشباح اليمين التي تهيم على وجوها في حياة أوروبا منتظرة ساعة العودة. واليسيرة معقدة لأنها تنطوي على حالة دائمة من التنازل للتشديد بين صراطين مستقيمين: أوروبا الاجتماعية القادمة في هيئة ضحية للعودة، وأوروبا الإيديولوجية التي لا تأتي من ماضيها اليساري ولا تذهب إلى مستقبلها اليميني، وتلتك في حالة وسط، وبالكثير من التشكيك في الهوية العقائدية، والكثير من إشكالات الإرتباط بين الهوية والاداء، وبين القيم والبيروقراطية.

اليسيرة ذاتها تدور كالحرحى في صفوف احزاب اليسار، لقد قامر الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحل الجمعية الوطنية (حيث كان اليمين يتمتع بأغلبية ساحقة) فحسّر الرهان وتسبب في صعود ليونيل جوسبان، لكن الأضرار لا تقتصر على الحسرة الرئاسي وحده، والمعركة اليوم تكاد تبلغ درجة القتال بالسلاح الأبيض بين تيارات الائتلاف اليميني، والديغولية، والبيروقراطية الوسط، والديغولية الجديدة اليسارية، والديغولية التقليدية اليمينية، والديغولية الليبرالية، واليمين الليبرالي المتكوقراطي، واليمين الليبرالي الجمهوري، والكسور الأخرى الأصغر عدداً وعتد.

وأما كان ليونيل جوسبان قد صعد على خلفية وضع تراث فرانسوا ميتران على الرفوف الخلفية للتاريخ، فليس من مفارقات الأقدار أن يكون أي صعود قائم لليمين مشروطاً بوضع الترات الديغولي على الرفوف الخلفية ذاتها. المراجعات الإيديولوجية تجري على قدم وساق، ويمينا ويساراً، والكل مسكوم بأقدار الاقتراب من منطقة الوسط حيث تعد عمليات لا مهرب منها ولا مفر، لعولة أوروبا في السياق القسري الأعرض من عولة العالم بأسره.

وهكذا فإنّ دفاع اليمين الفرنسي عن ثوابت السياسة الخارجية الفرنسية يبدو أشبه برياضة نوستالجية في الحنين إلى أيام الجنرال شارل ديغول، لكن الأمر الذي يتناقض تماماً مع حاجة هذا اليمين إلى التحرر من أشباح الماضي والتطلع إلى امم، وليس غريباً بالتالي أن تكون العاصفة التي أطلقتها تصريحات جوسبان من نوع فرنسي-فرنسي، وليس من نوع الثنائيات يرد على اليمين، أيضاً، إلى عاصفة في فجان!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

وأما «السياسة العربية» لفرنسا فإنها بدأت كاستورة، وتواصل الحياة في أذهان البعض كاستورة أيضاً. واستقتنا عبارة الجنرال ديغول الشهيرة عن الدولة العبرية وصفها «شعب النخبة»، واليهود من نفسه، واليهمين»، وقراره حظر بيع الأسلحة إلى الأطراف المتحاربة، فإن سجل العلاقات العربية-الفرنسية ليس خافلاً بالكثير من الوقائع التي تشيد سياسة متفحمة ليس متراطة، من نوع يستحق صفة «السياسة العربية» التي يتشدد بها البعض. هناك سلسلة مبادرات بالتحول أشهرها - بعد مبادرة ديغول - حديث فرنسوا ميتران عن ضرورة الدولة الفلسطينية من منبر الكونغرس الإسرائيلي، وإخلاء فرنسا لفصائل المقاومة الفلسطينية بعد الغزو الإسرائيلي للبنان في عام 1982، وإخلاء الجنرال ميشيل عون، وسواها قليل.

غير أن هذه، بورها، مبادرات مسجلة باسم ميتران شخصياً، ولا يحق لليمين الفرنسي تحجيرها لصالح أسطورة «السياسة العربية» لفرنسا كما شاع أن الجنرال ديغول رسمها. وفي الآن ذاته لا يحق للحزب الاشتراكي أن يجيزها لصالح سياساته الليبرالية، حتى حين يكون صانع تلك المبادرات (ميتران) زعيماً للحزب الاشتراكي. والأساس في الأمر أن صعود ليونيل جوسبان إثر الانتخابات التشريعية لعام 1997 كان بمثابة حلٍ لصفحة فرنسوا ميتران، سواء في الحياة الداخلية للحزب الاشتراكي الفرنسي، أو في الحياة الأخرى الأعرض لتسيارات يسارية عسرت على هوية ما في مطلع الثمانينيات مع انتخاب ميتران، لا لشيء إلا لتفقد ذلك الهوية وأية هوية بديلة بعد أقل من سنتين، حين استسفر ميتران عن خيارات اقتصادية وسياسية يمينية، وبداء للمرة الأولى منذ أيام الجبهة الوطنية في الأربعينات - وكان عربة اليسار الفرنسي ضيء غمازات اليسار وتنهط بالفضل نحو اليسار، لا كما كان الحال أيام أكثر من نصف عقد من الليبرالية-الغمازات إلى اليسار، وإلتجاه إلى اليمين.

وهكذا هو الحال مع يسار توتني بلير، لم يكن في وسع

حساب المصالح الفرنسية في منطقة لها كل هذا الامتداد على خارطة الدنيا؟ وهل من المعقول ان يكون لفرنسا سياسيون يعدون اصوات اليهود الانتخابية ولا يعدون ملايين العرب المستهلكت للين الفرنسي والسيارات الفرنسية وللتبنيذ الفرنسي والعياد بالاله؟ صحيح ان العالم العربي مهزوم، ومرعوب، ومهمش وكل ما يمكن ان نقوله في الجسد المتكول. لكن الامة قادرة على استرداد انفاسها.. فهل نعلن اسوام من الاقمة الصينية في مطلع هذا القرن؟ وهل ان النهوض العربي سيكون اصعب من النهوض الصيني؟

ان رهان السيد جوسبان، واليساسيين الغربيين على ضعف ذاكرة الشعوب، وان العرب سيسبون في أي وقت، وهذا قصر نظر فاعربي طلاب لنار، ولو بعد حين، فلا احد ينسى الاستعمار البريطاني والفرنسي وجرائمه في هذه المنطقة وكيف للفلسطيني ان ينسى كارتته ووعده بلغور واتفاق الانكسار والفرنسيين على تقسيم وطفه، واستعباد بالاندنابات والحماية والوصاية؟ كيف له ان ينسى العدوان الثلاثي على مصر؟ وينسى مذبحه العراق وكل هذه المحاولات الجعونة لايادة شعبه؟ وما تم صعه في الجنوب اللبناني، وفي جامعة بيرزيت وفي مجمع النقابات في الاردن هو اعلان باع على صوت بيان هناك امة عربية اكبر من هذه الاطمان، القفيرة، المرعوبة، العربية، وان هذا السلام الذي يسحلون جفته في كل شارع جوسبان او كليتون ان يبارك ليس قدر هذه الامة طالما ان هناك من يؤمن بان العرب هم صانعو اقدارهم. بعيد الينا شباب المقاومة العرب الدفاء القديم الى اجسادنا المقرورة. فهذا القياس النهوض القومي، رغم كل هذا الليل الطويل.

حساب المصالح الفرنسية في منطقة لها كل هذا الامتداد على خارطة الدنيا؟ وهل من المعقول ان يكون لفرنسا سياسيون يعدون اصوات اليهود الانتخابية ولا يعدون ملايين العرب المستهلكت للين الفرنسي والسيارات الفرنسية وللتبنيذ الفرنسي والعياد بالاله؟ صحيح ان العالم العربي مهزوم، ومرعوب، ومهمش وكل ما يمكن ان نقوله في الجسد المتكول. لكن الامة قادرة على استرداد انفاسها.. فهل نعلن اسوام من الاقمة الصينية في مطلع هذا القرن؟ وهل ان النهوض العربي سيكون اصعب من النهوض الصيني؟

ان رهان السيد جوسبان، واليساسيين الغربيين على ضعف ذاكرة الشعوب، وان العرب سيسبون في أي وقت، وهذا قصر نظر فاعربي طلاب لنار، ولو بعد حين، فلا احد ينسى الاستعمار البريطاني والفرنسي وجرائمه في هذه المنطقة وكيف للفلسطيني ان ينسى كارتته ووعده بلغور واتفاق الانكسار والفرنسيين على تقسيم وطفه، واستعباد بالاندنابات والحماية والوصاية؟ كيف له ان ينسى العدوان الثلاثي على مصر؟ وينسى مذبحه العراق وكل هذه المحاولات الجعونة لايادة شعبه؟ وما تم صعه في الجنوب اللبناني، وفي جامعة بيرزيت وفي مجمع النقابات في الاردن هو اعلان باع على صوت بيان هناك امة عربية اكبر من هذه الاطمان، القفيرة، المرعوبة، العربية، وان هذا السلام الذي يسحلون جفته في كل شارع جوسبان او كليتون ان يبارك ليس قدر هذه الامة طالما ان هناك من يؤمن بان العرب هم صانعو اقدارهم. بعيد الينا شباب المقاومة العرب الدفاء القديم الى اجسادنا المقرورة. فهذا القياس النهوض القومي، رغم كل هذا الليل الطويل.

* كاتب وصحافي من الأردن

مفهوم أمن الدولة

د. اياد السراج

من المعروف ان الزعيم البريطاني «تشرشل» والذي ساهمت عقيرته في نصر الحلفاء في الحرب العالمية الثانية كان من اصحاب نوم القيلة، وكان حتى في خندق الحرب ينام لمدة نصف ساعة اثناه النهار يصحو بعدها منتبها ونشيطا، فهل تتوقع عزيزي القارىء ان ان تساهم القيلة التي تنتشر في بلادنا كساكنها عادة قومية في صنع العاقبة؟ سؤال غريب تعتمد اجابته على الكثير من المعطيات والاحصاء والدراسات، ولكننا نستطيع قبل اجرائها ان نبرهن انه لا علاقة احصائية حاسمة بين العقيرة ونوم القيلة والا لكتنا قد انتصرونا في المعارك كلها سلما او حربا وحتى في ام المعارك!!

دراسات النوم مستمرة في العالم المتقدم، فهناك اجهزة كثيرة تفحص التغيير في الموجات الكهربائية لخلايا المخ، واخرى تفحص مقدار الاحماض والهرمونات المختلفة وتأثير ذلك على النوم وتأثير النوم عليها وعلى القدرات العقلية المنومة.

وقد جابته احدهم بشكوه ان قد تعود على النوم بعد الظهر لكنه يصحو دائما في حالة سيئة، حيث يشمر بالوحدة والاكتئاب. احترت قليلا ثم سألته «هل تشعر بالحزن حين تفيق من النوم صباحا؟» فنذك من علامات مرض الاكتئاب الشديد، فقال قطعاً «لا فانا اشعر بالنشاط صباحاً»، ومنذ متى لاحظت هذه المشاعر الحزينة بعد القيلة؟»

وبدا صاحبنا في الحديث محاولا لعودة بذاكرته الى الوراء سنة واخرى وثالثة، وفضيت حوالي ساعة استمع اليه حتى اصابه الصمت فجأة وسالت دموعه على خديه مسترسلة كأنها حديث طويل يحكي قصة حزينة. لم اشأ ان ادخل عليه في خلوته مع مشاعره الخاصة، وتركته بعض الوقت ساهما بمسح الدموع، ثم سألته «يبدو ان هناك شيئا حزينا؟» فقال بيضاء «انها هي لقد تركتني طفلاً وهي لا تعرف كم كنت متعلقاً بها»، واسترسل «لقد تهاوت الدنيا امامي كأنها اطلال قصر عظيم، وما ضللت احول ان الملم نفسي المبعثرة على صفحات الصور والسحاب برمغ كل ما حققته من نجاح، وهي لا زالت تمل علي في كل هذا، لكنها بعيدة عني واصبحت بعدها وحيدا، لا اطلق الدنيا بكل ما فيها من حلاوة، اني اشتاق لها كثيرا، واشعر احيانا بالغبص منها كيف تركتني وهي تعرف كل ذلك»، ثم اعود وأشعر بالذنب وعذاب الضمير، فلم يكن لها في كل ذلك فرأه، وانما هي مشيئة الله، وتوقف عن الكلام وتوقفت عن السؤال، «انها لاحظت اني قد تأثرت من حديثه الذي وقع من نفسي موقعا خاصا.

وفي جلسة اخرى قلت محاولا لدفعه للكلام «الأم شخص مركزي في حياة الانسان، فانا نلح...» وانها التعريف الوحيد للشعور بالأمن والأمان، لقد كانت امي مصدرا للحب، وكانت دولة الامان، «أدركت كلمة «دولة» فدخلت افكاري وجعلت اثارين بين الأم التي تعلمي وتستر في العطاء ليشعر ولدنا بالأمن وبين الدولة التي تضع القيود والقوانين وتضع السجن والعقالات ليشعر المواطن فيها بالفرح والطمأنينة وفي خبرتنا الفلسطينية تحكم في حياتنا «أمن الدولة» حتى اصبح وكأنه التعريف الوحيد الذي تسير شؤون الحياة بحكم مقتضاه، وفرضت علينا اسرائيل باحتلالها العسكري تعريفاها «لأمن» وترجمته الى عقوبات جماعية وحرمان من الحركة وقمع للحرية وقتل وتعذيب وسجون في كل مكان ومن حول اسرائيل ايضا تحكمت نظرية «أمن الدولة» في البلاد العربية وامتك مفدرات الوطن بحجة انهم يدافعون عن القواين وانهم حماسة الشعب من اعدائه، وتكشفت لشعوبهم المغلوبة على امرها ومهرم بعد ان استقبل جبروتهم حتى لم يعد هناك من يقدر على مجرد الكلام، وقلع الناس استنساها بيدها خوفاً ورعباً.

وهكذا أصبحت حياة الشعوب العربية رهنا بإرادة الحكم العسكري الذي سن قوانين الطوارئ، وجميع الدول العربية تقريبا تعيش تحت حكم قوانين الطوارئ، والتي بموجبها تحكم المحاكم العسكرية، ومحاكم أمن الدولة التي تتفكر في ادنى متطلبات العدالة فلا يتسكن التهم حتى من الدفاع عن نفسه ولا يستطيع استئناف الحكم حتى وان كان حكماً بالاعدام. وتجربتنا الفلسطينية خلال الخمسة اعوام الماضية حملت البنا نديراً بان هناك من يعمل على قيام حكم بوليسي، ولسوء حظنا فانه يتم اليوم تطبيق قوانين الطوارئ وقامت بموجبها المحاكم العسكرية التي اشاعت الخوف في أرجاء المجتمع.

ويبقى السؤال «ما هو مفهوم أمن الدولة الذي نريده لاجتماعنا ودولتنا المرتفعة؟»

حساب المصالح الفرنسية في منطقة لها كل هذا الامتداد على خارطة الدنيا؟ وهل من المعقول ان يكون لفرنسا سياسيون يعدون اصوات اليهود الانتخابية ولا يعدون ملايين العرب المستهلكت للين الفرنسي والسيارات الفرنسية وللتبنيذ الفرنسي والعياد بالاله؟ صحيح ان العالم العربي مهزوم، ومرعوب، ومهمش وكل ما يمكن ان نقوله في الجسد المتكول. لكن الامة قادرة على استرداد انفاسها.. فهل نعلن اسوام من الاقمة الصينية في مطلع هذا القرن؟ وهل ان النهوض العربي سيكون اصعب من النهوض الصيني؟

ان رهان السيد جوسبان، واليساسيين الغربيين على ضعف ذاكرة الشعوب، وان العرب سيسبون في أي وقت، وهذا قصر نظر فاعربي طلاب لنار، ولو بعد حين، فلا احد ينسى الاستعمار البريطاني والفرنسي وجرائمه في هذه المنطقة وكيف للفلسطيني ان ينسى كارتته ووعده بلغور واتفاق الانكسار والفرنسيين على تقسيم وطفه، واستعباد بالاندنابات والحماية والوصاية؟ كيف له ان ينسى العدوان الثلاثي على مصر؟ وينسى مذبحه العراق وكل هذه المحاولات الجعونة لايادة شعبه؟ وما تم صعه في الجنوب اللبناني، وفي جامعة بيرزيت وفي مجمع النقابات في الاردن هو اعلان باع على صوت بيان هناك امة عربية اكبر من هذه الاطمان، القفيرة، المرعوبة، العربية، وان هذا السلام الذي يسحلون جفته في كل شارع جوسبان او كليتون ان يبارك ليس قدر هذه الامة طالما ان هناك من يؤمن بان العرب هم صانعو اقدارهم. بعيد الينا شباب المقاومة العرب الدفاء القديم الى اجسادنا المقرورة. فهذا القياس النهوض القومي، رغم كل هذا الليل الطويل.

* كاتب وصحافي من الأردن

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - Internet: www.alquds.co.uk * 0181-741 8902 / 748 7637

فاكس: 0181-741 8902 / 0181-741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 11 زقة ملوية، شقة 1-الكامل- الرباط. هاتف/فاكس: (212)779682

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: (962) 5337928

مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 (301) فاكس: 5909358 (301)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47893419

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 * Internet: alquds@alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212) 779682
Amman Office: Al Safaha St. Badad Business Complex. Tel: (962) 5337920 Fax: 5337928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد البراري عطوان

طبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عمود بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن عمود و خراج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

ارتفاع ملحوظ في معدل الحياة أثر عملية زرع الكلى

■ بوسطن (الولايات المتحدة) - اف ب-أفادت دراسة نشرت في امس الخميس «نيو انجلند أوف ميديسين» ان مدة البقاء على قيد الحياة بعد إجراء عملية زرع الكلى زادت بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الاخيرة. وأوضح الباحثون من كلية الطب في ويستكستون (ميلووكي) ان البقاء على قيد الحياة لمدة سنة إثر عملية زرع في الكلى ارتفع من 88.8 % الى 93.9 % بين العامين 1988 و1996 عندما تكون الكلى المزروعة اخذت من شخص على قيد الحياة ومن 75.7 % الى 7.87 عندما يكون مانح الكلية ميتا. وحلل الباحثون الى ان «هناك ارتفاعا ملحوظا عموما منذ 1988 لعدد الحياة على المدى القصير والبعيد إثر عمليات زرع، سواء كانت الأعضاء المزروعة من مانحين احياء او موتى». وقال البروفسور تشارلز كارينتر من مستشفى «بريغام اند وومنز» في بوسطن بولاية ماساتشوستس في مقالة ان الفترة التي شملتها الدراسة كانت سابقة على ظهور ادوية جديدة ناجحة أكثر من غيرها لتفادي رفض الجسم للعضو المزروع مما ادى ايضا الى زيادة تنس الوضع.

أكبر مسنة في العالم.. بريطانية

■ لندن-رويترز: قالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) امس الخميس ان مواطنة بريطانية عمرها 114 عاما ستدخل موسوعة جينيس باعتبارها اكبر مسنة في العالم. وقالت الاذاعة ان ايفا موريس تعيش في بيت للمسنين في ستون بمقاطعة ستافوردشير الانجليزية. وكانت لإيفا منافسة على اللقب تدعى اليزابيث اسراييل من جمهورية الدومينيكان، زعمت انها بلغت الخامسة والعشرين بعد المئة. وذكرت الاذاعة ان الباحثين طلبوا من اليزابيث تقديم أي شهادات تثبت ذلك لكنها الينتهم انها فقدت، فذهب الـحصول على لقب قفوري من مسؤولي موسوعة جينيس للارقام القياسية.

مغامر امريكي يطير ببالونه فوق مصر

■ شيكاغو-رويترز:في اليوم الثامن من محاولته لأن يصيح اول انسان يقوم مغرورا برحلة بلا توقف في بالون حول العالم طار المغامر الامريكي كينيث اوليافس فوق مصر امس الاول اربعاء ووجد اخيرا السرعة التي حرم منها في الايام السابقة. وقال مركز قيادة الرحلة في شيكاغو ان اوليافس يطير بسرعة قدرها 193 كيلومتر في الساعة باتجاه الشرق في طريق سيعبر ايران. وتصل هذه اكثر من ضعفي السرعة التي تمكن اوليافس من تحقيقها في المرحلة السابقة من الرحلة. ويطير البالون على ارتفاع 7952 مترا. واضطر اوليافس وهو مهندس معماري الى اصلاح عطل كهربائي طفيف، لكنه لم يبلغ عن اي اعطال فنية اخرى.

حفل تكريمي في جنيف للمسرحي الطيب الصديقي

■ الرباط - «القدس العربي»: نظمت مجموعة من الفنانين حفلا تكريميا في جنيف للفنان الطيب الصديقي أحد أعمدة المسرح المغربي.

واقام العمل بمبادرة من المخرج المغربي عمر درويش المقيم في جنيف وفرقته المسرحية الجديدة (الناس) التي يديرها وتضم في صفوفها عددا من الممثلين من المغرب وجنسيات أخرى مقيمة بسويسرا. وقدم الحاضرون شهادات مؤثرة أشادت بما قدمه الطيب الصديقي - الذي غاب عن الحقل بسبب فقدائه لوالدته - للعمل الدرامي والمسرح المغربي والعربي ووصفه بالرمز الحي للمسرح المغربي والمعلم الوطني. وكان هذا التكريم في سياق الايام التي نظمها فنانون ومسرحيون مغاربة مقيمون بسويسرا ما بين 27 شباط (فبراير) الى اول آذار (مارس) الحالي جنيف من أجل دراسة امكانيات خلق بنية أوروبية عربية للتبادل والعمل الثقافي والفني.

وأوضح بيان أصدره المشاركون في هذه الايام ان هذه البنية التي سيطبق عليها اسم «فنانون بلا حدود» تستهدف احياء الابداع وخلق التضامن بين الفنانين وتنظيم نقاشات حول الابداعات المعاصرة ودراسة طرق ووسائل تحسين وضعية الفنان.



كلوديا كاردينالي سفيرة اليونيسكو للنوايا الحسنة

■ باريس- اف ب:أعلنت منظمة اليونيسكو ان الممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي (60) عاما ستعين سفيرة للنوايا الحسنة خلال مراسم رسمية تقام في آذار(مارس) الحالي في باريس.

جوسبان تندرج ضمن التقاليد الاستعمارية الدامية

للاستشراكية الديمقراطية الفرنسية وتشكل امانة للعموم الشعب اللبناني.

● الشاعر المصري محمد عفيفي مطر شدا على مسرح قطر الوطني يوم امس الاول، بقصائد جديدة له، ومنتشورة في اسمية زعاما المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.

● اطفال العراق هم الثمن، عنوان الفيلم الذي انتجه الكاتب الصحافي الانكليزي جون بلجر الحائز على العديد من الجوائز الدولية، سيعرض على القناة الثالثة ITV مساء يوم الاثنين القادم 6 الجاري وذلك في الساعة 11 مساء.

● علي بن سعد الكوراي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في قطر افتتح معرضا لجمعية قطر الخيرية أحتوى على متونجات قدمتها المتطوعات من ملابس واشغال يدوية تراثية، وسيتم تخصيص ريع المعرض للأغراض الانسانية.

6,3 مليون سائح يزورون قلعة فرنسية

باريس- «القدس العربي»: موت سان - ميشيل، هذا الاثر الفرنسي العريق الذي صنفته اليونيسكو في عام 1979 (واحدا من ابرز الآثار الانسانية في العالم، هو عبارة عن هرم عائم في الماء. ومنذ عام 1830 كانت الجسور تشيد من أجل نقل الاف الزائرين الى هذا المكان المشير، وفي الوقت الحاضر هناك طريق ترابي يمتد الى هذه القلعة الساحلية في البحر، وموافق السيارات التي يبلغات 1500 لم تعد كافية بفعل الزخم المتزايد من الزوار.

ولكن هذا الاثر العظيم، اصبح الآن مهددا بفعل تراكم اكداس الرمال التي جعلته يتفصل رويدا رويدا عن البحر، لذلك اقدمت بلدية نورماندي على الاهتمام بجعل هذا الاثر كما كان عائنا وسط البحر من خلال تخصيص 700 مليون فرنك من أجل ازالة اكداس الرمال التي تحاول التهام هذه القلعة. وهذه الرمال تقدمت في غضون قرنين قرابة كيلومترين، وقد حاول المهندسون ان يجدوا الحلول عن طريق اقامة بعض السدود من أجل السيطرة على المستنقع. وتتكبد بلدية نورماندي ان تخصص 20 مليون فرنك لانهارة القلعة بكاملها، ويؤكد عمدة المدينة ان سكان هذه القلعة يبلغ تعدادهم 80 شخصا. ويعتبر 70 بالمئة من الزبائن والزوار من الفرنسيين والجزء المتبقي من البريطانيين والامريكيين والايطاليين حيث تنتشر في القلعة المطاعم والحازن والاسواق والفنادق. وفي السابق لم يكن يقصد هذه القلعة سوى الحجاج حيث كانت التجارة مزدهرة في هذه القلعة.

اليوم العالمي للمرأة في الثامن من الشهر الحالي؛ مسيرات نسائية عالمية ضد الفقر والعنف

باريس- اف ب: تنظم مسيرات نسائية خلال العام الحالي احتجاجا على الفقر والعنف بكافة اشكاله ضد المرأة، وذلك بين شهري آذار(مارس) وتشيرين الاول (اكتوبر) في جنيف وباريس وبروكسل ونيويورك. واعلن نيكول التسنيس الفرنسي للمسيرات النسائية العالمية خلال مؤتمر صحفي في باريس ان شعار المنظمات التي تقف وراء المسيرات التي ستبدأ في اليوم العالمي للمرأة المصادف في الثامن من الشهر الحالي في 50 بلدا هو «2000 سبب لتنظيم مسيرة». وقالت نيلي مارتن المتحدثة باسم مركز التسنيس الفرنسي الذي يضم حوالي 200 منظمة نسائية ونقابية وسياسية، ان المسيرة الاولى التي ستشهدها جنيف في اليوم ذاته ستوجه الى مقر المنظمات الدولية وخصوصا منظمة التجارة العالمية. وفي 17 حزيران (يونيو) المقبل، سيقيم تجمع وطني في باريس حيث ستنتظم مسيرات من مختلف المناطق، وستنتظم النساء الاوروبيات مسيرة الى بروكسل في 14 تشرين الاول (اكتوبر). وبين آذار (مارس) وتشيرين الاول (اكتوبر)، سيقيم التجمع العالمي الذي يضم 3500 مجموعة من 146 بلدا و75 مركزا وطنيا للتتنسيق بتنظيم جميع انواع النشاطات (ندوات ولقاءات ومهرجانات) سيوزع المشركون فيها على عرائض و«بطاقات تاييد». وقالت لورين غاي باسم اللجنة الاستراتيجية للمسيرة العالمية في مونتريال «نامل بالحصول على مليون توقيع قبل 17 تشرين الاول(اكتوبر) لكي

بعد رفض دعوى الشيخ البدرى ضد كتاب «ابى آدم» رفض دعوى مؤلف «حقيقة السنة» ضد المطعني

وقالت المحكمة ان ما ورد بالكتابين ردا على كتاب الدكتور عبيد الصيبر يعكس آراء واجتهادات صاحبيهما ولا يعني خروج الاول عن الدين والعقيدة، لان مجمع البحوث الاسلامية في تقريره عن الكتاب لم يوجه اليه اي اتهام بمخالفة العقيدة. وقد الزمت المحكمة الشيخ البدرى بالكتابين ردا على كتاب الدكتور اللذين قدمهما البدرى مؤلفين ردا على ما جاء في كتاب عبد الصبور وهما كتاب «ابى آدم» لعبد الله بن حسن الموجان، وكتاب «ابى آدم» قصة الخليفة بين الخيال الجامح والتأويل المرفوض» للدكتور عبد العليم المطعني الاستاذ بجامعة الأزهر. وسحب نسخة من الاسواق... كما رفضت الاخذ بما ورد في الكتابين اللذين قدمهما البدرى مؤلفين ردا على ما جاء في كتاب عبد الصبور وهما كتاب «ابى آدم» لعبد الله بن حسن الموجان، وكتاب «ابى آدم» قصة الخليفة بين الخيال الجامح والتأويل المرفوض» للدكتور عبد العليم المطعني الاستاذ بجامعة الأزهر.

العصابة والبردعة! حسام الدين محمد

لكن لا بد ان هناك حروباً تدور بين النساء والرجال! هذه الحرب اهم بكثير من كل الاحداث السياسية الضخمة التي تدور حولنا، وتهبط علينا، وهي على ما يبدو تثير الرجال في الوطن العربي حاليا. اكثر مما تثيرهم أحداث مثل قصف البنى التحتية للبنان بالصاروخ او قصف رأس رئيس الوزراء الفرنسي بالحجارة (اكتشفوا 7 نقاط ارتباط بين الحداثين واحصولا على جائزاً؟).

ففي القوامع هاج البعض وماجوا على قانون سيسمح للمرأة على حد قولهم - بالزواج بأربعة رجال، وفي مصر اصطلكت ركب الفتوات ودب الذعر في صدور أسلاف عنتره وابو زيد الهلالي، والسبب هو قانون يسمح للمرأة بتطبيق زوجها، وفي الأردن تنادى الشجعان وتكررت التحاللات القبلية والمخاور الحزبية لتوقف قانونا يمنع الرجل من قتل زوجته والافلام من العقاب بدعوى الشرف، وفي الكويت قامت الحكومة بتقديم مشروع للسماع بالمرأة بالتصويت جابته المعارضة وقامت باسقاطه.

وما الذي يريده الرجال حقا، وما الذي تريده النساء، وما هي علاقة الدين والسياسة والامبريالية والأزهر والبنك الدولي والقطيع والملوك والرؤساء بكل هذا؟

لا بد ان هناك طاحونة معقدة من العلاقات بين كل هذه الأشياء، ولكن لا بد ان هناك أيضا شيئا بسيطا وأساسيا خلف كل ذلك، وهو العلاقة بين الرجل والمرأة، التي تدور على تفاصيلها هذه الحرب الضروس، فلو تغيرت هذه العلاقة على ما يبدو فإن ذلك سيكون بادرة امة!

لديقراطية أكبر، كما يقول مناصرو المرأة، او لدكتاتورية أكبر، ما دامت السلطات، مدعومة بقوى خارجية، هي التي تدعم تطبيق هذه القوانين، كما يقول معارضو التغيير.

لعدالة أكثر في العلاقات الانسانية بين المرأة وزوجها، وضمن العائلة ككل، كما تقول الاطراف «التقدمية»، او لانهايمار المثل الاجتماعية والدخول في حالة انحلال وتفسخ اخلاقي، كما تقول بعض التيارات الاسلامية.

لنهم أكثر عصرية للاسلام، كما يقول الداعون للتغيير، او لخروج عن الاسلام ومعانيه المتبعة والتواترة.

لحقوق تتناسب مع النظرة العالمية التي تعطي دورا أكبر فأكثر للنساء، كما يقول «الليبراليون» و«الديمقراطيون»، او لعلاقات تنشر مفاهيم الغرب وتبعدها عن تقاليدنا القومية، كما يقول «دعاة الحفاظ على الهوية».

الغريب في الأمر ان أصوات دعاة التغيير غالبا ما تختف وتلاشى وتضعف، ويتراجع خطاهم ويلتف على نفسه، وتخب حناجرهم وتوحوح، وبعد ان يبدوا زائرين كالنور والأسود اذا بأمرهم ينتهي الى ان يبذلوا كالحمام ويزققوا كالعصفير، بينما تعلق أصوات جماعة يبقى الوضع على ما هو عليه، ويتماسك خطاهم، الذي يعتبر نفسه - بسهولة وراحة ضمير هائلة ودون رفة جفن- ناطقا باسم الشرع والحديث الشريف والقرآن الكريم.

فتغدو جريمة قتل المرأة تقليدا وطنيا تحب المحافظة عليه بالناكب والأسنان (الفرشة بالسواك بدلا من فرشاة الأسنان الامبريالية)، ويصبح السماح للنساء بالتصويت، اعتداء على كرامة الأمة ومقدساتها.

ويصبح قانون لاخرها من طور العبودية والاعتصاب باسم مؤسسة الزواج اعتداء على الشريعة وطوباوا خامسا للغرب، ويغدو قانون لحو أميتها والحفاظ على اطفالها حصان طروادة الغربي الذي دفعت القوى الاستعمارية ثمنه 250 مليون دولارا

من المؤكد ان قوى سياسية غربية تتعامل مع قضايانا بطريقة فظة ومهينة لا تقدر ظروف مجتمعاتنا وتسعى الى اختراقها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. لكن هذا لا يعني أبدا ان نضع على أعيننا عصابتي بعل الجبر الذي يرى ما أمامه دون ان يعرف ما على يمينه او يساره، ناهيك عن ما سيأتيه من الخلف، او ما سيسقط عليه من فوق.

كره المرأة، ومنعها من التنفس والحركة، والاحساس بكيوتنتها، ليس، ولن يكون أبدا، من هذه الشريعة السمحاء التي تؤمن بها، ولا نسبح لأحد بأن يطويها باسمه او باسم جماعته، وعندما يريد وكيفما يريد، جوهر الاسلام السمع هو الدفاع عن الضعفاء والأيام والنساء وليس أبدا سلاح لأصحابهاهم، وكأهو المرأة، مهما اختلفت مبرراتهم، هم كارهون لأنفسهم أساسا وقد حان لبعض هؤلاء، أن يخلع هذه العصابة التي تمنع عيني من رؤية الحق والعدل، أما عن البراءة والسروج على الظهور، فلها وقت آخر، إن شاء الله!

كلام النجوم	
قليك كبير ويشع لكل من حوله.	تفاهم متبادل بينك وبين من تعرفت عليه مؤخرا عن طريق «الصدقة المقصودة» قد يصل الى ارتباط.
الشك والحيرة يلازمانك، حاول ان تملأ اوقاتك التي تصرفها في هذا المجال على اشياء اكثر فائدة.	الاباء ياتكون الحصرم والابناء يضرسون، ليست قاعدة عامة، قد يكون الخطا خطاك.
فرص النجاح متوفرة لك اذا عرفت كيف تستغلها.	ما ذنب الحبيب ان كانت ضغوطات العمل كثيرة عليك، اهدأ وفكر مليا حتى لا تتسبب في خسارته.

ابتعد عن الروتين وحاول ادخال تجديد على حياتك حتى يفحص ملابسك واثاث منزلك	وفر من مصاريفك قليلا فالايام القادمة تحتاج الى مدخرات رحلة او سهرة في نهاية الاسبوع تستعدك.	تفاهم متبادل بينك وبين من تعرفت عليه مؤخرا عن طريق «الصدقة المقصودة» قد يصل الى ارتباط.	قليك كبير ويشع لكل من حوله.
الجمرة لا تحرق الا موضعها، فحاول ان تشعر بحبيب القلب وبما يعنيه من فراقك وخذ قرارا بجاه.	القرارات الاخيرة التي صممت على تنفيذها هي السبيل الوحيد لادخال التغيير على حياتك.	الاباء ياتكون الحصرم والابناء يضرسون، ليست قاعدة عامة، قد يكون الخطا خطاك.	الشك والحيرة يلازمانك، حاول ان تملأ اوقاتك التي تصرفها في هذا المجال على اشياء اكثر فائدة.
بوادر افراج في ازمة كانت مستعصية. لا تسمح لاحد بالتدخل بينك وبين شريك حياتك وال استندم.	ان لم تنتبه فسوف تسقط في هاوية سحيقة من الخسارة المالية. ادرس امورك المالية دراسة دقيقة.	ما ذنب الحبيب ان كانت ضغوطات العمل كثيرة عليك، اهدأ وفكر مليا حتى لا تتسبب في خسارته.	فرص النجاح متوفرة لك اذا عرفت كيف تستغلها.